

جمعداری شد

ش. اموال: ۳۱۲۵۲۳

احْفَافُ الْحَقِّ

وَأَزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشهيد

جمعداری اموال

مركز تحقيقات کامپيوتری علوم اسلامي

في بلاد الهند سنة ۱۰۱۹

الجزء الثاني عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

لِلْعَلَامَةِ الْمُجْتَمِعِ نُوْرِ اللهِ الْعُصْبِيِّ

السَّيِّدِ نُوْرِ اللهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمُرْعَشِيِّ الشَّيرَازِيِّ دَامَ ظِلُّهُ

باعتقاد السيد محمد المرعشي

جمعداری اموال مرکز

للمذهب ، و لعمرى لقد أصبحت هذه عوناً للمؤلفين ، و من أخذ اليراع بيده ،
كلما أراد مستنداً لمنقبة من مناقب أهل البيت يجد فيها انشودته ، و يلتقط الدر
المضاع ، كيف لا وقد روجع إلى ما يربو على ألفي كتاب من كتب الجمهور على
نشعب فنونها و مودعاتها .

و في الختام أرجو منهم أن يذكرونا في مظان الإجابة و مآن الدعاء في
الحياة و بعد المماتة ، كما أسئل من فضل المولى سبحانه أن يوفقنا لنشر بقيّة
التعاليق ، إنّه الجواد الوهاب الكريم .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الرابع

زين العابدين سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام

نسبه

و نذكر في ذلك كلام بعضهم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « كتاب الفاضل » (ص ١٠٦)

ط دار الكتب بمصر) قال :

و كان يقال لعلي بن الحسين : ذوالخيرتين ، لأن أمه كانت ابنة يزدجرد .
و تأويل ذلك أن رسول الله ﷺ قال : إن لله عز وجل من خلقه خيرتين : من
العرب فريش ، و من العجم فارس ، و كان الأصمعي يحدث أن ابنة يزدجرد جاءت
علي بن أبي طالب في مائة وصيفة فقال علي : أكرموها فأنها حديثه عهد بنعمة فقال
لها : تزوجي بالحسين ابني فقالت : بل أتزوجك أنت . فقال لها : الحسين شاب
وهو أحق بالتزويج مني . قالت : مثلي لا يملكه من يملك . و زعم عمر بن الخطاب
أنه ليس أحد أركم من أولاد السراير ، لأن لهم عز العرب و تدير العجم .

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٩	مهافته <small>عليه السلام</small>		وجده مولاه في الصحراء ساجداً على
٩٠	تواضعه <small>عليه السلام</small>		حجارة خشنة يطيل السجود عليها
٩٠	حسن تلقية للسائل	٢٦	بالدعاء والبكاء
٩١	مظلوميته <small>عليه السلام</small>		شدة خوفه عليه السلام و خشيته
٩٢	كثرة بكائه <small>عليه السلام</small> لشهداء كربلا	٣٨-٢٧	من ربه
	آوى <small>عليه السلام</small> لأهل مروان لما اجتمع		كلام له في المناجاة مع ربه متعلقاً
	أهل المدينة لخراج بني أمية عنها	٣٩	بأستار الكعبة
٩٣	مع قتلهم لأبيه وأهله <small>عليه السلام</small>	٤٢	دعائه <small>عليه السلام</small> ساجداً في المسجد بمكة
١٠١ - ٩٤	كراماته عليه السلام	٤٥	ومن دعائه <small>عليه السلام</small>
١٢٤ - ١٠٢	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٦	دعاء له <small>عليه السلام</small> يوم عرفة
١٢٤	و من دعائه <small>عليه السلام</small>	٧٠ - ٥٥	سخائه عليه السلام
١٢٥	و من دعائه <small>عليه السلام</small>	٧١	حلمه <small>عليه السلام</small>
	نظر من خطبة ألقاها على منبر مسجد	٨٢	صبره <small>عليه السلام</small>
	السام بعد شهادة أبيه <small>عليه السلام</small> حين اسارته		عدم مؤاكلته مع امه كراهه ان تسبق
١٢٦	مع أهليته	٨٣	يده على يدها
١٢٨	منظومة له <small>عليه السلام</small>	٨٤	علمه <small>عليه السلام</small>
	انموذج مما قيل في شأنه في كتب		كان عنده <small>عليه السلام</small> سيف رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٢٩ - ١٢٩	القوم	٨٧	و درعه (وهما من ودائع الامامة)
		٨٨	شفقته <small>عليه السلام</small> للحيوانات
		٨٩	وقاره <small>عليه السلام</small> وسكينته

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٦٠	لقب بالباقر لأنه <small>عليه السلام</small> بقر العلم		الإمام الخامس
١٦٦	علمه عليه السلام		باقر العلوم محمد بن علي
١٦٦	كلام عبدالله بن عطاء في علمه		ابن الحسين عليهم السلام
١٦٦	كلام مالك والقرطبي في ذلك		تاريخ ميلاده <small>عليه السلام</small> ووفاته
	كلامه <small>عليه السلام</small> في معرفة الباري لما قيل	١٥٢	اخبار رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> جابراً بأنه
١٦٨	له : هل رأيت الله		يدرك الباقر <small>عليه السلام</small> وأمره بإبلاغ
١٦٩	كلام آخر له في ذلك		سلامه إليه
	أخذ الخليل علم العروض عن رجل	١٥٥	قول رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لجابر أنه
١٧٠	من أصحابه <small>عليه السلام</small>		يبقر العلم بقرآ فإذا رأيت فافتره
	رواية أئمة التابعين وأكابر علماء الدين		منى السلام
١٧٠	عنه <small>عليه السلام</small>	١٥٦	تقبيل جابر بطنه <small>عليه السلام</small> وقوله : امرني
١٧١	إخباره <small>عليه السلام</small> عن المغيبات		رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بأن أقرء عليك
	خوفه <small>عليه السلام</small> من ربته و اشتغال قلبه		السلام
١٧٢-١٧٥	بالله	١٥٨	اخباره <small>عليه السلام</small> جابراً بأنه يعتمر
١٧٧-١٧٥	سخاوته عليه السلام		حتى يدرك الباقر <small>عليه السلام</small> فلمّا أدركه
١٧٧	شوكته <small>عليه السلام</small> عند أهل زمانه		مات من ليلته
١٨٠	جملة من كراماته عليه السلام	١٥٨	قد أجلسه جده <small>عليه السلام</small> في حجره
١٨٥-٢٠٤	نبذة من كلامه <small>عليه السلام</small>		وأخبره بأن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يقرئك
٢٠٥	نقش خاتمه	١٥٩	السلام

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٣٣	و تكريمه لا اسمه		الإمام السادس
٢٣٥	فتوته <small>عليه السلام</small>		السادق جعفر بن محمد بن علي
	قول جماعة فيه بالالوهية واستعماله		ابن الحسين عليهم السلام
٢٣٦	لسفك دماهم	٢٠٨	تاريخ مولده و وفاته <small>عليه السلام</small>
	تزيينه للناس و لبسه خشن الثوب من	٢١٧	نقش خاتمه <small>عليه السلام</small>
٢٣٦	تحت ثيابه لله	٢١٧	أعلام الفقه أخذوا عنه <small>عليه السلام</small>
٢٣٨	حديثه <small>عليه السلام</small> أصح الأحاديث		نبذة مما ورد عنه <small>عليه السلام</small> في التوحيد
	نبذة من كراماته عليه السلام	٢٢٣-٢٢٠	
	نزول المائدة و الكسوة له <small>عليه السلام</small> من	٢٢٤	علمه <small>عليه السلام</small> بالجفر و الأعداد
٢٣٨	السماء حين سأها من الله	٢٢٦	كلام له <small>عليه السلام</small> في علمه بالقرآن
	إخباره <small>عليه السلام</small> عن خلافة صاحب القباء	٢٢٧	قوله <small>عليه السلام</small> : سلوني قبل ان تفقدوني
	الأصفر، و كان المنصور يومئذ حاضراً	٢٢٧	جلالته <small>عليه السلام</small> و تحليته بالكمالات
٢٤٨	و عليه قباء أصفر	٢٢٨	ظهور نسبه من جماله <small>عليه السلام</small>
	ظهور نعيان عظيم للمنصور حين	٢٢٩	عبادته و زهده <small>عليه السلام</small>
	أراد قتله و هو يقول إن آذيتته	٢٢٩	شدة خشوعه في الصلاة
٢٤٩	أبتلعك	٢٣٠	سخائه <small>عليه السلام</small>
	دعاء اخرى له <small>عليه السلام</small> لدفع شر منصور	٢٣١	حديث في عفوه و كرمه <small>عليه السلام</small>
٢٥٢	و استجيبت من ساعته	٢٣٣	حديث آخر في عفوه و كرمه <small>عليه السلام</small>
	حضور بريد الجن عنده بصورة		شدة احترامه لرسول الله <small>صلى الله عليه و آله و سلم</small>
٢٥٦	الطائر و اخباره عن موت هشام		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٠٠	نبذة من صفاته <small>عليه السلام</small>	٢٥٦	واقعة إبراهيم بن عبدالحميد
	كلام أبيه جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> في حقه		استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> في احياء
٣٠٨		٢٥٧	الطيور
٣٠٩	ملاقات هارون إياه في مسجد الحرام		دعائه <small>عليه السلام</small> على داود بن علي لما قتل
	احتجاجه مع هارون حين اعترض		معلي بن خنيس وموته فجأة في تلك
٣١٣	عليه	٢٥٨	الليلة
	نبذة من كراماته عليه السلام		دعائه <small>عليه السلام</small> على الحكم بن عباس
	تكلمه على سر شقيق مرتين	٢٥٩	واقعة الأسد له
	وارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته	٢٦٠	استجابة سائر أدعيته <small>عليه السلام</small>
	وصيرورة كتيب الرمل سويقاً لذيداً		صيرورة النخلة اليابسة مثمرة
٣١٤	لدعائه <small>عليه السلام</small>	٢٦٠	بدعائه
	أمره <small>عليه السلام</small> لعلي بن يقطين بحفظ	٢٦١-٢٩٤	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>
	دراة اعطاها له هارون و اخباره		
	عن ظهر الغيب أنه سيكون له بهاشان		
٣١٩	فصار سبباً لحقن دمه		
	اخباره <small>عليه السلام</small> انه دام بيت رجل على		
	متاعه و اخباره عن مكان شيء لم		
٣٢١	يجده فيه		
٣٢١	كرامة اخرى له <small>عليه السلام</small>		
	استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> حين هم به		

الامام السابع

الكاظم موسى بن

جعفر عليهما السلام

٢٩٦ تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام

٢٩٩ كان خير أهل الأرض في زمانه

النصوص الدالة على امامته من

٢٩٩ أبيه عليه السلام

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٣٤	شهادته ﷺ بسم هارون	٣٢٥	الهادى
٣٣٨	شرافة بنته فاطمة ﷺ		استجابة دعائه ﷺ في ظهور السوار
٣٣١-٣٣٨	انموذج من كلماته ﷺ	٣٢٦	فوق الماء
الإمام الثامن			استخلافه من شر هارون بدعاء علمه
علي بن موسى الرضا عليه السلام			النبي ﷺ في المنام فرآى
			هارون الحسين بن علي ﷺ يهدده
		٣٢٦	علي قتله
٣٢٤	أمه وكيفية ولادته ﷺ		اخباره ﷺ أبا خالد الزبالي لما
٣٢٦	تاريخ ميلاده ووفاته ﷺ		أحضره المهدي إلى العراق من ساعة
٣٢٨	النص على امامته من أبيه ﷺ		رجوعه إلى المدينة من يوم معلوم
٣٢٩	نصوص آخر عليها		بعدد الشهور والأيام
	كلام رسول الله ﷺ لحميدة في	٣٢٩	اخباره لا إبراهيم انه يأكل الجراد
٣٥٠	الرؤيا إنه خير أهل الأرض		ثمرة النخيل التي يريد شرائها
	قال رسول الله ﷺ : ستدفن بضعة	٣٣٠	دخول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في
	منى بخراسان ما زارها مكروب		سجنه ليختبر علمه فوجداه يخبر
	إذ " نفس الله كربتة ولا مذنب إلا "	٣٣١	عن ظهر الغيب
٣٥١	غفر الله له		إن الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره
	كلام رسول الله ﷺ في الرؤيا	٣٣٢	عليه السلام
٣٥١	لأبيه في حقه		لما دفن نائب الخليفة عند قبره ﷺ
	قال رسول الله ﷺ لعائشة : من	٣٣٣	راى اشتعال النار من جسده

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
زار ولدى بطوس فكأنما حج مرات	٣٥٢	عمر غنياً حسن الحال بعد ما كان فقيراً	٣٤١
رأى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي الخ	٣٥٢	فقير أرث الهيئة إعطائه ﷺ ثمانية عشر تمره لأبي حبيب بعدد ما أعطاه رسول الله ﷺ	٣٤٦
تواضعه ﷺ	٣٥٣	من التمر في الرؤيا و اخباره عن رؤياه	٣٤٢
علمه وزهده ﷺ	٣٥٤	أخبر ﷺ أن المأمون يقتل أخاه	٣٤٦
سخائه ﷺ	٣٥٦	أخبر ﷺ قبل زوال دولة البرامكة عن ذلك و اخباره عن دفنه عند قبر هارون	٣٤٨
إعطائه لابراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف	٣٥٦	أخبر ﷺ عن دفنه مع هارون في بيت واحد	٣٤٨
نبذة من كراماته عليه السلام		أخبر ﷺ في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن معه في أرض طوس	٣٤٩
إخباره عن عدم تسلط هارون عليه عليه السلام	٣٥٧	أخبر ﷺ عن كيفية شهادته وموضع قبره وعجائب ظهرت منه عند دفنه	٣٧٠
دخوله ﷺ في بركة السباع وإقعاء السباع على أذناها إلى الأرض عنده	٣٥٨	عرض المأمون الخلافة عليه ﷺ و امتنع عن قبولها	٣٧٤
تباين حجاب المأمون على عدم رفع الستر له ﷺ فارتفع عند دخوله وخروجه بالريح	٣٦٠	نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه ﷺ بالخلافة بعده	٣٧٦
إخباره ﷺ عن صيروره جعفر بن			

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٠٨	أشعار أبي نواس في مدحه <small>عليه السلام</small>		كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل
٣١٠	أشعار اخرى له أيضاً في مدحه <small>عليه السلام</small>	٣٨١	إليه <small>عليه السلام</small> في تفويض ولاية العهد إليه
الإمام التاسع			كتابه <small>عليه السلام</small> لما جعل المأمون العهد
	محمد بن علي الجواد	٣٨٢	إليه
	عليه السلام		نهى الحسن بن سهل المأمون عن
٣١٣	تاريخ ولادته ووفاته <small>عليه السلام</small>	٣٨٤	تسليم العهد إليه <small>عليه السلام</small>
	النصوص على امامته من أبيه <small>عليه السلام</small>		مبايعة المأمون له <small>عليه السلام</small> وأمره بضرب
٣١٨-٣١٩	اختبار المأمون له <small>عليه السلام</small> فوجده ينخب		الدينار والدرهم باسمه <small>عليه السلام</small> و طرح
	عن المغيبات	٣٨٥	شعار السواد وأمره بلبس الخضرا التي
٣٢٠	عجز العلماء عن مناظرته <small>عليه السلام</small>		هي شعار العلويين
٣٢٢	حمل شجرة النبقه بركة صلاته <small>عليه السلام</small>	٣٨٦	تزيوج المأمون ابنته منه <small>عليه السلام</small>
	عندها		حديث سلسلة الذهب حدثه <small>عليه السلام</small>
	تمسح السباع به ومسحه لها بكمه	٣٨٧	حين أشرف على أهل نيشابور
٣٢٦	وعدم ايذائها له		حديث آخر ألقاه <small>عليه السلام</small> على علماء
	تسييره لرجل من محرابه بالشام		نيشابور حين تعلقوا بلجام بقلته
	إلى مسجد الكوفة ومنه إلى مسجد	٣٩٢	وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم
	الحرام ثم أرجاعه له إلى محرابه في	٣٩٤	سبب شهادته <small>عليه السلام</small>
	ساعة واحدة	٣٩٥-٣٩٩	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>
٣٢٧			قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله <small>عليه وآله</small>
		٣٩٩	و انشادها له <small>عليه السلام</small>

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	الإمام الحادي عشر	٢٢٩-٢٣٩	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>
	الحسن بن علي العسكري		الإمام العاشر
	عليه السلام		علي بن محمد الهادي
٢٥٨	تاريخ ميلاده وشهادته <small>عليه السلام</small>		عليه السلام
	شطر من كلمات القوم في حقه (في		تاريخ ميلاده و شهادته <small>عليه السلام</small> بسم
٢٦١	الهامش ،		المتوكل
٢٦٤	النص علي امامته من أبيه <small>عليه السلام</small>		النص علي امامته من أبيه محمد بن
	نبذة من كراماته عليه السلام		علي <small>عليه السلام</small>
	اخباره <small>عليه السلام</small> عن وجود عظم نبي علي	٢٢٢	زهده و عبادته <small>عليه السلام</small>
	يدالراهب حين يدعو بالسقى فيستجاب		جوابه <small>عليه السلام</small> عن مسألة عجز الفقهاء
٢٦٤	له	٢٢٦	عنها
	اخباره <small>عليه السلام</small> عن رجل قدسأله أن يدعو	٢٢٨	جوابه <small>عليه السلام</small> عن مسألة يحيى بن أكنم
٢٦٧	له بالغنى فصار غنياً في الحال		بعد عجز الفقهاء عنها
	اخباره <small>عليه السلام</small> عن أنه سيولد له ولد	٢٢٩	اخباره <small>عليه السلام</small> عن المفيات
٢٦٨	يملاً الأرض قسطاً و عدلاً		صبره <small>عليه السلام</small> على ايذاء المتوكل
	اخباره <small>عليه السلام</small> عن دفن رجل مائى	٢٥٠	نموذج من كلماته <small>عليه السلام</small>
	دينار و قد أقسم بأنه لا يملك شيئاً	٢٥١	
٢٧٠	و أنه يفقدها	٢٥٢	
	اخباره <small>عليه السلام</small> لأهل السجن أن فيهم	٢٥٥	

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤٧٤	حديث سلسلة الذهب عنه <small>عليه السلام</small>		رجلاً قد دس كتاباً في نيابه يريد
	شهادته <small>عليه السلام</small> بسم المعتمد و ما وقع	٤٧١	إيصاله إلى الخليفة
٤٧٤	في سامرأء من الارتجاج بسببها		اخباره <small>عليه السلام</small> عن قتل المعتز قبل
٤٧٤	انموزج من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٧٢	وقوعه بأيتام
		٤٧٣	كلامه <small>عليه السلام</small> لبهلول في أيتام صباوته



بِسْمِهِ تَعَالَى

الحمد لله على إتمام النعمة، وإكمال الموهبة، حيث وفقنا بالفراغ عما يتعلق بأحوال سيّد الشهداء المقربين، ربحانة رسول الله وفضلته كعبه ومهجة فؤاده، مولانا ومولى الثقلين أبي عبدالله الحسين روي له الفداء ورزقنا الله شفاعته في الآخرة، وأنا لنا زيارته في هذه النشأة .

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الزاهرة، والكواكب المضيئة، الأئمة الهداة البررة، مشاكي العلم والفضل ونبارس الحجى والنبالة، وبدأنا في هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتجهّدين، بكاء المحارِب، فخر المناجِن، شرف العرب والعجم، آدم آل محمد، الذي قال بعض الأكابر في حقّه: لولا صحيفة هذا الإمام لم يعلم المسلمون كيف يناجون بارئهم ويطلبون منه الحوائج، فله حقّ التعليم في هذا الشأن على كلّ مسلم اعنى الامام أبالحسن علي ابن الحسين روي له الفداء، ولا نسأل أيتها القارئة الكريم عمّا كابدنا من الفحص والبحث في كتب القوم: الحديثية والرجالية والفقهيّة والأدبية .

والمرجو من العلماء والأفاضل، وأرباب القلم والمحابر أن ينظروا من مبدئ الجزء الأوّل من هذه الموسوعة إلى آخر الأجزاء المنتشرة بعين العدل والانصاف حتّى يقفوا على المكاره والمتاعب اللّتي تحملها هذه الفئة الناصرة

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المجلد الثاني عشر من ملحقات احقاق الحق

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
			المقدمة
١٢	كتمانہ لنسبہ فی السفر إعظاماً لنسبة رسول الله ﷺ	١	الإمام الرابع
	قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام	٣	نسبه ﷺ
١٣	عبادته عليه السلام	٣	قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقته : إنه سيد في العرب و العجم و سيد في الدنيا و الآخرة
١٨	كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة	٤	وجه تلقبه بزین العابدین
	كان يحب أن لا يعينه على طهوره	٥	وجه تلقبه بذي الثغفات
٢٤	أحد ، و كان لا يترك قيام الليل لا سافراً ولا حضراً	٥	تاريخ ميلاده و وفاته
	دخل عليه الباقر عليه السلام فبكى مما طره عليه من شدة العبادة	٨	نقش خاتمه
٢٥		١١	

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة ١٠٤٤ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٤٥ ط قاهرة) قال :
 جاء ببنات الملك الثالث فوقفن بين يديه (أي عمر بن الخطاب) وأمر
 المنادى أن ينادي عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون في
 ثمنهن فامتنعن من كشف نقابهن وكرن المنادى في صدره فغضب عمر رضي الله
 تعالى عنه وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبكين فقال له علي رضي الله تعالى عنه :
 مهلاً يا أمير المؤمنين فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا عزيز قوم ذل
 وغني قوم افتقر . فسكن غضبه فقال له علي : إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة
 غيرهن من بنات السوق ، فقال له عمر : كيف الطريق إلى العمل معهن ؟ فقال :
 يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقومن يختارهن ، فقومن وأخذهن علي رضي الله
 تعالى عنه ، فدفع واحدة لعبدالله بن عمر فجاء منها بولده سالم ، واخرى لمحمد بن
 أبي بكر فجاء منها بولده القاسم ، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب
 بزین العابدین .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن «السيرة الحلبية» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٥٧ مخطوط) قال :

وذكر العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار أن
 الصحابة لما أتوا المدينة لسبي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث
 بنات ليزدجرد فأمر عمر رضي الله عنه ببيعهن فقال علي كرم الله وجهه : إن بنات
 الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٣٧ ط الثمانية بمصر) قال :

وأُمّه (أي عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى، ثمّ نقل عن «السيرة الحلبيّة» ما تقدم عنه بلا واسطة بعينه .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٨ ط الثمانية بمصر) قال :

وأُمّه (أي زين العابدين) سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاء والنون الثّانية بعد الألف، كلمة فارسيّة معناها ملكة النساء وهي بنت يزدرجد بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم و دال مهملة بعد الراء الساكنة ولد انوشروان العادل ملك الفرس . ذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» أنّه لما أتى بسبي فارس في خلافة سيّدنا عمر رضي الله عنه أمر ببيع بنات يزدرجد فقال له عليّ رضي الله عنه : إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبيّة» .



قال امير المؤمنين علي عليه السلام قبل ولادته :
انه سيد في العرب و العجم و سيد في
الدنيا و الاخرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧

ط بيروت) قال :

عاب هشام زيد بن علي وقال : بلغني أنك تريد الخلافة و كيف تصلح لها
و أنت ابن أمة، فقال : كان إسماعيل ابن أمة و إسحاق ابن حرّة فأخرج الله من صلب
إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام : إذا لا ترا ني إلا حيث نكره ، كانت ام علي بن
الحسين عليه السلام جيهان شاه بنت يزدجرد أخذها الحسين من جملة الفيء و قال له
أمير المؤمنين : خذها فستلدلك سيّداً في العرب سيّداً في العجم سيّداً في الدنيا
والأخرة .

وجه تلقيبه بزین العابدين

رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيلة النجاة»
(ص ٣١٣ ط كلشن فيض بلکهنو).

روى نقلاً عن شواهد النبوة أن سبب تلقيبه بزین العابدين أن الشيطان تمثل
بصورة افعى فلدغ اصبع رجله حين كان مشتغلاً بالصلاة فلم يلتفت إليه ولم يقطع
صلاته فسمع مناد ينادى : أنت زين العابدين حقاً .

وجه تلقيبه بذی الثغفات

رواه القوم :

قال العلامة المنشى النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد
القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٥٢ طبع
القاهرة) قال :

ذوالثغفات ، كان يقال ذلك لعلى بن الحسين بن على بن أبي طالب لما على
أعضاء السجدة منه شبه ثغفات البعير .

وقال العلامة السيد خير الدين أبو البركات فى «غالية المواعظ» (ج ٢
ص ١٤٢ ط دارالطبعة المحمدية بالقاهرة)

يقال لعلى بن الحسين ذوالثغفات لأن كثرة سجوده أحدث فى مواقعه أشباه
ثغفات البعير .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧

و أما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد
العابدين والزكيّ و الأمين و ذوالثغفات .

و قال عبدالرحمن ابن الجوزي في « سلوة الاحزان » (ص ١٤٠
ط الاسكندرية)

و قد سمّي بذى الثغفات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود .

تاريخ ميلاده و وفاته

فمن نروى كلامه في ذلك العلامة محمد پارسا البخارى المتوفى
سنة ٨٢٢ في « فصل الخطاب » (على ما فى الينايع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

ولد (أي عليّ بن الحسين) سنة ثمان و ثلاثين و كان ثقة ماموناً كثير الحديث
عالياً رفيعاً و أجمعوا على جلالة في كل شيء . و قال حماد بن زيد : كان أفضل
هاشميّ أدركته .

و منهم العلامة الذهبى في « دول الاسلام » (ج ١ ص ٤٧ ط حيدرآباد)
قال :

و الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، و له بضع
و خمسون سنة .

و منهم العلامة الخطيب التبريزى في « اكمال الرجال » (ص ٢٢٥
ط دمشق) قال :

مات (أي عليّ بن الحسين) سنة أربع و تسعين و هو ابن ثمان و خمسين سنة ،
و دفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمته الحسن بن عليّ .

و منهم العلامة التنجي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٦ ط النوى) قال :

توفى (أي عليّ بن الحسين) بالمدينة سنة خمس و تسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع الحسن .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

و توفى زين العابدين بالمدينة سنة أربع و تسعين و قيل ثنتين و تسعين، و دفن بالبقيع وله ثمان و خمسون .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٣٥ ط مصر) قال :

كان مع أبيه يوم قتل وله ثلاث و عشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبى وقاص : لا تمرّوا لهذا المريض .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٧ ط الثمانية بمصر) قال :

ولد (أى عليّ بن الحسين) بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال مضين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين، ثم شرع فى ذكر فضائله إلى أن قال فى (ص ٢٣١) مات سنة أربع و تسعين عن ثمان و خمسين سنة .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) قال :

أما عمره مات فى ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين و قيل خمس و تسعين و قد تقدّم ذكر ولادته فى سنة ثمان و ثلاثين فىكون سبعمائة و خمسين سنة كان منها مع جدّه ستة و مع أبيه و مع عمته أبى عبد الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه عشر سنين و بقى بعد أبيه تتمّة ذلك .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

توفي وعمره سبع وخمسون، منها: سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمته الحسن، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين، وقيل: سمته الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمته الحسن عن أحد عشر ذكراً وأربع أُنثى، وارثه منهم عبادة وعلماً وزهادة أبو جعفر محمد الباقر.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الفري) قال:

ولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرّم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين.

ومنهج العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٧ ط مصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤١ ط الفري) قال:

اختلفوا في وفاته علي أقوال: أحدها ذكره ابن عساكر أنه توفي سنة أربع وتسعين، والثاني سنة اثنين وتسعين، والثالث سنة خمس وتسعين. والأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء وكان سيّد الفقهاء مات في أولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة، أسند علي الحديث عن أبيه وعمته الحسن وابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وأم سلمة و صفية وعائشة في آخرين وعاش سبعمائة وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين، وهو الأصح ودفن بالبقيع.

و منهج العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩١ ط الثمانية بمصر)
 قال:

توفى عليّ زين العابدين رضي الله عنه في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذ ذاك سبعا وخمسين سنة.

نقش خاتمه ﷺ

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن) :
حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعا .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران) :
ونقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتمه هذه :
ظننى بالله حسن ، و بالنبي المؤتمن ، و بالوصي ذي المنن ، و بالحسين و الحسن .

رواها بسنده في تفسيره متصلا إلى ابنه الصادق .



كتمانہ لنسبہ فی السفر

اعظاماً لنسبہ رسول اللہ ﷺ

فمما روى في ذلك ما ذكره جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة في الادب المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دارالكتب بمصر)
قال :

يروى أن علياً كان أبرّ الناس و أتقاهم وكان إذا سافر كتم نسبه و ستر
وجهه ، ف قيل له في ذلك فقال: أكره أن آخذ برسول الله ما لا اعطى مثله وكان يقول :
ما أكلت بنسبتي من رسول الله درهماً قط .

ومنهم العلامة محمد يارساي البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في
الينابيع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

وكان (اي علي بن الحسين) إذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال : أنا أكره
أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا اعطى إياه .



قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين

و نروى في ذلك حديثين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٨١

ط طهران) قال :

ونقل عن أبي الزبير محمد بن أسلم المكي أنه قال : كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه محمد : قبّل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبّل رأسه فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كف بصره فقال له علي : هذا ابني محمد فضمّه جابر إليه و قال : يا محمد محمد رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال لجابر : كيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره و هو يلاعبه فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ، و يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيت فافرئه منّي السلام .

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة »

(س ١٩٩ ط الميمنية بمصر) قال :

و كفى شرفاً أن ابن المدينة روى عن جابر أنه قال له (اى محمد بن علي)
 وهو صغير : رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل له : و كيف ذاك ؟ قال : كنت
 جالساً عنده والحسين في حجره وهو يلعبه فقال : يا جابر يولد له مولود اسمه علي
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده . ثم يولد له ولد اسمه
 محمد فان أدر كته يا جابر فافقرته منسى السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى
 مناقب الاخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

قال أبو الزبير : كنا عند جابر بن عبدالله و قد كف بصره و علت سننه فدخل
 عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر و قال لابنه
 محمد : قم إلى عمك فسلم عليه و قبل رأسه ففعل الصبي ذلك فقال جابر : من هذا ؟ فقال :
 محمد ابني فضمه إليه و بكى فقال يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال له
 صحبه : وما ذاك أصلحك الله فقال : كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن علي
 فضمه إليه و قبله و أقعده إلى جنبه ثم قال : يولد لابنى هذا ابن يقال له علي إذا كان
 يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو ، و يولد له محمد
 إذا رأته يا جابر فافقرأ عليه السلام منسى و اعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل ، فمالبث
 جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى توفى .

و رواه فى (ص ٢٦ ، النسخة المذكورة) بعينه من قوله : كنت عند رسول الله
 إلى قوله : فيقوم هو .

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلانى فى
 « لسان الميزان » (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزبير قال :
 كنا عند جابر فدخل علي بن الحسين فقال جابر : دخل الحسين فضمه النبي ﷺ

إليه وقال: يولد لأبني هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

و منهم الحافظ الكنجي انشاعى فى « كفاية الطالب » (ص ٢٩٩ طبع
الفرى) قال :

و أخبرنا القاضى العلامة مفتى الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن
ميميل الشيرازى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعى، أخبرنا الشريف
الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسينى و أبو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ
قالا : أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا أبو أحمد عبيد الله
ابن محمد الفرضى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى حدثنا العلاءى حدثنا
إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينه ، عن الزهرى قال : كنا عند جابر فدخل
عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن
علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله وأقعدته إلى جنبه ثم قال: يولد ، فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن «الصواعق» إلى قوله ثم يولد و زاد بعد كلمة مناد : من بطنان
العرش ثم قال : قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام فى مناقبه كما أخرجه
و سنده معروف عند أهل النقل .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عنه فى «الصواعق المحرقة» إلا أنه
ذكر بدل قوله سيد العابدین : سيد العارفين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٧
ط الفرى) .

روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي بعين ما تقدم عن
«مطالب السؤل» لكنه ذكر بدل كلمة فقال لجابر: فقالوا يا جابر: وزاد فى آخر
الحديث تمتة لكلامه عليه السلام وهى هذا : و إن لاقيته فاعلم أن بقاءك فى الدنيا

قليل، فلم يعش بعد ذلك إلا ثلاثة أيام .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .
 روى الحديث عن أبي الزبير عجل بن مسلم بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل»
 (ص ٨١) .

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٣
 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر أنه جاء أبا جعفر عجل بن علي وهو
 صغير فوجده في المكتب فقال له : إن رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل لجابر : كيف
 هذا ؟ فقال كنت جالسا عند رسول الله ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»
 لكنه ذكر بدل كلمة يلاعبه : يقبله ، وبديل كلمة لقيته : أدر كته .

و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط
 الازهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» ملخصاً .
 لكن السوجود في النسخة : ليقم العباد فيقوم ولده عجل ، والنظائر كونه مغلوطاً .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية
 بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة في
 الدنيا : بعده .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط النري) .
 روى الحديث من طريق المدائني عن جابر بن عبدالله انه أتى أبا جعفر عجل بن
 علي إلى الكتاب (١) وهو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

(١) بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

الثانى

ما رواه القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت»

(ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

و كنية الامام علي بن الحسين أبو محمد و أبو الحسين ، أما ألقابه فكثيرة أشهرها زين العابدين ، وكان الزهرى إذا حدث عنه يقول : حدثني زين العابدين لما رواه عن سعيد بن المسيب من أنه إذا كان يوم القيامة ينادى مناد : أين زين العابدين ؟ فيقوم علي بن الحسين و هو يخطر بين الصفوف إلى أن قال :

و فيه يقول أبو الأسود الدؤلى :

وإن غلاماً بين كسرى و هاشم
لا كرم من نيطت عليه التمام



عبادته

• كان ﷺ يصلي في اليوم والليلة الف ركعة

و نروي في ذلك أحاديث :

الاول

ما روى عن أبي حمزة الثمالي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣)

ط الفرى) :

روى عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم

والليلة ألف ركعة - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ١٢٩ ط بمصر) .

روى عن أبي حمزة ما تقدم عنه في « الفصول المهمة » بعينه .

الثانى

ما روى عن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٢٨ فى كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

وقال مالك : بلغنى أنه (أي علي بن الحسين) كان يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات وقال : وكان يسمى زين العابدين لعبادته .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .

روى عن مالك ما تقدم عنه فى «تذكرة الحفاظ» بعينه .

و منهم العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن مالك ما تقدم عنه فى «تذكرة الحفاظ» بعينه .



الثالث

ما روى عن سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالله بن سعد الياقبي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩٠

ط حيدرآباد) قال :

روى عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ما رأينا أروع و بعضهم قالوا أفضل
منه منهم سعيد بن المسيب وقال : أيضاً بلغني أن علي بن الحسين كان يصلي في اليوم
و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قال : و سمى زين العابدين لعبادته .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى في « فصل الخطاب »
على ما في ينابيع المودة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى عن سعيد بن المسيب ما تقدم عنه في « مرآة الجنان » بعينه .



الرابع

ما روى عن محمد بن علي ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه في « العقد الفريد » (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية
بمصر) قال :

وقيل لمحمد بن علي أو لعلي بن الحسين ﷺ: ما أقل ولد أهلك قال :
المعجب كيف ولدت له و كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ
للنساء ؟ وحج خمسة وعشرين حجة راجلا .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (ص ٢٧) :

وقال محمد بن الباقر: كان أبي علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فلما
حضرته الوفاة بكى فقلت : يا أباه ما يبكيك فوالله ما رأيت أحدا طلب الله طلبك
ما أقول هذا انك أبي فقال : يا بني إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا
نبي مرسل إلا كان لله عز وجل فيه المشيئة إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

الخامس

ما روي مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي المصري الشافعي في
« أخبار الاول » (س ١٠٩ ط بنداد) قال :

وكان (أي علي بن الحسين) يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)
قال :

و كان يصلي في كل يوم و ليلة ألف ركعة وكانت الريح تهبج فيخر مغشياً
عليه ، ولما حج قال : لبنيك فوق مغشياً عليه فتهم .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (س ١١٩ ط حلب) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن « أخبار الأول » .

و منهم العلامة عفيف الدين بن اسعد اليماني في « روض الرياحين »

(س ٥٥ ط القاهرة) قال :

روي ان زين العابدين رضي الله تعالى عنه كان يصلي في كل يوم و ليلة ألف

ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر .

و منهم العلامة الحمزاوي في « مشارق الانوار » (س ١١٩ ط مصر) قال :

قال الزهري وابن عيينه : مارأينا قرشياً أفضل منه ، وقال ابن المسيب : مارأيت

أورع منه وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع وكان

يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى مات .

(ج ١٢) كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة (٢٣)

و منهم العلامة المناوى في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط
الازهرية بمصر) .

روى ما تقدم في « مشارق الأنوار » من قوله: وقد جاء عنه الخ بعينه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى اليبارى المصرى في « جالية الكدر »
(فى شرح منظومة البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى ما تقدم في « روض الرياحين » بعينه ثم قال : وهذا معنى قول المضيف .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى
المصرى فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر) قال :

و كان يصلي (علي بن الحسين عليه السلام) فى اليوم و الليلة ألف ركعة .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهامش نور الابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

و كان (أى علي بن الحسين) يصلي فى اليوم و الليلة ألف ركعة حتى مات

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحى بن الحافظ الحاج
محمد عبدالحليم الهندى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٠٤ و المولود سنة ١٢٦٤

فى « اقامة الحجّة » (ص ٧١ ط حلب) :

علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب الإمام زين العابدين الهاشمى ، قال
الذهبي فى « العبر » : كان يصلي فى اليوم و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قاله مالك ،
قال : و كان يسمى زين العابدين لعبادته - انتهى - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السؤل » (ص ٧٩
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

يجب ان لا يعينه على طهوره أحد وكان لا يترك قيام الليل لا سفراً ولا حضراً

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٢٧ ط الصادر في بيروت)

قال :

كان (أي علي بن الحسين) رضي الله عنه يحب أن لا يعينه على طهوره أحد وكان يستقى الماء لظهوره ويحضره قبل أن ينام وكان لا يترك قيام الليل لا سفراً ولا حضراً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال :

وكان لا يعينه على طهوره أحد، ولا يدع قيام الليل حضراً ولا سفراً .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب»

(على مافى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان لا يحب أن يعينه أحد على طهوره و يجعل الماء مهيباً لظهوره و هو يستتر فم الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك و يتوضأ و يصلتي و يقضى ما فاتته من ورد النهار .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهامش نورالابصار ص ٢٤٠ ط الثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار» .

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مهاطراً عليه من
شدة العبادة فطلب صحيفة فيها عبادة جده علي
فقال: من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (م

ط اسلامبول) قال :

وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد فدخل
ابنه أبو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع ومصت عيناه
من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت
ساقاه وقدماه من طول القيام في الصلاة فيقول الباقر عليه السلام: لم أملك نفسي حين رأيته
بتلك الحال فبكيت رحمة عليه وإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد حين من دخولي
فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدي أمير المؤمنين عليه السلام
فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يطيق عبادته .



وجده مولاه في الصحراء ساجداً على حجارة خشنة يطيل السجود بالدعاء و البكاء

رواه القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

وبرز (أي علي بن الحسين) يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له ، فوجده قد سجد
على حجارة خشنة قال مولاه : فوفقت حيث أسمع شهيقة و بكائه فوالله لقد أحصيت
عليه ألف مرة وهو يقول : لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله تعبداً و رقاً ،
لا إله إلا الله إيماناً و تصديقاً . ثم رفع رأسه من سجوده و ان لحيته و وجهه قد
غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيدي ، أما آن حزنك أن ينقضي
و بكائك أن يقل ، فقال له : ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً
ابن نبي وله اثنا عشر ابناً ، فغيب الله تعالى واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن ،
و أخذ و دب ظهره من الغم ، و ذهب بصره من البكاء و ابنه حتى في دار الدنيا ،
و أنا رأيت أبي و أخي وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعى مقتولين ، فكيف ينقضي
حزني و يقل بكائي !!

شدة خوفه و خشيته من ربه

و نروى في ذلك أحاديث من كتبهم :

منها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى »
(ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا توضعاً اصفر وجهه فيقول له أهله : ما هذا الذي
يعتادك عند الوضوء فيقول : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنهم علامة العرفان والسلوك الشيخ محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥
في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مطبى ابراهيم تاج بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » لكنه ذكر بدل - كلمة - وجهه :
لونه وبدل - كلمة يعتادك : يعتربك -

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » -

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٠ طبع
الغري) قال :

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أخبرنا رشا
ابن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حدثنا أبو بكر

ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن عبيد الله بن محمد ، عن عبد الرحمن (عبد الله خ ل) ابن حفص القرشي . قال : كان علي بن الحسين فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (س ١١٩ ط مصر) قال : ولقب بزین العابدين لكثرة عبادته و حسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنه إذا توضع اصفر لونه و ارتعد ، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أقف ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغمى عليه .

ومنهم العلامة عبد الله بن سعيد الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

وروي أيضاً أنه كان إذا توضع اصفر لونه .

ومنهم العلامة المذكور في «روض الرياحين» (س ٥٥ ط القاهرة) قال : وكان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا توضع اصفر لونه ، وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك ؟ فقال : ماتدرون بين يدي من أقوم . وكان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

ومنهم العلامة خواجه بارسافي «فصل الخطاب» (على مافي الينايبع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روي الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل كلمة وجهه : لونه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي (نجا) اليبايري المعاصر في «جالية الكدر» (في شرح المنظومة البرزنجي ص ٢٠٤ ط مصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل قوله يعتادك :

يعتريك .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نور الابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ١٨٣

ط النري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (س ١١٩ ط القاهرة)

قال :

وكان إذا توضأ للصلاة اصفر لونه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ألا تدرن

بين يدي من أفق .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٧

ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» وزاد : وإذا قام إلى الصلاة

أخذته الرعدة .

و منهم العلامة القرمانى في « أخبار الدول وآثار الاول » (س ١٠٩

ط بغداد) .

كان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه فقيل له: ما هذا الذي يعتربك هذا الوضوء؟

فيقول : أما ترون بين يدي من أريد أن أفق .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في « المختار في

مناقب الاخيار» (س ٢٧ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حفص بعين ما تقدم عن «أخبار الدول»
لكنه ذكر بدل قوله أما ترون، تدررون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنها

مارواه القوم :

منهم ابن عبدربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر)
قال :

وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فسئل عن ذلك
فقال : ويحكم أتدررون إلى من أقوم ومن أريد أن أُنَاجي .

و منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في
«الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر في بيروت) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقليل له : مالك ؟
فقال : ماتدررون بين يدي من أقوم ومن أُنَاجي .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» .

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني في «حلية الاولياء»
(ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : ثنا العتبي
قال : ثنا أبي قال : كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة ، وصار بين
وضوئه وصلاته أخذته رعدة و نفضة . فقليل له في ذلك ، فقال : ويحكم أتدررون إلى
من أقوم ، و من أريد أن أُنَاجي .

و منهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» (ج ١ ص ١٥)

ط القاهرة .)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط كلمة : ونفضة .
و منهم العلامة الزبيدي في « اتحاف السادة المتقين » (ج ٩ ص ٢٥١
ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة اليافعي الشافعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)
قال :

وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة ف قيل له : مالك؟ فقال : ماتدرون بين يدي
من أقوم ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي في « مطالب السؤل » (ص ٧٧
ط طهران) قال :

إذا قام (علي بن الحسين عليه السلام) إلى الصلاة أخذته الرعدة -

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول »
(ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

و سقط ابن له (علي بن الحسين) في بئر ففرع أهل المدينة لذلك حتى
أخرجوه وكان قائماً يصلي في المحراب فأزال عن مكانه ف قيل له في ذلك ، فقال :
ما شعرت لأنني كنت أنا جى رباً عظيماً .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (س ١١٩ ط مصر) قال :

و وقع فى بيته (أى على بن الحسين) حريق و هو ساجد فجعلوا يقولون له :
النار فما رفع رأسه حتى طفئت ف قيل له : أشعرت ؟ قال : ألهمتني عنها النار
الكبرى .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٧٧ ط طهران)

قال :

و وقع الحريق والنار فى البيت الذى هو فيه و كان ساجداً فى صلاته فجعلوا
يقولون له : يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه من سجوده
حتى اطفئت ف قيل : ما الذى ألهاك منها؟ قال : نار الأخرى .

و منهم العلامة الخواجه يارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع

س ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

و وقع حريق فى بيت هو ساجد و قالوا : يا ابن رسول الله النار النار ، فما
رفع رأسه ، وطفى النار ف قيل له فى ذلك قال : ألهمتني عنها نار الأخرى .

و منهم العلامة اليافعى الشافعى فى « روض الريحين » (س ٥٥

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فصل الخطاب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية »

(ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع
بهاشم نودالابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار» .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
المتوفي سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال :

وقيل: كان سبب لقبه زين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد فتمثل
له الشيطان في صورة نعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاءه إلى إبهام رجله
فالتقمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته فلماً فرغ منها وقد كشف الله تعالى
له فعلم أنه شيطان فسبه و لطمه فقال : اخس يا ملعون ، فذهب وقام إلى تمام
ورده فسمع صوتاً ولا يرى فائله وهو يقول له : أنت زين العابدين ثلاثاً فظهرت هذه
الكلمة واشتهرت لقباً له ، وأما لقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة .



و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

وقال مصعب الزبيرى عن مالك و لقد أحرم علي بن الحسين فلمّا أراد أن يقول : لبّيك قالها فأغى عليه حتّى سقط من ناقته فهشم .

و منهم العلامة الذهبى فى « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منهم العلامة ابن سعد فى « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدى الحنفى فى « الاتحاف » (ج ٣ ص ١٤٥ ط الميمنية

بمصر) قال :

و بعضهم كان يسكن فى ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العاصير عليه كأنه جماد لا يتحرك وهذا لا يكون إلا بتطويله ، وقد حكى ذلك فى نعت علي بن الحسين ابن علي السجّاد .

ومنها

ما ذكره العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٢ ط مطبعة

الزهراء) قال :

و أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن علي كتابة ،
أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي ، أخبرني السيد
الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الأسترابادي ، حدثني السيد الإمام زين الإسلام
أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنی ، حدثني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن
الحسين ، أخبرني أبو العباس الحسنی ، أخبرني محمد بن جعفر القزاداني حدثني علي
ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد
ابن علي الباقر ﷺ قال : كان أبي علي بن الحسين ﷺ إذا حضرت الصلاة يقشع
جلده ويصفر لونه وترتعد فرائسه ويقف شعره ، ويقول ودموعه تجري على خديه :
لوعلم العبد من يناجي ما انقل .

و ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥

طالمينية بمصر) : قال :

و جماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصلاة منهم
علي بن أبي طالب ، ومنهم علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في «تحاف السادة المتقين» (ج ٨

ص ٣٢٦ ط اليمينية بمصر) قال :

وكان من دعاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : اللهم
إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون ، أي مظهر منها ، علانيتي ، وتقبح لك فيما
أخلو سريري ، محافظاً على رياء الناس في نفسي ، ومضيقاً ما أنت مطلع عليه مني
أبدي للناس أحسن أمري ، وأفضي إليك بأسوء عملي تقرّباً إلى الناس بحسناتي ،
و فراراً منهم إليك بسيئاتي ، فيحلّ بي مقتك و يجب علي غضبك أعوذ بالله
من ذلك يا رب العالمين ، و هذا الدعاء رواه صاحب « نهج البلاغة » من كلام
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه و لفظه : اللهم إني أعوذ بك من أن يحسن في لامعة
العيون علانيتي و يقبح فيما أبطن لك سريري محافظاً على رياء الناس مطلع من
نفسى بجميع ما أنت مطلع مني فأبدي للناس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء
عملي تقرّباً إلى عبادك و تباعداً من مرزاتك . و هو من رواية علي بن الحسين بن
علي ، عن أبيه عن جده .

و منها

ما نقله القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ م ٣٧ ط مصر) قال :

وقال ابن عيينه : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم اصفرّ لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبسني ف قيل له : مالك لانلبسني ، قال أخشى أن أقول لبسك فيقال لي : لا لبسك فلما لبسني غشي عليه و سقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه .

ومنهم العلامة المبارك بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (م ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف التنجي في « كفاية الطالب » (م ٣٠١ ط الفري) .

روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال :

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقية السلف أبو القاسم عليّ بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم و استوت به راحلته اصفرّ لونه و انتفض و وقع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ م ٣٠٥)

ط حيدرآباد

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » .

و منهم العلامة خواجه پارسای في «فصل الخطاب» (على ما في البنايع
س ٣٧٧ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن سفيان بن عيينة بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه
أسقط كلمة : و انتقض - .

و منهم العلامة أحمد بن عبدالرحمن الساعاتي في « بلوغ الاماني »
(المطبوع بذيّل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) :

روى الحديث عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه ذكر
بدل كلمة و وقع عليه الرعدة : ارتعد .

ومنها

ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في
البنايع س ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان شديد الاجتهاد في العبادة فأضرّ ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا
أبت كم هذا الجهد والجد والذوب؟ فقال: ألا تحبّ أن يزلفني ربي ، وكان إذا
ناول المسكين الصدقة قبله ثمّ ناوله وكان له مسجد في بيته يتعبّد فيه وإذا كان من
الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته: اللهمّ إنّ هول المطلق والوقوف بين يديك أوحشني
من وسادتي و منع رقادي ، ثمّ يضع خديه على التراب فيجىء إليه أهله و ولده
يبيكون حوله ترحماً له وهو لا يلتفت إليهم ويقول: اللهمّ إنّي أسئلك الروح والراحة
حين ألتفك و أنت عنّي راض .

كلام له في المناجاة مع ربه متعلقاً باستار الكعبة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي المتوفى بعد سنة ٨٠٠ في كتابه «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٠ طالقاهرة) قال :

(وقال الأصمعي) : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شاباً متعلقاً

بأستار الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
أدعوك ربّي حزينا هائماً فلقاً
إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه

يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم
و أنت يا حيّ يا قيّوم لم تنم
فارحم بكائي بحقّ البيت والحرم
فمن وجود على العاصين بالكرم

ثمّ بكى بكاءً شديداً و أنشد يقول :

ألا أيّها المقصود في كلّ حاجة
ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي
أنت بأعمال قباح رديئة
أتحرقتني بالنار يا غاية المنى

شكوت إليك الضرّ فارحم شكايتي
فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجتي
وما في الوري عبد جنى كجنايتي
فأين رجائي ثمّ أين مخافتي

ثمّ سقط على الأرض مغشياً عليه، فدنوت منه فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فرفعت رأسه في حجري وبكيت فقطرت دمعة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال : من هذا الذي يهجم علينا قلت : عبيدك الأصمعي ، سيدي ما هذا البكاء والجزع و أنت من أهل بيت النبوة

ومعدن الرسالة ، أليس الله تعالى يقول : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً فقال : هيهات هيهات يا أصمعي ، إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً ، أليس الله تعالى يقول : « فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية» (س ٣٩ طالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه أسقط - هيهات هيهات قبل قوله : يا أصمعي إن الله خلق الجنة - .

و منهم العلامة محمد مبین الحنفی السهالوی فی « وسيلة النجاة » (س ٣١٦ ط لكهنو) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «المستطرف» بالفارسية .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرازي في «حديقة الافراح لازالة الاشراح» (س ١٧٠ طالقاهرة) قال :

حكاية - قال الأصمعي رحمه الله تعالى : خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالليل وكانت ليلة قمر آء إذا أنا بصوت حزين ، فأتبع الصوت فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة و يقول :

إلهي وسيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم ، وأنت ملك حي قيوم ، إلهي غلقت الملوك أبوابها ، وقامت عنها حجابها ، وبابك مفتوح للسائلين ،

وها أنا سائل ببابك ، مذنب فقير مسكين ، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم ،
 ثم أنشأ يقول : فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدم عن «المستطرف» و زاد :
 « أدعوك ربّ حزيناً راجياً فرجاً فارحم بكائي بحق البيت و الحرم ،
 « أنت الغفور فجدلي منك مغفرة واعطف عليّ أيا ذا الجود و الكرم ،
 « إن كان عفوك لا يرجوه غير تقى فمن يجود على العاصين بالنعيم ،
 قال : ثم رفع رأسه إلى السماء و هو يقول : إلهي وسيدي ومولاي أظعتك
 بمننتك ، فلك المنّة عليّ ، وعصيتك بجهلي ، فلك الحجّة عليّ ، فباظهار مننتك
 عليّ ، و بإقامة حجّتك عليّ ، أسئلك أن تغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدّي
 و قرّة عيني حبيبك و صفيك محمد عليه أفضل الصلاة و أتمّ التسليم في دار كرامتك ،
 قال الأصمعي : فكان يردد الأبيات حتى سقط على الأرض مغشياً عليه فذكر
 الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين بن أبي بكر الحموي الحنفي في كتابه
 «ثمرات الاوراق» (ج ٢٣ ص ٢٠١ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر البيتين
 الأولين و أسقط ذيله - قوله : فرفعت الخ - .



دَعَاؤُهُ ﷺ سَاجِداً فِي الْمَسْجِدِ بِمَكَّةَ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «الفاضل» (س ١٠٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

وحدثني مسعود بن بشر قال : قال طاوس : رأيت عليّ بن الحسين ساجداً في المسجد بمكة ، فقلت : رجل من آل النبي ﷺ ، أمضى فأصلى خلفه ، فمضيت فدنوت منه ، فسمعته يقول : «عبدك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك» . فتملمهتن فما دعوت بها في كرب قط إلا فرّج عني .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (س ٣٠٢ طبع النوى) قال :

و أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيّد أبو القاسم عليّ بن إبراهيم أخبرنا رشا ابن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا عبيدالله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : إنني لفي الحجر إذ دخل الحجر عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لأسمعن إلى دعائه الليلة قال : ثم قام يصلي إلى السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول : في سجوده : عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يا رب نزل بفنائك ، قال : طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرّج الله عني الخ (١) .

(١) أقول ثم اورد الكنجي في الكفاية قصيدة فرزدق السائرة الشهيرة في حق الامام

سيد الساجدين عليه السلام ثم روى ذلك بطريق آخر وسندتان فراجع ، ثم نقل أيضاً ذلك عن أبي القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في «المختار في مناقب الاخيار» (س ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه لم يذكر كلمة نزل في دعائه إلا في الموضع الأول .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٨٣ ط النرى) قال :

عن طاوس قال : دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل يصلي ماشاء الله تعالى ثم سجد سجدة فأطال فيها فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لأصغين إليه فسمعتة يقول : عبيدك بفنائك ومسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك - وقال طاوس : فوالله ما صليت ودعوت بهن في كرب إلا فرج عني .

ومنهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع س ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

قال طاوس اليماني : رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن أي الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّي و سجد و غفر خديه في التراب و رفع باطن كفته إلى السماء وقال : عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن محمد عماد الدين العمادى الحنفى في كتابه «المستطاع من الزاد» (س ٤٩ ط بولاق) قال :

قال الامام طاووس : من سادات التابعين رضي الله عنه : سمعت زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول : عند الحجر و العتبة و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٥٨ مخطوط) .

روى عن طاوس قال : رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر فقلت : رجل

صالح فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم علامة اللغة والادب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن
 منصور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دارالصادر في بيروت) .
 أشار إلى الحديث بذكر شرط منه .
 ومنهم العلامة ثعلب النحوي في «مجالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط القاهرة) .
 روى الحديث عن أبي العباس عن عمر بن شبة عن طاووس بعين ما تقدم عن
 «الفصول المهمة» لكنّه ذكر بدل كلمة فرج : كشف .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٨ ط العشانية
 بمصر) .
 روى الحديث عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٦
 ط طهران) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنّه ذكر بدل كلمة (أهل
 بيت النبوة) (أهل بيت طيب) وأسقط كلمة صديت .

و من دعائه عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العلامة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي
البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٣ ص ٦٢ ط القاهرة) قال :

يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام : يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي
لك مع الأعمال ، لأنني أجدني أعتمد في الأعمال على الإخلاص و كيف احرزها
و أنا بالأفة معروف ، و أجدني في الذنوب أعتمد على عَفْوِكَ و كيف لا تنفرها و أنت
بالجود موصوف .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٢١ ط النوى)
قال :

وبه (أي بالسند المتقدم) قال الثعالبي: حدثني إبراهيم بن محمد قال : سمعت
علي بن الحسين يقول ليلة في مناجاته : إلهنا و سيدنا لوبكينا حتى تسقط أشفارتنا
و انتحبنا حتى تنقطع أصواتنا و قمنا حتى تيبس أقدامنا و ركعنا حتى تنخلع
أوصالنا و سجدنا حتى تنفقا أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك
حتى تكل أسننتنا ، ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا .



دعاؤه يوم العرفة

رواه القوم :

منهم العلامة الزبيدي الحنفى فى «تحاف السادة المتقين» (ج ٢ ص ٤٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبدالله الحسيني والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني ، عن المعمار عبدالله بن سعد الله المدني ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفى ، عن أبيه ، عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتح أحمد بن عبدالله الطارسي ، عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني ، عن قطب الأقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه السيد أبي المؤيد علي ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه محمود ، عن أبيه عبدالله ، عن أبيه علي الأشقر ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه علي التقى ، عن أبيه محمد التقى ، عن أبيه علي الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه الإمام السجاد ذى الثنات زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين أنه كان يقول في يوم عرفة : الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات والأرض ذوالجلال والإكرام رب الأرباب وإله كل مألوه وخالق كل مخلوق ووارث كل شيء ليس كمثل شيء ولا يعزب عنه علم شيء وهو بكل شيء محيط وهو على كل شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد الفرد المتفرد ، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر ، وأنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال الشديد المحال ، وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمان

الرحيم العليم الحكيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت السميع البصير القديم الخبير ، وأنت
الله لا إله إلا أنت الكريم الأكرم الدائم الأديم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الأول قبل
كل أحد و الآخر بعد كل عدد ، وأنت الله لا إله إلا أنت الداني في علوه و العالي
في دنوه ، و أنت الله لا إله إلا أنت ذو البهاء و المجد و الكبرياء و الحمد ، و أنت الله
لا إله إلا أنت الذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، و صورت ماصورت من غير مثال ،
و ابتدعت المبتدعات بلا ابتداء ، أنت الذي قدرت كل شيء تقديراً و يسترت
كل شيء تيسيراً و دبّرت كل مادونك تديراً ، أنت الذي لم يمنعك على خلقك
و لم يوازرك في أمرك و زير و لم يكن لك مشابه و لا نظير ، أنت الذي أردت فكان
حتماً ما أردت ، و قضيت فكان عدلاً ما قضيت ، و حكمت فكان نصفاً ما حكمت ،
أنت الله الذي لا يحويك مكان و لم يقم لشأنك سلطان و لم يعيك برهان و لا بيان ،
أنت الذي أحصيت كل شيء عدداً و جعلت و قدرت كل شيء تقديراً ، أنت الذي
قصرت الأوهام عن ذاتيتك و عجزت الأوهام عن كفييتك و لم تدرك إلا بصار موضع
آياتك ، أنت الله الذي لا تحد فتكون محدوداً ، و لم تمثل ، فتكون موجوداً
و لم تلد فتكون مولوداً ، أنت الله الذي لا ضد معك فيعاندك و لا عدل فيكاثرك و لا نداء لك
فيعارضك ، أنت الذي ابتداء و اخترع و استحدث و ابتدع و أحسن صنع ما صنع ، سبحانك
ما أجل شأنك و أسنى مكانك و أصدع بالحق فرقانك ، سبحانك من لعيف ما أطفك
و رؤف ما أرفك و حكيم ما أنقك ، سبحانك من مليك ما أمنعك و جواد ما أسمعك و رفيح
ما أرفعك ، ذو البهاء و المجد و الكبرياء و الحمد ، سبحانك بسطت بالخيرات يدك
و عرفت الهداية من عندك ، فمن التمسك لدين أو دنياً وجدك ، سبحانك خضع لك
من جرى في علمك و خشع لعظمتك مادون عرشك و انقاد للتسليم لك كل خلقك ،
سبحانك لا تحس و لا تجس و لا تمس و لا تكاد و لا تماط و لا تنازع و لا تجادل و لا
تمارى و لا تغادع و لا تماكر ، سبحانك سبيلك جد و أمرك رشد ، و أنت حي صمد ،

سبحانك قولك حكم وقضائك حتم وإرادتك عزم، سبحانك لا راد لمشيئتك ولا مبدل
لكلماتك ، سبحانك باهر الآيات فاطر السموات بارئ السموات ، لك الحمد حمداً
يدوم بدوامك، ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك، ولك الحمد حمداً يوازي صنعك ،
ولك الحمد حمداً يزيد على رضاك ، ولك الحمد حمداً مع كل حامد وشكراً قصر
عنه كل شاكر ، حمداً لا ينبغي إلا لك ولا يتقرب به إلا إليك ، حمداً يستدام به
الأول ويستدعي به دوام الآخر ، حمداً يتضاعف على كرور الأزمنة ويتزايد أضعافاً
مترادفة، حمداً يعجز عن إحصائه الحفظه ويزيد على ما أحصته في كتابك الكتبه، حمداً
يوازي عرشك المجيد ويعادل كرسيك الرفيع، حمداً يكمل لديك ثوابه ويستغرق
كل جزاء جزائه، حمداً ظاهره وفق لباطنه، وباطنه وفق لصدق النيّة، حمداً لم يحمدك
خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله ، حمداً يعان من اجتهد في تعديده ويؤيد من
أغرق نوعاً في توفيته، حمداً يجمع ما خلقت من الحمد وينتظم ما أنت خالقه من بعد
حمداً لا حمداً أقرب إلى قولك منه ولا أحمد ممن يحمدك به، حمداً يوجب بكرمك المزيد
بوفوره وتصله بمزيد بعد مزيد طولاً منك، حمداً يجب لكرم وجهك ويقابل عن
جلالك ، رب صل على محمد المنتخب المصطفى المكرّم المفضل أفضل صلواتك وبارك
عليه أتم بركاتك وترحم عليه أسبغ ترحماتك ، رب صل على محمد وآل محمد صلاة
زاكية لا تكون صلاة أزكى منها ، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أنمى منها،
وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها ، رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه
وتزيد على رضاك ، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك ، وصل عليه صلاة
لا ترضى له إلا بها ولا ترمى غيره أهالها ، رب صل على محمد وآله صلاة تجاوز
رضوانك وتتصل اتصالها ببقائك لا تنفد كما لا تنفد كمالاتك ، رب صل على محمد
وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك وأحبائك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك

وتشتمل على صلوات عبادك من جنك و انسك و أهل إجابتك ، تشتمل على صلوات كل من ذرأت و برأت من أصناف خلقك ، رب صل على محمد و آله صلاة تحيط بكل صلاة سالفة و مستأنفة ، و صل عليه و على آله صلاة لك و لمن دونك و تنشيء مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها و تزيدها على كرور الأيام زيادة في تضاعيف لا يعدها غيرك ، رب صل على أطياب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك و جعلتهم خزنة علمك و حفظة دينك و خلفائك في أرضك و حجبك على عبادك ، و طهرتهم من الرجس و الدنس تطهيراً بإرادتك ، و جعلتهم الوسيلة إليك و المسلك في جنتك ، رب صل على محمد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحللك و كرامتك و تكمل لهم بها الأشياء من عطايك و نوافلك و توفر عليهم الحظ من عوائدك و فوائدك ، رب صل عليه و عليهم صلاة لا أمد في أولها ولا غاية لأمدها ولا نهاية لآخرها ، رب صل عليهم زنة العرش و ما دونه ، و ملائ سماءاتك و ما فوقهن و عدد أرضك و ما تحتهن و ما بينهن صلاة تقربهم منك زلفى و تكون لك و لهم رضا و متصلة بنظائرهن أبداً ، اللهم هذا يوم عرفة يوم شرفته و كرّمته و عظّمته و تشرّفت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك ، و أجزلت فيه عطيتك و تفضّلت به على عبادك ، اللهم و أنا عبدك الذي أنعمت عليه قبل خلقك له و بعد خلقك إياه ، فجعلته ممن هديته لدينك و وفقته لحقك و عصمته بجبلك ، و أدخلته في حزبك ، و أرشدته لموالات أوليائك و معاداة أعدائك ، ثم أمرته فلم يأمر و زجرته فلم ينزجر ، و نهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك لا معاندة لك و لا استكباراً عليك ، بل دعاه هوام إلى ما زيلته و إلى ما حذّره و أعان على ذلك عدوك و عدوه و أقدم عليه عارفاً بوعيدك راجياً لعفوك واثقاً بتجاوزك ، و كان أحقّ عبادك مع ما مننت

عليه أن لا يفعل ، وها أنا بين يديك صاعراً ذليلاً متواضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً
بعظيم من الذنوب تحملته ، و جليل من الخطايا اجترمته ، مستجيراً بصفحك لانقاذ
برحمتك موثقاً أنه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع ، فعد عليّ
بما تعود به علي من اقترف من تفمّدك وجد علي بما تجود به من ألقى بيده إليك
من عفوك و امنن عليّ بما لا يتعاظمك أن تمنّ به عليّ من أملك من غفرانك واجعل
لي في هذا اليوم نصيباً أنال به حظاً من رضوانك ولا تردني صفرأ ممماً ينقلب به
المتعبّدون لك من عبادك وإني وإن لم أقدم ماقدّموه من الصّالحات ، فقد قدّمت
توحيدك و نفي الأضداد والأنداد و الأشباه عنك و أتيتك من الأبواب التي أمرت
أن تؤتى منها ، و تقرّبت إليك بما لا يقرب أحد منك إلا بالتقرّب به ثم أتيت
ذلك بالإجابة إليك و التذلل و الاستكانة لك و حسن الظنّ بك و الثقة بما عندك
و شفّته برجائك الذي قلّ ما يخيب عليك راجيك و سلّتك مسألة الحقير الذليل
البائس الفقير الخائف المستجير ، و مع ذلك خيفة و نضراً و تعوّذاً و تلوناً ، لا
مستطيلاً بتكبّر المتكبّرين ولا متعالياً بدلالة المطيعين ولا مستطيلاً بشفاعة
الشّافعين ، و أنا بمد أقلّ الأقلّين و أذلّ الأذلين و مثل الذرة أو دونهما ، فيامن
لا يعاجل المسيئين ولا يند المترفين ، و يا من يمنّ بإقالة العائرين و يتفضّل
بإنظار الخاطئين ، أنا المسيء المعترف الخاطيء العائر ، أنا الذي أقدم إليك
مجتزئاً ، أنا الذي عصاك متعمداً ، أنا الذي استخفي من عبادك و بارزك ، أنا الذي
هاب عبادك وأمنك ، أنا الذي لم يرهب سطوتك ولم يخف بأسك ، أنا الجاني علي
نفسه ، أنا المرتهن ببليّته ، أنا القليل الحياء ، أنا الطويل العناء ، بجاه من انتخبته
من خلقك ، و بمن اصطفيته لنفسك ، بحقّ من اخترت من بريّتك ، و من أحببت
لشأنك ، و وصلت طاعته بماعتك و معصيته بمعصيتك ، و قرنت مولاته بمولاتك ،

و نطقت معاداته بمعاداتك ، فغمّدتني في يومي هذا ممّا تنغمّد به من جازإ إليك متنصلاً وعاد باستغفارك تائباً ، وتولّمني بما تتولّى به أهل طاعتك والزلّفي لديدك والمكانة منك ولا تؤاخذني بتفريطي في جنّتك وتمدّي طوري في حدودك ومجاززة أحكامك ، ولا تستدرجني بإدلائك إلى استدراج من منعمني خيرا ما عنده ولم يشارك في حلول نعمته بي ، ونبهني من رقدة الغافلين و سنة المترفين و نعمة المخذولين ، وخذ بقلبي إلى ما استعملت به الفاتنين و استمبذت به المتعبدين و استنقذت به المتهاوتين ، و أعدتني منك ممّا يباعدني منك و يحول بيني و بين حظّي منك ، و يصدّي ممّا أحاول لديدك ، و سهّل لي مسالك الخيرات إليك و المسابقة إليها من حيث أمرت و المشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقني فيمن تمحق من المستخفين لما أوعدت ، ولا تهلكني مع من تهلك من المتعزّزين لمقنك ، ولا تنبرني فيمن تنبر من المنحرفين عن سبيلك ، و نجّني من غمرات الفتنه ، و خلّصني من لهوات البلوى ، و أجرني من أخذ الأملاء ، و حل بيني و بين عدوّ يضلّني ، و هوى يوبقني ، و منقصة ترهقني ، ولا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ، ولا تؤيسني من الأمل فيك ، فيغلب على القنوت من رحمتك ، ولا تمحني بما لا طاقة به ، فتبهظني بما تحملنيه من فضل محبّتك ، ولا ترسلني من يدك ارسال من لاخير فيه ولا حاجة بك إليه ولا إجابة له ، ولا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك ، و من اشتمل عليه الخزي من عندك ، بل خذ بيدي من سقطة المتردين و وهلة المتعسّفين ، و زلّة المغرورين ، و ورطة الهالكين ، و عافني ممّا ابتليت به طبقات عبيدك و إماءك ، و بلّغني مبالغ من عنيت به و أنعمت عليه و رضيت عنه ، فأعشته حميداً و توفيته سعيداً ، و طوّقتني طوق الإقلاع عمّا يجبط الحسنات و يذهب البركات ، و اشمر قلبي الإزدجار من قبائح السيئات و فواضح الحوبات ولا تشغلني بما لا أدركه إلاّ بك عمّا لا يرضيك عن غيره ، و انزع من قلبي حبّ دنيا دنيّة

تنهى عما عندك وتصد عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرب منك ، وزين
لي التفرّد بمناجاتك بالليل والنهار ، وهب لي عصمة تدنيني من خشيتك وتقطعني
من ركوب محارمك وتفككتني من أسر العظام ، وهب لي التطهير من دنس العريان ،
واذهب عني درن الخطايا ، و سربلني بسر بال عافيتك ، و تردني رداء معافاتك ،
وجلّلني سوابغ نعمائك ، و ظاهر لدن فضلك وطولك ، وأيدني بتوفيقك وتسديدك ،
وأعني على صالح النيّة و مرضى القول و مستحسن العمل ، ولا تكلني إلى حولي
وقوتني دون حولك و قوتك ، ولا تخزني يوم تبعثني للقائك ، ولا تفضحني بين يدي
أوليائك ، ولا تمنني ذكرك ، ولا تذهب عني شكرك ، بل أزميني في أحوال السهو
عند غفلات الجاهلين لألائك ، و أوزعني أن آتي بما أوليتني ، وأعترف بما أسديته
إليّ ، و اجعل رغبتني إليك فوق رغبة الراغبين ، و حمدي إياك فوق حمد الحامدين
ولا تخذلني عند فاقتي إليك ، ولا تهلكني بما أسديته إليك ، ولا تجبهني بما جبهت
به المعاندين ، فاني لك مسلم ، أعلم أن الحجّة لك و أنك أولى بالفضل و أعود
بالاحسان و أهل التقوى و أهل المغفرة ، و أنك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب
و أنك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فاحيني حياة طيبة تنتظم بما أريد
وتبلغ ما أحب من حيث آتي ما تكره ، ولا أرتكب ما نهيت عنه ، و أمتني مية من
يسمى نوره بين يديه و عن يمينه ، و ذلكني بين يديك ، و أعزني عند خلقك ،
و ضعني إذا خلوت بك ، و ارفعني بين عبادك ، و أغنني عمن هو غنيّ عني ، و زدني
إليك فاقة و فقراً ، و أعدني من شماتة الأعداء و من حلول البلاء و من الذلّ و العناء ،
و تمسّدني فيما اطّلمت عليه مني بما يتغمّد به القادر على البطش لولا حلمه
و الأخذ على الجريرة لولا أناته ، و إذا أردت بقوم فتنة أو سوء فنجّني منها لو اذا
بك ، و إذا لم تقمني مقام فضيحة في دنياك فلا تقمني مثله في آخرتك ، و أشفع لي
أوائل مننك بأواخرها و قديم فوائدك بحوادثها ، ولا تمدّ لي مدّاً يقسو معه قلبي ،

ولا تفرعني بقارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني خسيصة يصغر لها قدري ، ولا تقيصة
بجهل من أجلها مكاني ، ولا ترعني روعة أبلس بها ، ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل
هيبتني في وعيدك وحذري من إعدارك وإنذارك ، ورهبتني عند تلاوة آياتك ، واعم
ليلي بايقاظي فيه لعبادتك ، و تفردي بالتمجيد لك ، و تجردي بسكوني إليك
وإتزال حوائجي بك ، ومنازلتي إيمانك في فكاك رقبتني من نارك ، وإجارتي ممّا فيه
أهلها من عذابك ، ولا تذرني في طفياي عامياً ، ولا في غمرتي ساهياً حتّى حين
عظة من اتعظ ، ولا تكالاً لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن تمكربه ،
ولا تستبدل بي غيري ، ولا تغيّر لي إسماً ، ولا تبدل لي جسماً ، ولا تتخذني هزواً
لخلقك ، ولا سخرياً لك ، ولا تبعاً إلاّ لمرضاتك ، ولا ممتهنأً إلاّ بالانتقام لك ،
وأوجد لي برد عفوك وروحك وربحانك وجنة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحب
بسعة من سمك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك ، وعندك ، واتحفني بتحفة من تحفاتك ،
واجعل تجارتي رائحة وكرّتي غير فاسدة ، وأخفني مقامك وشوقني للمقاك ، وتب عليّ
توبة نصوحاً لا تبقي معها ذنوباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ،
واتزع الغلّ من صدري للمؤمنين ، واعطف بقلبي على الخاشعين ، وكن لي كما تكون
للصالحين ، وحلني لديك حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكراً
نامياً في الآخرين ، و تتمّ سبوغ نعمتك عليّ ، و ظاهر كراماتها لديّ ، واملأ من
فوائدك يديّ ، وسق كرائم مواهبك إليّ ، و جاوربي الأطيبين من أوليائك في
الجنّات التي زينتها لأصفيائك ، و جللني شرائف نحللك في المقامات الممدّة
لأحبائك ، واجعل لي عندك مقيلاً آوي إليه مطمئناً ، ومثابة ابتائها وأقرّ عيناً ،
ولا تقايسنني بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكني يوم تبلي السرائر ، و أزل عني كلّ
شكّ وشبهة ، واجعل لي في الحقّ طريقاً من كلّ رحمة ، واجزل لي قسم المواهب
من ثوابك ، وقرّ عليّ حظوظ الإحسان من إفضالك ، واجعل قلبي واثقاً بما عندك ،

و همّي مستفراً غماً لما هولاك ، و استعملني بما تستعمل به خاصّتك ، و اشرب قلبي عند زهول العقول طاعتك ، و اجمع الغني والعفاف والدّعة والمعافات والصحة والسعة و الطمأنينة و العافية ، و لا تجبط حسناتي بما يشوبها من معصيتك ، و لا تبلني بما يعرض من نزغات فتنتك ، و صن وجهي عن الطّلب إلى أحد من العالمين ، و ديني عن الثّماس ما عند الفاسقين ، و لا تجعلني للظالمين ظهيراً و لا لهم عن محو كتابك يداً و نصيراً ، و حطني من حيث لا أعلم حياطة تقيني بها ، و افتح لي أبواب قريبتك و رحمتك و رأفتك و رزقك الواسع ، إنّي إليك من الراغبين ، و أتمم لي إتمامك أنت خير المنعمين ، و اجعل باقي عمري في الحجّ و العمرة ابتغاء وجهك يا ربّ العالمين ، و صلّى الله على محمّد و آله الطّيبين الطّاهرين ، و السّلام عليه و عليهم أبد الأبدين - إلى هنا آخر الدّعاء .



سخاء عليه السلام

ونروى في ذلك أحاديث :

فمنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا حجاج ابن يوسف قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبو شهاب قال الحجاج : أخبرت عن أبي جعفر : أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال : إن الله تعالى يحب المؤمن المذنوب التائب .

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧) .

روى الحديث عن محمد الباقر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة ، عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذي القحح الرباني
ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) قال :

قال أبو جعفر عن أبيه أنه قاسم الله ماله مرّتين .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر)
قال : عن علي بن الحسين قال :

إنني لأستحيى من الله أن أسأل لأخ من أخواني الجنة وأبخل عليه
بالدينار فإذ كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطالحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعي رحمته بن الحسين ،

قال : ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال : حدثني

واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : عمده علي بن الحسين إلى عبد له كان

عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١)

ط السادة) قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار قال : دخل علي بن الحسين علي بن محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي ، فقال : ما شأنك ؟ قال : علي دين ، قال : كم هو ، قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو علي .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ٣٥ ط مصر)

قال :

قال ابن المديني ثنا عبد الله بن هرون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل كلمة خمسة عشر : بضعة عشر .
و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤١ ط الفري)
روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً ، وزاد بعد كلمة يبكي : يقلق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٩)

ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار »

(ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنّه قال: ألف دينار أو بضعة عشر ألف .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (س ١٢٠ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه قال : دخل محمد بن اسامة على علي بن الحسين وقال فى آخره: وفاها .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (س ١٨٩ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الانوار» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار س ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الانوار » .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في « مطالب السؤل »

(ص ٧٨ ط طهران) قال :

قال سفيان : أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين اخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرّة سيرت إليه ذلك فلما نزل فرقه على المساكين .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط الثمانية

بمصر) :

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « مطالب السؤل » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر)

قال :

قيل إن كميته لما مدح علي بن الحسين قال : إنني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم أنشده قصيدة له ، فلما فرغ منها قال : نوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك و قسط على نفسه و أهله أربعمأة ألف درهم ، فقال له : خذ هذه يا أبا المستهل ، فقال : لو وصلتنى بدائق لكان شرفاً ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع لي بعض ثيابك التي تلى جسدك أتبرك بها . فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم قال : اللهم إن الكميته جاء في آل رسولك و ذريته نبيك بنفسه حين ضن الناس و أظهر ما كتبه غيره من الحق فأتمته شهيداً و أحبه سعيداً و أره الجزاء عاجلاً و أجز له جزيل المثوبة آجلاً ، فإننا قد عجزنا عن مكافاته . قال الكميته : ما زلت أعرف بركة دعائه .



و منها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه « تاريخ جرجان » (طبع حيدرآباد الدكن قال في ص ٣٢٨) مالفظه :

أخبرني أبو الفضل نصر بن محمد العطار كتابة من طوس وحدثني عنه إسماعيل ابن يوسف ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد الرازي أبو الحسن بيت المقدس ، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي الضريس ، حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ ، حدثني محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه قال : دخل علي بن الحسين المتوضاء و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد كسرة ملقاة فناولها غلامه فلمّا خرج من المتوضاء سأله غلامه عن الكسرة فقال : أكلتها قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال : حدثني أبي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار وإنّي كرهت أن أستبعد من اعتقه الله من النار .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٢٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن عمرو بن ثابت . قال : لما مات علي بن الحسين ، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره . فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في « ربيع الابرار » (ص ٤١٣ مخطوط) قال :

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلا ممّا كان يستقى اضعفة جيرانه بالليل وممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام .
و في (ص ٢١١ مخطوط) .

غسل علي بن الحسين عليهما السلام فأوا على ظهره مجولاً فلم يدروا ما هي فقال مولى لهم : كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له : دعني أكفك قاز : لأحب أن يتولى ذلك غيري .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨ طهران) قال :

و جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط الثمانية بمصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»
 (ص ٢٠٧) .

و قال عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا
 عنه فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأراذل .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس المبرد في كتابه «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز
 الكتب بمصر) قال :

قالت الأنصار : فقدنا صدقة السر مذمات علي بن الحسين صلوات الله عليه .
 ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٨
 ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، قال : ثنا أبو العباس الثقفى ، قال : ثنا محمد بن
 زكرياء ، قال : سمعت ابن عائشة يقول : قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون :
 ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط النرى) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨
 ط طهران) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»
(ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤
ط النوى) :

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط العامرة
بمصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف»
(ص ٤٩ ط مصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة

السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : ثنا عبدالله بن صالح ، قال : ثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي . كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفى غضب الرب عز وجل .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي الاسحاقي المصري في

« أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

كان (علي بن الحسين) يتصدق سرّاً ويقول: صدقة السر تطفى غضب الرب .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط النوى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر

بدل قوله صدقة السر : الصدقة في ظلمة الليل .

و منهم العلامة خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما

في الينابيع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

لما توفى زين العابدين (رض) وجد في ظهره مجل لأنه يحمل أطعمة لضعفاء
جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها و يقول : بلغني إن صدقة السر تطفى غضب
الرب .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب
الاخبار» (س ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) :

قال أبو حمزة الثمالى : كان علي بن الحسين يحمل الصدقة بالليل على ظهره
يتبع به المساكن فى ظلمة الليل و يقول : إن الصدقة فى سواد الليل تطفى غضب
الرب .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني فى « حلية الاولياء » (ج ٣ س ١٣٨
ط السعادة بمصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال :
حدثني أبو موسى الأناصري ، قال : ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق . قال :
كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم ، فلمّا مات علي بن
الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به فى الليل .

و منهم العلامة القرمانى فى « أخبار الدول وآثار الاول » (س ١٠٩
ط بغداد) .

روى الحديث عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » و زاد
فى آخره : فعلّموا أن معاشهم كانت من علي بن الحسين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٨٢ ط الذرى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الياقعي في «روض الرياحين» (س ٥٥ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد: لأنه كان رضي الله عنه ينفق سرّاً ويظنّ الجاهل به أنه بخيل فلما مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة بيت .

ومنهم العلامة الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٣٩٠ ط مصر) قال :

قال محمد بن إسحاق : كان عليّ بن الحسين يمون أهل مائة بيت ثم ذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر بيروت) قال :

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا جرير عن شيبه بن نعام قال : كان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو معمر ، ثنا جرير عن شيبه بن نعام .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» ثم قال : قال جرير في الحديث - أومن قبله - : إنه حين مات وجدوا بظهوره آثاراً مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ طبع القرى) :

روى الحديث عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل قوله : قال جرير الخ : يعول مائة أهل بيت بالمدينة ، وفي رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنه كان يبعث به إليهم في الليل ، فلما مات علي فقده .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن جرير عن شيبه بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن التيمية في « منهاج السنة » (ج ٢ ص ١٤٤ ط مصر) .
 روى الحديث عن شعبة بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .
 ومنهم العلامة الحمزاوى في « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) قال :
 ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٢٩ ط الثمانية بمصر)
 قال :

ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت .
 ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع
 بهامش نور الابصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط الثمانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الأنوار » .
 ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨
 ط طهران) قال :
 لما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان
 يحمل إليهم ما يحتاجون إليه .



حلمه عليه السلام

و روى فيه القوم أحاديث :

منها

ما ذكره جماعة من أعلامهم منهم العلامة الياقعي في «روض الياقين»

ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

وخرج يوماً من المسجد فلقى رجل فسبّه فنارت إليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلاً عن الرجل ثم أقبل عليه وقال: ماستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحميا الرجل ، فالقى عليه خميصة كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد انك من أولاد الرسول ﷺ (١) .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٢٠ ط الغري)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « روض الياقين » .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب

آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « روض الياقين » .

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى »

(ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « روض الياقين » لكنّه ذكر: و أمر له

العطاء فوق ألف درهم .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج ١ ص ٢٠٦

(١) قال في اسعاف الراغبين : كان علي بن الحسين يضرب به المثل في العلم .

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» بتغيير بعض الكلمات بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (س ١٢٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» لكنّه ذكر: وأمر له بخمسة آلاف درهم .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٣٠ ط مصر) :

روى الحديث نقلاً عن «درّ الاصداف» بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار»

و منهم العلامة الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٢٨ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» لكنّه ذكر بدل قوله :

من أولاد الرسول - من بيت النبوة - .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٣٩ ، غير الطبع المتقدم بل ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار» .

و منهم العلامة با كثير الحضرى فى «وسيلة المآل» (س ٢١٠ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالعزيز بن مسلم بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (س ١٣٠ ط مصر) قال :
 و لقيه رجل فسبه فقال له : يا هذا بيني وبين جهنم عقبة إن أنا جزتها فما
 أبالي بما قلت وإن لم اجزها فأنا أكثر ممّا تقول .
 ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في «شارق الانوار» (س ١٢٠
 ط مصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» و زاد أنّه قال : ألك حاجة
 فنجعل الرّجل .



و منها

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الياقعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)

قال :

و روى أنه تكلم رجل فيه و افترى عليه فقال له زين العابدين : إن كنت
كما قلت فأسْتَغْفِرُ الله ، وإن لم أكن كما قلت : فغفر الله لك فقام إليه الرجل و قبل
رأسه وقال : جعلت فداك لست كما قلت ، فاغفر لي قال : غفر الله لك فقال الرجل :
الله أعلم حيث يجعل رسالته

و منهم العلامة المذكور في « روض الريحين » (ص ٥٦ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في « مرآة الجنان » .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة الجنان » .



و منها

ما ذكره القوم:

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١)

ص ٢٧ ط مصر) قال :

وكان الرجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلا و يقوله فيه وهو ساكت لا يرد عليه رضي الله عنه، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبكي فيقول: لاعدت نسم منى شيئاً تكرهه قط وكان ينشد :

وما شيء أحب إلى اللئيم إذا شتم الكريم من الجواب



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر)
قال :

و قال أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثني أبو يعقوب المدني قال: كان
بين حسن بن حسن و بين علي بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله
وعلي ساكت فذهب حسن فلما كان الليل أتاه علي فقرع بابه فخرج إليه فقال له:
يا بن عم إن كنت صادقاً ، يغفر الله لي ، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك ، السلام عليك
فالتزمه حسن و بكى حتى رثى له .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٢ ط الفري) .

روى عن سفيان قال : جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : إن فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له : إنطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه فلماً أتاه قال له : يا هذا ان كان ماقلت في حقاً فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإن كان ماقلت في باطلاً فإن الله تعالى يغفره لك .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٣ في كتابه «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) .
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه ويقع فيه ، يذهب إليه في منزله ويتلطّف به ويقول : يا هذا إن كان ماقلته في حقاً فيغفر الله لي، وإن كان باطلاً فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى فى «سلوة الاحزان»
(م ٣٩ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى
المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ م ٢٠٦ طبع القاهرة)
قال :

زين العابدين علي بن الحسين رضى الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه : إن
كنت صادقاً فى قولك فقد غفر الله لى، وإن كنت كاذباً فقد غفر الله لك .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (م ١١٩ ط مصر) قال :

و كان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا غضبه أحد قال : اللهم إن كان صادقاً
فاغفر لى، وإن كان كاذباً فاغفر له، و كان يضرب به المثل فى الحلم .



ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الياضي في «روض الرياحين» (س ٥٦ ط القاهرة) قال :

وأقبل خادم لزين العابدين مسرعاً بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من يده علي بن علي له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين العابدين رضي الله تعالى عنه: أنت حرٌّ لأنك لم تتعمده و أخذ في جهاز ابنه .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٩

ط طهران) قال :

وكان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فأقبل الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده علي رأس بن علي بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال عليٌ للغلام وقد تحيرت الغلام واضطرب : أنت حرٌّ فانك لم تعتمده و أخذ في جهاز ابنه و دفنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٣٠ ط النري) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

ومنهم العلامة المذكور في «سلوة الاحزان» (س ٣٠ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن موسى بن طريف قال : استطال رجل علي بن الحسين فاغضى عنه فقال له : إياك أعنى ، فقال : وعنك أغضى .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢٠ ط أحمد الباي بحلب) .
قال :

وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح ، حتى أنه سبه رجل ، فتعافل عنه ، فقال له : إياك أعنى ، فقال : وعنك أعرض ، أشار إلى آية : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيلة المال» (ص ٢٠١) قال :

ونقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والى المدينة و كان يؤذى علي بن الحسين و يشتم علياً رضى الله عنهم علي المنبر و ينال منهم ، فلما ولي الوليد بن عبدالمك الخليفة عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام : والله ما أخاف إلا من علي بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله فأوصى علي بن الحسين أصحابه و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا ، ثم مر عليه فى حاجة فما عرض له ، و يروى أنه جاء له و كلمه و قال : يا ابن عم عافاك الله لقد أسأنتى ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالته و كان زين العابدين عظيم الهدى و السمى الصالح و قد اخرج الخطيب فى جامعه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : إن الهدى الصالح و السمى الصالح و الأقتصاد جزء من خمسة و عشرين جزءاً من النبوة .



صبره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الإصبهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٨

ط مطبعة السادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن المتوكل ، قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد . قال : سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة ، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه ، فقيل له : أمن حدث كانت الناعية ، قال : نعم ، فمزوه وتمجبوا من صبره . فقال : إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب ، ونحمده فيما نكره .

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في « المختار في مناقب

الأخيار » (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنّه

ذكر بدل كلمة : فمزوه : فقدوه .



عدم مؤاكلة مع أمه كراهة أن تسبق يده على يدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل»
(ج ١ ص ٣١١ ط مصر) قال :

كانت أم علي بن الحسين سلافة من ولد يزيد مجرد معروفة بالنسب و كانت
من خيرات النساء و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين رحمه الله إنك من أبر الناس
ولست تأكل مع أمك في صحفة فقال : أكره أن تسبق يدي إني ما قد سبقت إليه
عينها فأكون قد عققتها وكان يقال له : ابن الخيرتين لقوله عليه السلام لله تعالى من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قریش ومن العجم الفارس .

و منهم العلامة المذكور في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر)
قال :

و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك أبر الناس و أتقاهم ، فما بالك
لأنك كل مع والدتك في صحفة واحدة ؟ فقال : أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول
أخذها وأنا لأعلم فأكون قد عققتها .

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧
ط بيروت) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» و زاد بعد قوله من أبر الناس :
بوالدتك .

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط قوله : فأكون قد عفتها وزاد بعد قوله من أبرّ الناس : بأّمك .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوي في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان في «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنة ١٢٦٤) قال :

كان زين العابدين كثير البرّ بأّمه حتّى قيل له إنّك من أبرّ الناس بأّمك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره .

علمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٠ ط مصر) قال :

ومن كلام زين العابدين عليّ رضي الله عنه :

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به	لقليل لي أنت ممّن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسناً
إنّي لأكتم من علمي جواهره	كي لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتننا
وقد تقدّم في هذا أبو حسن	إلى الحسين ووصي قبله حسناً

ومنهم العلامة الميرحسين معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط) .

روى الأبيات بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» .

ومنهم العلامة الالوسى البغدادى فى «غرائب الاغتراب» (ص ٧٠) .

روى البيت الأول و الثالث و الرابع بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» لكنه ذكر بدل كلمة أبوح : أخوه .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب المصرى فى «لطائف المنن» (ج ٢

ص ٨٩ ط مصر) .

روى البيتين الأولين من الأبيات المتقدمة عن «الاتحاف» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» .

روى الأبيات المذكورة عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل البيت الأول هكذا :

إننى لأكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذوجهل فيفتتنا

ثم قال : وقال أيضاً : نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه

وتراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده وموضع سره (١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم فى «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة بمصر) :

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادى فى كتابه : و حدثنى عنه عثمان بن

محمد العثمانى ، ثنا عبدالصمد بن محمد ، حدثنى جعفر بن محمد بن جعفر ، ثنا مخلد

ابن مالك عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : دخلنا على على بن الحسين بن على ،

فقال : يا زهرى فيم كنتم ، قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأئى و رأى أصحابى على أنه

ليس من الصوم شيء واجب الا شهر رمضان ، فقال : يا زهرى ليس كما قلتم ، الصوم على

أربعين وجهاً : عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة خصلة

صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر ، وصوم النذر واجب ، وصوم الاعتكاف واجب ، قال

قلت: فسرهن يا ابن رسول الله! قال: أما الواجب فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين - يعني في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق - قال تعالى: (و من قتل مؤمناً خطأ) الآية، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين، لمن لم يجد الطعام، قال الله عز وجل: ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم، وصيام حلف (حلقظ) الرأس، قال الله تعالى: فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه، الآية، صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلثاً، وصوم المتمتع وصوم دم المتعة؛ لمن لم يجد الهدى. قال الله تعالى: فمن تمتع بالعمرة إلى الحج، الآية، وصوم جزاء الصيد؛ قال الله عز وجل: ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، الآية، وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة، وأما الذي صاحبه بالخيار، فصوم يوم الاثنين والخميس، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار، إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأما صوم الأذن، فالمرءة لا تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها وكذلك العبد والامة، وأما صوم الحرام، فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى، وأيام التشريق، ويوم الشك نهيناً أن نصومه كرمضان، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا باذن صاحبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نزل على قوم فلا يصوم من تطوعاً إلا باذنه، ويؤمر السبي بالصوم إذا لم يراهق تأنيساً، وليس بفرض وكذلك من أفطر لملحة من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالامساك، وذلك تأديب الله عز وجل، وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك، وأما صوم الاباحة، فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد، فقد أبيح له ذلك وأجزئه عن صومه، وأما صوم المريض وصوم المسافر؛ فإن العامة اختلفت فيه، فقال بعضهم: يصوم. وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأما نحن، فنقول: يفطر في الحالين جميعاً، فإن صام في السفر والمرض، فعليه القضاء، قال الله عز وجل: فعدة من أيام أخر، أسند على بن الحسين الكثير. وسمع من ابن عباس، وجابر، ومروان، وصفية، وأم سلمة، وغيرهم من الصحابة رضوا الله تعالى عنهم.

كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه (وهما من ودائع الامامة)

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (ص ١٤٩ ط مطابع الهلالي) قال :

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع عن إسرائيل ، عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا قبيعته ، والحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضة قال : فسلبته فاذا هو قد تحمل كان سيفاً لمنبته ابن الحجاج السهمي اتخذه رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه يوم بدر .

و في (ص ١٥٠) قال :

نا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر عن عامر ، قال : أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا هي يمانية دقيقة ، ذات زرافين ، فاذا علقت بزرافينها شمرت ، و إذا أرسلت مستت الأرض .



شفقته ﷺ للحيوانات

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٣

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد
ابن الصباح قال : ثنا جرير عن عمرو بن ثابت ، قال : كان علي بن الحسين لا يضرب
بعيره من المدينة إلى مكة .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»

(ص ٢٨ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥

ط النرى) :

وعن إبراهيم بن علي عن أبيه قال : حججت مع علي بن الحسين فتلكأت
نافته فأشار إليها بالقضيب ثم رده وقال : آء من القصاص ، وتلكأت نافته عليه مرة
أخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب و قال : لتنطلقن أو لأفعلن ثم
ركبها فانطلقت ولم تتلكأ بعدها أبداً .

ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «كتاب الفاضل» (ص ١٠٥

ط دارالكتب بمصر) قال :

و روى عن جابر بن سليمان الأنصاري عن عمته عثمان بن صفوان الأنصاري
قال : خرجنا في جنازة علي بن الحسين رحمة الله عليهما فتبعتنا نافته تخط
الأرض بزمامها فلما صلينا عليه ودفنناه أقبلت تحن وتردد وتريد قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتى بركت عليه وجعلت تفحص بكبر كرتها (١) و تحن فوالله ما بقي أحد إلا بكى وانتحب وقال : و بلغنا أنه حج عليها ثمانى عشرة حجة أو تسع عشرة حجة لم يقرءها بعضاً .

وقاره و سكينته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السؤل » (ص ٧٧

ط طهران) قال :

كان (أى علي بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه

السكينة والخشوع .

مهَابته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢١ ط مصر) قال :

كان سيدي علي زين العابدين شديد المهابة ولذلك قيل فى حقه .

يفضى حياءً ويفضى من مهَابته فلا يكلم إلا حين يتمسم .

أقول : و سيجيء ذكر قصيدة الفرزدق ومدارك نقلها .

(١) الكركرة : رعى زور البعير والناقة الذى اذا برك أصاب الارض، وهى ناتئة عن

جسمه كالقرصة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب»

(ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

وقال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعلی بن الحسين : إنك تجالس أقواماً دوناً فقال علي بن الحسين : إنني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني . قال : وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين .

حسن تلقيه للسائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٧٨ ط طهران) قال :

كان (أي علي بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادي إلى الأخرة .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٧)

ط السادة بمصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا محمد بن إشكاب ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا ابن المنهال الطائي ، أن علي بن الحسين كان إذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله .

مظلوميته عليه السلام

و انمورج ذلك

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٧ ط السادة

بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

حدثني أبي قال : ثنا سفيان ، قال : قال علي بن الحسين : ما أحب أن لي بنصيب من الذل ، حمر النعم .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) :

قال :

وكان يقول : ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المال » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « الصواعق » .

كثرة بكائه بيوم لشهداء كربلاء

رواها القوم :

منهم العلامة المبرد في «الفاضل» (س ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال :
حدثني التوزي عمّن حدثه قال : قال عليّ بن الحسين : لقد ابيضت عينا
يعقوب من أفلّ ممّا نلتني، وذلك أنّه فقد واحداً من اثناعشر وأنا رأيت ثلاثة عشر
من لحمتي قتلوا بين يدي .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٨
ط مطبعة السادة بمصر) قال :

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال : ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن
عميد ، قال: ثنا الحسين بن عبدالرحمان عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد . قال :
سئل عليّ بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لانلوموني فإنّ يعقوب فقد سبطاً من
ولده ، فبكى حتّى ابيضت عيناه ولم يعلم أنّه مات . وقد نظرت إلى أربعة عشر
رجلاً من أهليّتي في غزاة واحدة أفترّون حزّهم يذهب من قلبي .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر
بدل قوله : فقد سبطاً : فقد استبطاً وهو الصحيح .



آوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها مع قتلهم لابيه وأهله عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد
المروانى الاصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ فى كتابه « الاغانى » (ج ١ ص ٢١
ط دارالفكر) قال :

قال المدائنى : و اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها فأخذوا عليهم
العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردّهم
لايرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمد بن أبى سفيان : أنشدكم الله فى
دمائكم و طاعتكم فان الجنود تأتيكم و تطأكم و اعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم
إنكم إن ظفرتهم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأنى و أقدركم على إخراجى
وما أقول هذا إلاّ نظراً لكم أريد به حقن دمائكم . فشتموه و شتموا يزيد و قالوا :
لا نبدأ إلاّ بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبدالله بن عمر فقال : يا أبا
عبدالرحمان إن هؤلاء القوم قدر كبوا بما ترى فضم عيالنا فقال : لست من أمركم
و أمر هؤلاء فى شىء ، فقام مروان وهو يقول قبح الله هذا أمراً و هذا ديناً ، ثم أتى على
ابن الحسين عليه السلام فسأله أن يضم أهله و نقله ففعل و وجههم و امرأته أمّ أبان بنت
عثمان إلى الطائف و معها ابناه عبدالله و محمد .

گراماته ﷺ

ونذكر منها نبذة يسرة

فمنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال : ثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي قال : ثنا يحيى بن ريد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فرّوح مولى الجعفر بن عيسى عن ابن الشهاب الزهري . قال : شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبدالملك ابن مروان من المدينة إلى الشام فأنقله حديداً ، و وكتل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع ، له فأذّنوا لي ، فدخلت عليه و هو في قبّة والأقياد في رجله والغلّ في يديه فبكيت . و قلت : وددت أني مكانك و أنت سالم . فقال : يا زهري أنظن أن هذا مما ترى عليّ وفي عنقي يكرّ بني ، أما لو شئت ما كان فإيته و إن بلغ منك و بأمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغلّ و رجله من القيد . ثم قال : يا زهري لاجزت معهم عليّ ذا منزلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سئلهم عنه . فقال لي بعضهم : إننا لنراء متبوعاً ، إنّه لنازل ونحن حوله لانعام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة . قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان ، فسئلتني عن عليّ بن الحسين فأخبرته . فقال لي : إنّه قد جائني في يوم فقدّه الأعوان ، فدخل عليّ فقال : ما أنا و أنت . فقالت :

أقم عندي فقال : لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة . قال الزهري : فقلت : يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه . فقال : حينئذ شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (س ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (س ٧٨ ط طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط قوله في آخر الحديث : وكان الزهري الخ .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (س ٢٩٩ طبع النري) قال :

و أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي و ابن عبد السميع الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثت عن أحمد بن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متنأ ثم قال : ذكره في « حلية الأولياء » و تابعه محدث الشام سواء .

و منهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري في « فصل الخطاب » (على مافي الينايع س ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن أبي نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مضموناً ثم قال : أخرج أبو نعيم في الحلية و الطبراني في الكبير

والحافظ السلفي .

و منہم العلامة الحمزاوی فی «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) :
روى الحديث ملخصاً .

ومنہم العلامة ابن المولوى محب الله السباليوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٣٠ ط كلتن لكهنو) .

روى الحديث عن الزهرى بعين ما تقدم في « حلية الأولياء » .

ومنہم العلامة بهجت أفندى فى « تاريخ آل محمد » (ص ١٧٨ ط مطبعة
آفتاب) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » ملخصاً .

و منہم العلامة ابن الصبان المالكي فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بماتش نورالابصار ص ٢٤٠ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث ملخصاً .

و منہم العلامة النبهاني فى « جامع كرامات الاولياء » (ج ٢ ص ٣١٠
ذ الحلبي بمصر) .

ذكر الواقعة بعين ما تقدم عن الحلية بتغيير يسير في العبارة .

ومنہم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد الباني بجلب) .

روى الحديث عن الزهرى بمعنى ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره :

ومن ثم كتب عبدالملك للحجاج : أن يحتنب دماء بنى عبدالمطلب وأمره

يكتم ذلك ، فكوشف به زين العابدين ، في يوم . أقول : وسيجيء تفصيل الواقعة في

الكرامة الثانية .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٤

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حد ثنا محمد بن محمد قال : ثنا عبدالله بن جعفر الرّازي قال : ثنا علي بن رجاء القادسي قال : ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الشمالي . قال : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتى خرج فسلمت عليه و دعوت له فرّد عليّ السلام و دعا لي ، ثمّ انتهى إلى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ، قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : فإني إنكأنت عليه يوماً و أنا حزبن فإذا رجل حسن الوجه حسن الشّيب ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال : يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق (١) يأكل منها البرّ و الفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : أعلى الآخرة ، هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : و ما حزنتك يا عليّ بن الحسين ، قلت : ما أخوف من فتنة ابن الزبير ، فقال لي : يا عليّ هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . ثمّ قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثمّ غاب عني فقبل لي : يا عليّ هذا الخضر عليه السلام ناجاك .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥

ط القرى) .

روى الحديث عن أبي حمزة الشمالي بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » إلى

آخره .

(١) هذا في نسخة حلية الاولياء ، وفي سائر الكتب التي روينا عنها : رزق حاضر .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر)
 روى الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدم عنه .
 ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى
 سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (س ٧٨ ط تهران) :
 روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (س ٣٠١ طبع الغري)
 قال :

أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن القبيطي و أبو تمام الهاشمي قالا : أخبرنا
 محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا
 محمد بن أحمد ، حدثنا عبیدالله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي ،
 حدثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فخاف
 الله فلم يكفه : فخفف الله بكفك أمره .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف»
 (س ٤٩ ط مصر) :

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤٠
 ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ثنا سعيد بن عبيد الله بن عبدالحكم قال : ثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا يحيى ابن ثعلبة الأنصاري ، ثنا أبو حمزة الثمالي . قال : كنت عند علي بن الحسين فأذا عسافير يطرن حوله بصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العسافير؟ فقلت : لا . قال : فإنها تقدس ربها عز وجل وتسلمه قوت يومها .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥)

ط الغري (قال :

وعن أبي عبد الله الزاهد قال : لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي : « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دعاء بني عبدالمطلب فاجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام » قال : وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج وقال له : اكتب ذلك ، فكوشف بذلك علي بن الحسين عليهما السلام حين الكتابة إلى الحجاج ، فكتب علي بن الحسين من فوره : « بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين أما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرّاً في حقنا بني عبدالمطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك » ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه علي ناقة له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلما قدم الغلام على عبد الملك أرسله الكتاب فلما نظره وتأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق علي بن الحسين وصلاحه ودينه ومكاشفته له .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط الثمانية بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى ابن محب الله السيالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٣٣ ط كلشن فيض الكائنة فى الكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب) .
روى الحديث، وقد تقدم نقل عبارته فى ذيل الكرامة الأولى .

ومنهم العلامة النبىانى فى «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٩٠ ط الثمانية بمصر)

قال :

استشاره (أى علي بن الحسين) زيد ابنه فى الخروج فنهاه وقال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفيناني إلا قتل ، فكان كما قال .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى الحنفى ابن
المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى «وسيلة النجاة» (س ٢٢٤
ط كلشن فيض الكائنة فى لکهنو) قال :

ومن جملة كراماته على ما فى شواهد النبوة أنه قدم تجل ابن الحنفية إليه عليه السلام
و ذكر له أنه عمه و أكبر أولاد علي بعد الحسن والحسين و أنه أولى بالامامة
و طلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام : اتق الله يا عم و لا تبغ ما ليس
لك فلما بالغ فى ذلك دعاه عليه السلام إلى التحاكم إلى الحجر الأسود فلما بلغا عنده
رفع عليه السلام يديه إلى السماء و دعا الله بأسمائه العظام و سأله أن ينطق الحجر
و يجعله حكما بهما ثم أقبل إلى الحجر فقال : بحق من أودع فىك موثيق عباده
أخبرنا بالإمام و الوصى بعد الحسين فتحرك الحجر حتى أو شك أن يسقط من
مكانه فنادى بصوت عربى فصيح يا تجل إن الإمام و الوصى بعد الحسين هو علي
ابن الحسين .



نبذة من كلماته عليه السلام

كان عليه السلام يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي و تقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما أسئت و أحسنت إليّ فأذا عدت فعد عليّ ، رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .
 و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) .
 و في « المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنهما ذكرا بدل كلمة لوايع :
 لوايع، و بدل قوله خفيات العيون: خفيات القلوب، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغرى) من قوله : اللهم كما أسئت الخ .

و كان يقول عليه السلام

إنّ قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و آخريين عبدوه رغبة ، فتلك عبادة التجار ، و قوماً عبدوا الله شكراً ، فتلك عبادة الاحرار ، رواه العلامة أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) ، و رواه العلامة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) و رواه العلامة ابن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٧٧) و رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندی الخالدي في «الحدايق الوردية» (ص ٣١) ، و رواه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على « ما في ينابيع المودة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) ، و رواه ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٤١ ط مصر) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندی في « الحدايق الوردية » (ص ٣٤ ط مطبعة الدرويشية في دمشق) .

وكان يقول ﷺ :

عبادة الأحرار لا تكون إلا شكراً لله لا خوفاً ولا رغبة - رواه سيدالشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٤٢ ، المطبوع بهامش نوراً بصار) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣١) ، ورواه العلامة باعلوي في «المشروع - الروي» (ج ١ ص ٤٠) لكنّه ذكر بدل قوله لا تكون الخ : انما تكون معبّة لله تعالى .

و من كلامه ﷺ

إن الله يحبّ المؤمن المذنب التواب - رواه العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) ، ورواه في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب - .
رواه الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٧١ ، مخطوط) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

ضلّ من ليس له حكيم يرشده ، وذلّ من ليس له سفيه يعضده .
رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) .
و رواه العلامة باعلوي في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة حكيم : حلم .

و من كلامه ﷺ

الكريم يبتهج بفضله ، واللثيم يفتخر بماله .
رواه النويري في «نهاية الارب» (ج ٢ ص ٢٠ و ٢٥ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

الفكرة مرآة ترى المؤمن سيئاته فيقلع عنها وحسناته فيكثر منها فلا
تقع مقرعة التقريع عليه ولا تنظر عين العواقب شزيراً إليه -
رواه الشيخ أبو إسحاق الوطواط المتوفى ٧١٨ في «غرر الخصائص الواضحة»
(ص ٧٧) .

و من كلامه ﷺ لولده

يا بني لا تصحب قاطع رحم فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع .
رواه الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى الدمشقى المتوفى سنة (٧٤٨) في كتابه «الكبائر» (ص ٤٧ ط مطبعة
مصطفى محمد) .

و من كلامه ﷺ

أربع لهنّ ذلّ : البنت و لو مريم ، والدّين و لو درهم ، و الغربية و لو ليلة ،
والسؤال و لو كيف الطريق ؟ رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى)
و رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل
كلمة لهنّ : عزهنّ ، و رواه العلامة الباعلوى في «المشراع الردى» (ج ١ ص ٤٠
ط الشرفيّة بمصر) .

و كان يقول عليه السلام:

أيتها الناس أحبونا بحب الإسلام و بحب بيتكم فما برح يناحبكم من غير التقوى حتى صار علينا عاراً - رواه السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) .

و رواه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

و روى قوله عليه السلام عن حماد بن زيد قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام فذكر كلامه بعين ما تقدم عن الطبقات في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة و هو غداً جيفة ، و عجبت لمن شك في الله و هو يرى عجائب مخلوقاته ، و عجبت لمن يشك في النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى ، و عجبت لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء .

رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط النري) .

و رواه العلامة ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار

ص ٢٤١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قوله و هو غداً جيفة : سيكون جيفة

و زاد بعد قوله عجبت ثانياً كلمة : كل العجب ، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته :

خلقه ، و ذكر بدل قوله يشك : أنكر ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في

مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنه زاد بعد كلمة العجب في كلا الموضعين : كل

العجب، و بدل قوله النشأة الاولى : خلفه، و بدل قوله يشك : أنكر .

و رواه العلامة أبو العون أو أبو عبد الله شمس الدين السفاريني في

« شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) .
 لكنّه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه . وبدل قوله يشك : أنكر .
 و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٢١) بعين ما تقدم
 عن الثلاثيات لكنّه زاد بعد قوله عجبت ثانياً : كلمة كلّ العجب .

و من وصيته لابنه الباقر عليه السلام

لا تصحبن خمسة ولا تحادتهم ولا تترافقهم في طريق ، قال : قلت : جعلت فداك
 يا أبة بن هؤلاء الخمسة ؟ قال : لا تصحبن فاسقاً ، فإنّه بايعك بأكلة فما دونها ،
 قال : قلت : يا أبة و ما دونها ؟ قال : يطمع فيها ثم لا ينالها ، قال : قلت : يا أبة
 ومن الثاني ؟ قال : لا تصحبن البخيل فإنّه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه ،
 قال : قلت : يا أبة و من الثالث ؟ قال : لا تصحبن كذّاباً ، فإنّه بمنزلة السراب
 يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد ، قال : قلت : يا أبة و من الرابع ؟ قال :
 لا تصحبن أحق ، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك ، قال : قلت : يا أبة و من
 الخامس ؟ قال : لا تصحبن قاطع رحم ، فإنني وجدته ماموناً في كتاب الله تعالى في
 ثلاثة مواضع . رواها العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ٨١
 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ، ثنا محمد
 ابن يزيد ، ثنا محمد بن عبد الله القرشي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى ، عن أبي حمزة
 الثمالي حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال : أوصاني أبي ثم ذكرها .
 و رواها العلامة الشبراذي في «الاتحاف بحب الأشراف» (ص ٥٠ ط مصر)
 بعينه و العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغرى) ، و العلامة
 محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

في غير كلماته ، وابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٨٧ ط الغرى) .
 ورواه العلامة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأختيار » باختلاف بعض
 العبارات بما لا يضر في المعنى ، وكذا العلامة الشيخ عبدالمجيد الخالدي في
 « الحقائق الوردية » (ص ٣٤) ، وكذا رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠
 ط الشريفة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشة عن صفة الزاهد في الدنيا فقال : يتبلغ بدون قوته
 ويستعد ليوم موته ، ويتمرّم من حياته .
 رواه في « المختار في مناقب الأختيار » (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

يا أيها الناس إن كلّ صمت ليس فيه فكر فهو عي ، وكلّ كلام ليس فيه
 ذكر فهو هباء ، ألا إن الله عز وجل ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء للأباء قال
 الله تعالى : وكان أبوهما صالحا ، ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده
 ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الرازي : فرأيت الناس
 يبيكون من كلّ جانب ، رواه في « وسيلة المال » (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية
 بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

إنما شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا .
 رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق
 الجعابي عن يحيى بن زيد عنه .

ومن كلامه عليه السلام

إنما الدنيا جيفة حولها كلاب ، فمن أحبها فليصبر على معاشره الكلاب .
رواه العلامة الراغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت)
من طريق الجمابي عن يحيى بن زيد .

و من كلامه عليه السلام

من تمام المروءة خدمة الرجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بن نفسه أو ما
نسمع قوله : وامرئته قائمة . رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٧) .

و من كلامه عليه السلام

من ضحك ضحكة مجة مجتة من العلم ، رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله بن
أحمد قال : حدثني أبو معمر قال : ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قاله لي
علي بن الحسين . ورواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
عن فضيل بن غزوان عنه . ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٧
ط الغري). والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنهما
ذكرنا بدل قوله مجتة من العلم : مجة من عقله مجة علم . ورواه العلامة النابلسي في
«شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دارالكتب الإسلامية بدمشق) ،
ورواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

معاشر الناس أوصيكم بالأخرة ولا أوصيكم بالدنيا - رواه العلامة
خواجه پارسا البخارى في « فصل الخطاب » (على ما في الينايع س ٣٧٧ ط
اسلامبول) .

و كان يقول ﷺ :

إذا نصح العبد لله تعالى في سره اطلععه الله تعالى على مساوى عمله فتشاغل
بذنوبه عن معائب الناس - رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧
ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في « اسماف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار
ص ٢٤١) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندى في « الحدائق الوردية » (ص ٣٤
ط الدرويشية بدمشق) .

و كان يقول ﷺ :

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشترح
لذلك . رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) . و روى
العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندى في « الحدائق الوردية » (ص ٣٤ ط الدرويشية
بدمشق) . و رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٣٠ ط الشرفية بمصر) لكنّه قال :
ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه و أخذتم منه تكدر ولم ينشرح .

ومن كلامه عليه السلام لرجل

بلغ شيعتنا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً ، وإن لا يتنالا تنال إلا بالورع .
رواه العلامة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧
ط اسلامبول) .

و من كلامه عليه السلام

أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تبارك و تعالی قال للملائكة إنني
جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة : أي رب أخليفة من غيرنا ممن يفسد
فيها ويسفك الدماء و يتحاسدون و يتباغضون و يتباغون أي رب اجعل ذلك الخليفة
ممننا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي و نحن
نسبح بحمدك و نقديس لك و نطيعك و لانصيك ، فقال الله تعالی : إنني أعلم ما لا تعلمون
قال : فظننت الملائكة أن ما قالوا رداً (ردّ خل) على ربهم عز وجل وأنه قد غضب
من قولهم ، فلا ذوا بالعرش و رفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون و يبكون
إشفاقاً لفضبه و طافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله تعالی تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد و غشاهن بياقوتة
حمرراء و سمى ذلك البيت الضراح ثم قال الله تعالی للملائكة : طوفوا بهذا البيت
و دعوا العرش قال : فطافت الملائكة بالبيت و تركوا العرش و صار أهون عليهم من
العرش وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون
ألف ملك لا يعودون فيه أبداً ، ثم إن الله سبحانه و تعالی بعث ملائكة فقال لهم : ابنوا
لي بيتاً في الأرض بمثاله و قدره فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا
بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل : صدقت ، يا ابن

رسول الله ﷺ هكذا كان ، رواه العلامة الأزرقى المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في «أخبار مكة» (ج ١ ص ٣٢ ط دارالثقافة بمكة) قال :

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني علي بن هارون بن مسلم المعجلي عن أبيه قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين قال : كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول : طويل (١) فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل : السلام عليك يا ابن بنت رسول الله إني أريد أن أسألك فسكت أبي و أنا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت أنا و الرجل خلفه فصلي ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت إلي فقامت فجلست إلى جنبه فقال : يا محمد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي : عما تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنتي كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي : نعم من أين أنت؟ قال : من أهل الشام قال : أين مسكنك؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل قرأت الكتابين؟ - يعني التوراة والإنجيل - قال الرجل : نعم قال أبي : يا أخا أهل الشام احفظ ولا تروين عنتي إلا حقاً . فذكره . ورواه محب الدين الطبري في «القرى» القاصد أم القرى» (ص ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيتاً الخ .

و من كلامه عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس خطراً ؟ فقال : من لم ير الدنيا خطراً لنفسه ، رواه ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر) ، ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٢٨ ط نسخة الظاهرية بدمشق)

(١) في الاعلام : اذ جاءه رجل طويل .

لكنه ذكر بدل قوله لم ير الدنيا : لم يرض الدنيا .

وهي كلامه عليه السلام

٢٥٥٥

يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ، ولا تنجب أخاك إلى الأمر الذي مضى ته عليك أكثر من منفعتله . رواه أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا يحيى بن زكريا الغلابي قال : ثنا العتبي قال : حدثني أبي أنه عليه السلام قال لابنه ، ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغري) لكنه قال : اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تعط نفسك ماضيه عليك أكثر من نفعه عليك .

وهي كلامه عليه السلام

إن الجسد إذا لم يمرض أشد ، ولا خير في جسد يأثر . رواه العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو معمر ثنا جرير . و ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، قال : ثنا أبو سعيد الكندي ، قال : ثنا حفص بن غياث عن حجاج ، عن أبي جعفر عنه ، رواه أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) ، ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) .

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، وغنى بلا فقر، فليخرج من نزل المعصية إلى عز الطاعة .

رواه العلامة الشيخ عبدالعزيز يحيى المغربي المصري في «الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنی بالمأثور» (ص ٤٧ ط مطبعة الميمنية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ويحك إبنك و الغيبة فانها ادم كلاب النار ، و من كف عن اعراض الناس أقاله الله عشرته يوم القيامة .

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام : حين سمع رجلاً يغتاب .

و من كلامه عليه السلام

الدُّنيا سبات ، والأخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث .

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٤ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

فقد الأحيّة غربة .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) و في «الطبقات

الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) و في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى)

و في «شرح ثلاثيات أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دمشق) و في «الحقائق الوردية»

(ص ٣٤ ط الدرويشيتة بدمشق).

و رواه في «المشروع الروي»، (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر).

و من كلامه ﷺ

لما سئل متى كان ربك؟ قال: ومتى لم يكن.

رواه في «البدء والتاريخ»، (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر).

و من كلامه ﷺ

إن المؤمن خلط علمه بحلمه يسأل ليعلم وينصت ليسلم، لا يحدث بالسر والأمانة إلا صدقاً، ولا يكتتم الشهادة للمبعد ولا يحيف على الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءً، ولا يدعه حياءً، فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون وإن المنافق ينهى ولا ينتهى ويؤمر ولا يأتمر، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، يمسي وهمته العشاء ولم يصم، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر.

رواه الحافظ القرطبي الأندلسي في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال: وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال: يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق قلت: بلى جعلني الله فداك فقال.

و من كلامه عليه السلام

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال : ثنا محمد بن تسنيم قال : ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين يقوله ، و رواه العلامة ابن الصبّاغ في «الفصول المهمة» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) .

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) .

و من كلامه عليه السلام

حتى متى على الدنيا إقبالك و شهواتك و اشتغالك ، و قد وعظك القدير ،
و وافتك النذير ، و أنت عما يوافقك ساهي ، و بلدة النوم لاهي :

لرؤية شيبى صمت عن طلب الصبا و عيسد شبابي لا يعود فأفطر

إن الرجال يادروا للأجال لعلمهم أن سير المنيّة أعجال ، عرفوا أن

الراحة في المعاد ، فهجروا طيب الرقاد ، و اشتغلوا بتحصيل الزاد :

يا غافلاً مقبلاً على أمله تسلك سبيل العزّ في مهله

كم نظرة لامرء يسرّ بها فعاقها عنه منتهى أجله

رواه العلامة الديري في «طهارة القلوب» (المطبوع بهامش نزهة المجالس

ج ٢ ص ٩ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

الفتي من لا يدخر ولا يعتذر .

و من كلامه ﷺ

أنا لا أكلمك في ما يوهي دينك و يوقع أمانتك ، ولكن الحر القادر إذا أراد أن يحسن أحسن ، قاله ﷺ : حين كلم عاملاً في رجل .
رواه الراغب الإصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٢ ص ٦٤٧ ط بيروت) .

و من كلامه ﷺ

عجبت لمن يحتسى من الطعام لمضرته كيف لا يحتسى من الذنب لمعرتة .
و قال ﷺ : إياك والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى) .
و رواه في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حين نظر سائلاً يسأل وهو يبكى : لو أن الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه لما كان ينبغي له أن يبكى عليها .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى)
عن أبي سعيد منصور بن الحسن الابي في «كتاب نثر الدرر» .

ومن كلامه عليه السلام

حقّ الإمام على الناس أن يطيعوه في ظاهرهم و باطنهم على توقيير و تعظيم وحقّ السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط قال: وحقّ العلم أن تفرغ له قلبك و تحضر ذهنك و تذكر له سمعك و تشتدّ له فطنتك بستر اللذات ورفض الشهوات .
رواه العلامة محمد بن أبي نذر العامري المتوفى سنة ٣٨١ في «السعادة و الاسعاد»

و من كلامه عليه السلام

لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الأستبانه ، وجملة الحال في صواب التبيين لأعربوا عن كل ما تخلّج في صدورهم ، ولو جدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعة إلى كل حال سوى حالهم ، وعلی أن درك ذلك لا يعدمهم في الأيام القليلة العدة و الفكرة الفصيرة المدة ، ولكنهم من بين مغمور بالجهل و مفتون بالعجب و معدول بالهوى عن باب التثبت، و مصروف بسوء العادة عن فضل التعلم .
رواه الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط) .

و من كلامه عليه السلام لاولاده

يا بني إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر قاذح فليتوضأ الرجل منكم وضوءاً للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل : يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بدوى يا عالم كل خفيّة يا كاشف ما يشاء من بليّة يا منجى موسى يا مصطفى محمد يا متخذاً إبراهيم خليلاً أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين

سبحانك إنني كنت من الظالمين .

ثم قال ﷺ : لا يدعو بهنا رجل أصابه بلاء إلا فرّج عنه .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط القرى)

عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين يقول لأولاده .

و من كلامه ﷺ

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقيم أهل الفضل ، فيقوم ناس من ناس ، فيقال : إنطلقوا إلى الجنة ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون : إلى الجنة ، قالوا : قبل الحساب ؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم ؟ قالوا : أهل الفضل ، قالوا : وما كان فضلكم ؟ قالوا : كنا إذا جهل علينا حلمنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا أسي علينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنة ، فنعمة أجر العاملين . ثم ينادى مناد : ليقيم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال لهم : إنطلقوا إلى الجنة ، فتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، فيقولون : نحن أهل الصبر ، قالوا : ما كان صبركم ؟ قالوا : صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عز وجل . قالوا : ادخلوا الجنة فنعمة أجر العاملين . ثم ينادى مناد : ليقيم جيران الله في داره ، فيقوم ناس من الناس وهم قليلون ، فيقال لهم : انطلقوا إلى الجنة ، فتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، قالوا : وبما جادتم الله في داره ؟ قالوا : كنا نتزاور في الله عز وجل ونتجالس في الله ونتبازل في الله ، قالوا : ادخلوا الجنة فنعمة أجر العاملين .

رواه العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : ثنا حفص بن عبد الله الحلواني قال : ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن

ثابت بن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين فقال عليه السلام .
 ورواه ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
 وفي «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ، الطبع المذكور) .
 حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل العسكري
 العطار قال : ثنا صهيب بن محمد قال : ثنا شداد بن علي قال : ثنا إسرائيل عن
 أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين فقال . إذا كان يوم القيامة ينادي مناد : أين
 أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال : على ما صبرتم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة
 الله ، وصبرنا عن معصية الله عز وجل ، فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة .

و من كلامه عليه السلام

لايقولن أحدكم : اللهم تصدق علي بالجنة فانما يتصدق أصحاب الذنوب
 ولكن ليقولن : اللهم ارزقني الجنة ، اللهم من علي بالجنة .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مندل بن علي
 عن عمر بن عبدالعزيز ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين فقال .

و من كلامه عليه السلام

التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كئيب كئيب كتاب الله وراء ظهره إلا
 أن يتقى نقاة قيل : وما نقاته ؟ قال : يخاف جبّاراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطفى .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا أبو يوسف القلوسي ، ثنا
 عبدالعزيز بن الخطاب ، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين فقال .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
لكنه ذكر بدل كلمة كئابذ : لنايذ .

و من كلامه ﷺ

من كنتم علماً أحداً أو أخذ عليه أجرأ رفاً ، فلا ينفعه أبداً .
رواه العلامة أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ طالسعادة
بمصر) .

و من كلامه ﷺ

لدرهم أدخل به السوق أشرى به لهما أدعو عليه اخواني أحب إلي من
أن أعتق نسمة .
رواه العلامة الشيخ أبو الوفاء علي بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ طدارالمشرق
في بيروت) .

و من كتابه ﷺ الى عبد الملك

أما بعد فانك أعز ما تكون بالله أحوج ما تكون إليه، فاذا عززت فاعف عنه
فانك به تقدر وإليه ترجع والسلام .
رواه في « بهجة المجالس و انس المجالس » (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دارالكتاب
العربي بالقاهرة) .

و من كتابه عليه السلام إليه أيضاً

إن الله قد رفع بالإسلام الخبيسة، وأتمّ النقيصة، وأكرم به من اللّوم فلا عار على مسام، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد تزوج أمته وامرأة عبده، فقال عبد الملك: إن علي بن الحسين يتشرف من حيث يتضع الناس . كتبه عليه السلام حين تزوج بام ولد لبعض الأتصار فلامه عبد الملك في ذلك .

رواه علامة الأدب واللغة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنة النشر والتأليف بالقاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

أمسيت والله كبنى إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ تجداً عليه السلام عربي ، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ تجداً منها ، وأمسينا آل محمد ونحن مفسوبون مظلومون مقهورون مقتولون مشردون فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهال . قاله عليه السلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشى في سوق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمر والضبابي فقال : كيف أمسيت يا ابن رسول الله .

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٧١ ط القرى) .

ورواه العلامة السيد علوى الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا)

من طريق ابن جرير قال : وكان من جملة جوابه قوله « وأصبحت قريش تمدّ أن لها الفضل على العرب لأنّ تجداً صلى الله عليه وآله منها لا تعدلها فضلاً إلاّ به، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أن لها فضلاً على العجم وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأنّ تجداً منها، إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ تجداً

منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يعرفون لنا حقّاً .

و من كلامه ﷺ

حين اعتلّ ﷺ فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعودونه فقالوا : كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا .

قال : في عافية والله الم محمود على ذلك كيف أصبحتم أنتم جميعاً قالوا : أصبحنا لك والله يا ابن رسول الله محبين وادّين فقال : من أحبنا لله أدخله الله ظلاً ظليلاً يوم لا ظلّ إلاّ ظلك، ومن أحبنا يريد مكافئتنا كافاه الله عنا الجنة، ومن أحبنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٨ ط القرى) .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه العلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » (ص ١٠٣ ط القضاء) .

و رواه العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في « رشفة الصادي » .

و رواه العلامة با كثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦١ نسخة المكتبة

الظاهريّة بدمشق) .

و رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى

قوله : و من أحبنا يريد ، وأسقط قوله فقالوا له : كيف أصبحت إلى قوله محبين وادّين .



ومن كلامه عليه السلام

إبنك ومواخاة من اخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ، فانه لا ثقة لما استس على غير التقوى .

رواه العلامة النيسابوري في «السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية» (ص ١٤٩ ط الجرمين باهتمام المينوي) .

و من كلامه عليه السلام

لا تجزع إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولهن فشهادة أن لا إله إلا الله والثاني شفاعة جدي عليه السلام والثالثة رحمة الله التي وسعت كلشي فأين يخرج ابنك من واحدة من هذه الخلال . قاله عليه السلام لجليل له مات ابنه فجزع عليه فعزاه و وعظه وقال : يا ابن رسول الله إن ابني كان من المسرفين على نفسه .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٩٠، المخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

الطعام أيسر من أن يقسم عليه فإذا دخلتم على رجل منزله فقرّب طعاماً، فكلوا من طعامه ولا تنظروا أن يقال لكم: هلمّوا، فأنما وضع الطعام ليؤكل . قاله عليه السلام حين دخل عليه ناس من أهل الكوفة وهو يأكل فسلموا وقعدوا .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (مخطوط) .

ومن كلامه ﷺ

سألت الله أن يعلمني الاسم الأعظم الذي إذا دعيت به أجاب ، فقيّل لي في النوم : قل : اللهم إني أسئلك الله الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم ، قال : فمادعوت به إلا رأيت النجح .

رواه في « لوامع البيّنات في شرح أسمائه تعالى والصفات » (س ٧٠) .

و من كلامه ﷺ

اللهم صلّ على محمد عدد البرى والثرى والورى .

رواه الزمخشري في « الفائق » (ج ١ ص ٨٤ ط دار الأحياء الفاهرة) .

ومن دعائه ﷺ

اللهم ارفعنى في درجات هذه الندبة و أعننى بعزم الإرادة حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي، و ذكر ما يشتمل على المعن وما انتحلته طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها لأئمة الدين والشجرة النبوية إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التفسير في أمرنا و احتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم و اتهموا مأثور الخبر وقد درست أعلام الأمة و دانت الأمة بالفرقة والاختلاف يكفّر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول : ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات ، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة و تأويل الحكمة إلا أهل الكتاب و أبناء أئمة الهدى و مصابيح الدجى الذين احتجّ الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجّة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة و بقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم و برّاهم من الأفات و افترض مودتهم في الكتاب

هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها .
رواه العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال : قد أخرج
الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وهو آخر الصحابة
موتاً بالاتفاق رضي الله عنه قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم إذا تلا هذه
الآية يابئها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، يقول ، فذكر الدعاء .

ومن دعائه عليه السلام

اللهم احرسني بعينك اللتي لانام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر
بقدرتك علي فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت علي قل عندها
شكري ، و كم من بليّة ابتليتني قل لك عندها صبري ، فيامن قل عند نعمته
شكري ، فلم يجرمني ، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني
علي الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء اللتي لاتحصى ، ويا ذا الأيادي اللتي
لا تنقضي ، بك أستدفع مكرده ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره يا أرحم
الراحمين .

رواها النسابة علامة الادب أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي الزبيري المتوفى
سنة ٢٥٦ في كتابه «الأخبار الموقيات» (ص ١٥١ ط مطبعة العاني في بغداد)
بسنده عن الصادق عليه السلام ما لفظه : إن جدتي علي بن الحسين عليهما السلام يقول : من خاف
من سلطان ظلامه أو تغطرساً فليقلها .



شطر من خطبة ألقاها علي منبر مسجد الشام بعد شهادة أبيه عليه السلام حين أسارته مع أهل بيته

أيها الناس أعطينا ستاً ، وفضلنا بسبع : اعطينا العلم . والحلم . والسماحة .
والفصاحة . والشجاعة . والمحبة في قلوب المؤمنين ، وفضلنا بأن منا النبي المختار
محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنا الصديق ، ومنا الطيار ، ومنا أسد الله وأسد الرسول ، ومنا
سيدة نساء العالمين فاطمة البتول ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وسيدا شباب أهل
الجنة ، فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي : أنا ابن مكة
ومنى أنا ابن زمزم والصفاء ، أنا ابن من حمل الزكاة بأطراف الرداء ، أنا ابن خير
من أئزر وارتدى ، أنا ابن خير من اتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ،
أنا ابن خير من حج ولبى ، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء ، أنا ابن من
أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فسبحان من أسرى ، أنا ابن
من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى ، أنا ابن من دنى فتدلى فكان من ربه
قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه
الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن من ضرب
خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلا الله ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله
بسيوفين ، و طعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، و بايع البيعتين ، وصلى القبلتين ،
وقاتل بيدد وحنين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا ابن صالح المؤمنين ، و وارث
النبیین ، و قاصع الملحدين ، و يعسوب المسلمين ، و نور المجاهدين ، و زين العابدين
و تاج البكائين ، و أصبر الصابرين ، و أفضل القائميين من آل ياسين ، و رسول رب
العالمين ، أنا ابن المؤيد بجبرائيل ، المنصور بميكائيل ، أنا ابن المعامي عن حرم

المسلمين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، والمجاهد أعدائه الناصبين ،
و أفخر من مشى من قريش أجمعين ، وأدل من أجاب واستجاب لله من المؤمنين ،
و أقدم السابقين ، و قاصم المعتدين ، و هبير المشركين ، و سهم من مرامي الله على
المنافقين ، و لسان حكمة العابدين ، ناصر دين الله ، و ولي أمر الله ، و بستان حكمة
الله ، و عيبة علم الله ، سمح سخى ، بهلول زكى ، أبطحي رضى مرضى ، مقدم همام
صابر صوام ، مهذب قوام شجاع قمام ، قاطع الأصاب ، و مفرق الأحزاب ،
أربطهم جناناً ، و أطلقهم عناناً ، و أجراهم لساناً ، و أمضاهم عزيمة ، و أشدهم شكيمة ،
أسد باسل و غيث هائل ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسننة و قربت الأعنة
طحن الرحى ، و يذروهم ذرو الريح الهشيم ، لبت الحجاز ، و صاحب الاعجاز ،
و كبش العراق ، الإمام بالنص و الاستحقاق ، مكى مدنى ، أبطحي طحامي ،
خيفي عقبي ، بدرى أحدي ، شجري مهاجري ، من العرب سيدها ، و من الوغى
لينها ، وارث المشعرين ، و أبو السبطين ، و الحسن و الحسين ، مظهر المعائب ،
و مفرق الكتائب ، و الشهاب الثاقب ، و النور العاقب ، أسد الله الغالب ، مطلوب كل
طالب ، غالب كل غالب ، ذاك جدي علي بن أبي طالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا
ابن سيده النساء ، أنا ابن الطهر البتول ، أنا ابن بضعة الرسول .

نقله العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغري) قال :

روى أن يزيد أمر بمنبر و خطيب ، ليذكر للناس مساوي للحسين و أبيه
علي عليهما السلام فصعد الخطيب المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، و أكثر الواقعة في علي
و الحسين ، و أطنب في تعريض معاوية و يزيد ، فصاح به علي بن الحسين : و يملك
أيها الخاطب ، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق ، فتبوأ مقعدك من النار .
نم قال : يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الأعواد ، فأتكلّم بكلمات فيهن
لله رضى ، و لهؤلاء الجالسين أجر و نواب فأبى يزيد ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين

اُذِنَ لَهُ لِيصْعِدَ ، فَلَمَلْنَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئاً فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ صَعِدَ الْمَنْبِرَ هَذَا لَمْ يَنْزَلْ إِلَّا بِفَضِيحَتِي وَفَضِيحَةِ آلِ أَبِي سَفِيَّانٍ ، فَقَالُوا : وَمَا قَدَرْنَا بِحَسَنِ هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ قَدْ زَقَّتُوا الْعِلْمَ زَقّاً . وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ بِالصُّعُودِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا الْعَيُونَ ، وَأَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ ، فَقَالَ فِيهَا : أَيُّهَا النَّاسُ اعْطِينَا إِلَى آخِرِ مَا تَقْدُمُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَيْكَاءِ وَالنَّحْيِبِ وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَسَكَتَ ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : كَبَّرْتَ كَبِيراً لَا يُقَاسُ ، وَلَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، لَا شَيْءَ أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ شَهْدٍ بِهَا شَعْرِي وَبَشْرِي وَلِحْمِي وَدَمِي ، وَمَخْتِي وَعَظْمِي ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، انْتَفَتَّ عَلِيُّ بْنُ أَعْلَى الْمَنْبِرَ إِلَى يَزِيدٍ وَقَالَ : يَا يَزِيدُ مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ ، وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ جَدِّي فَلَمْ تَقْتُلْ عَتْرَتَهُ .

قال : وفرغ المؤذن من الأذان والأقامة ، فتقدم يزيد وصلى صلاة

الظهر .

ومن منظومه عليه السلام

إِنِّي لَا أَكْتُمُ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ	كَيْ لَا يَرَى الْحَقُّ ذُو جَهْلٍ فَيَفْتِنَنَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا أَبُو حَسَنِ	إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَوْصَى بَعْدَهُ الْحَسَنُ
يَا رَبِّ جَوْهَرَ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحَ بِهِ	لَقِيلَ إِنَّهُ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَتْنَا
وَلَا سَتَحُلُّ رِجَالُ مُسْلِمُونَ دَمِي	يُرُونَ أَفْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا

رواه العلامة باعلوي في «الشرع الروي» (ج ١ ص ٤٠) .

(احقاق الحق . مجلد ١٢ ج ٨)

انموذج مما قيل في شأنه في كتب القوم

منها

ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في « ينابيع المودة » (ص ١٥٢ ط اسلامبول) حيث قال :
وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَالنَّاسُ عَلَى اخْتِلَافٍ مَذَاهِبُهُمْ مَجْتَمِعُونَ عَلَى فَضْلِهِ
وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي تَقْدِيمِهِ وَآمَامَتِهِ .

ومنها

ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ،
وَمَنَارَ الْفَاتِنِينَ ، كَانَ عَابِدًا وَفِيًّا ، وَجَوَادًا حَفِيًّا .

ومنها

ما نقله القوم عن الزهري :
منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهري حيث قال :
حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة .
قال : قال الزهري : لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين .

- ونقله الذّهبي عن الزهري في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).
- والعلامة ابن تيمية الحنبلي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤).
- والبدخشي في « مفتاح النجاة » (ص ١٥٨ مخطوط).
- والعلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذييل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة).
- وابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٥٨ ط القرى).
- ونقله عن الزهري وابن عيينة العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).
- والعلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٨ ط الثمانية بمصر). والعلامة ابن خلكان في « التاريخ » (ج ١ ص ٣٤٧ ط ايران سنة ١٢٦٤) لكنهما ذكرا بدل هاشمياً : قرشياً .
- و رواه العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤٠ ط القرى).
- والعلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).
- و رواه العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٥٦ في « الصارم المنكي في الرد على السبكي » (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع قرقر) قال :
- فهذا علي بن الحسين زين العابدين وهو من أجلّ التابعين علماء و ديناً حتى قال الزهري : ما رأيت هاشمياً مثله .
- و ذكر بعضهم :
- منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
- قال الزهري : ما رأيت أفقه من علي بن الحسين نقله عن الخلاصة .

(١٣١)

مما قيل في شأن علي بن الحسين عليه السلام

(ج ١٢)

ومنهم العلامة في «دول الاسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط مصر) .
ومنهم العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع بذيال الفتح الرباني
ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .
و منهم العلامة الديار بكرى المتوفي سنة ٩٦٦ و قيل سنة ٩٨٣ في
«تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنة ١٢٨٣) .
ومنهم العلامة مجد الدين في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة
الظاهرية بدمشق) .

و منها

ما نقله القوم عن أبي حازم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٢١
ط مصر) حيث قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبو معمر
ثنا ابن حازم . قال : سمعت أبا حازم يقول : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن
الحسين .

ومنهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .
ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمال الرجال» (ص ٧٢٥
ط دمشق) .

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥
ط حيدرآباد) .

وقال العلامة البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهرة) :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا عبدالعزیز بن أبي حازم عن أبيه قال : مارأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين .

ومنها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . وقال حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت علي بن الحسين و كان أفضل هاشمي أدر كته .

ونقل كلام ابن أبي شيبة العلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات أحمد » (ج ٢ ص ٦٣٨ ط دارالكتب الإسلامية بدمشق) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حليم بن تيمية الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في « الرد على الاخواني و استحباب زيارة خير البرية » (ص ٩٢ ط السلفية بالقاهرة) قال :

قال الزهري : مارأيت هاشمياً مثله .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبعة السعادة بمصر) حيث قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن عبدالكريم ، ثنا الهيثم بن عدي ، أخبرنا صالح بن حسان . قال : قال رجل لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً أروع من فلان ، قال : هل رأيت علي بن الحسين؟! قال : لا . قال : ما رأيت أحداً أروع منه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٠ ط النوى) .
روى الحديث من طريق أبي نعيم يعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً .

و رواه العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) .

و رواه العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٥ ص ٣٥) .

و رواه العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥

ط حيدرآباد) .

و رواه العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع في ذيل الفتح الرباني

ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .

و رواه العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرية

بمصر) .

و رواه العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٩

ط طهران) .

و رواه العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨

ط دمشق) .



و منها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال ابن وهب : عن مالك : لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط النوى) قال :

و جلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب : من هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا سيد المابدين علي بن الحسين .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ في « المستدرک » (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، ثنا أبي ، عن الزبير بن سعيد القرشي قال : كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة النديّة» (س ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

أبو محمد زين العابدين علي الأصغر ويلقب بالسجاد لكثرة عبادته، كان إماماً وفضله لا ينكر، وهماماً مناقبه وكراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة محمد بن سعد بن منيع في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال :

قالوا: وكان علي بن الحسين ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً .
ونقله عنه العلامة البغوي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .
والعلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٣٠٥ في «تاج العروس» (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) قال :

ذوالثغفات هو لقب أبي محمد علي بن الحسين بن علي المعروف بزین العابدين والسجاد، لقب بذلك لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلواته رضي الله

تعالى عنه وإليه يشير دعبل الخزاعي :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات
ديار عليّ والحسين و جعفر و حمزة و السجّاد ذي الثفّات

و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري
في «ثمار القلوب» (س ٢٩١ و ص ٢٣٣ ط القاهرة) .

ذكر الوجه المتقدم لتلقبه بذي الثفّات ، ثم نقل البيتين المتقدمين من
الدعبل .

و منها

ما ذكره العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٢
و ج ٢ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

قال عمر بن عبدالعزيز يوماً وقد قام من عنده عليّ بن الحسين : مَنْ أشرف
الناس ؟ فقيل : أنتم لكم الشرف في الجاهلية والعلافة في الإسلام ، فقال : كلاّ أشرف
الناس هذا القائم من عندي ، فإنّ أشرف الناس من أحبّ كلّ إنسان أن يكون
منه ، ولا يجب أن يكون من أحد . وهذه صورته .

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ الحصري القيرواني المالكي
في «زهر الاداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال :
حجّ هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر
فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فيمينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين بن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إزار و رداء وكان أحسن الناس وجهاً و أعظمهم رائحة و أكثرهم خشوعاً و بين عينيه سجادة كأنها ركنة عنز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحى له الناس هيبة و إجلالاً ففاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام: مَنْ الذي أكرمه الناس هذا الإكرام و أعظموه هذا الإِعظام؟ فقال هشام: لا أعرف لثلاً يعظم في صدور أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً:

هذا التقى التقى الطاهر العلم
و البيت يعرفه والحل والحرم
إلى مكالم هذا ينتهى الكرم
ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
في كف أروع في عرينه شم
فما يكلم إلا حين يتسيم
طابت عناصره والخيم (١) والشيم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
كالشمس ينجاب عن إشراقها القشم
حلوا الشمائل تحلوا عنده نعم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
وقضل أمته دانت له الأمم
عنها الغياهب والإملاق والظلم
نستوكفان ولا يعرفهما العدم
تزينه الأثنان العلم و الكرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
إذا رأته قريش قال قائلها
يكاد يمسكه عرفان راحته
في كفه خيزران ريحه عبق
يغضى حياءً ويغضى من مهايمته
مشتقة من رسول الله نبعته
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
حمال أثقال أقوام إذا اقترحوا
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله فضله قدماً و شرفه
من جده دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالإحسان فانتشعت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بواده

(١) في بعض الكتب بدل كلمة الخيم : الجسم .

لا يخلف الوعد ميمون بغيرته
 ما قال لا قط إلا في تشهده
 من معشر حبتهم دين و بفضهم
 يستدفع سوء و البلوى بحبتهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
 يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
 لا ينقض العسر بسطاً من أكفهم
 أي الخلائق ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أوليته
 وليس قولك من هذا بضائره

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب

الاخيار» (س ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنه قال بعد قوله فنصب
 له منبر فجلس عليه : و أطاف به أهل الشام ، و ذكر بدل قوله من هذا الذى الخ
 من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيئة فأفرجوا له عن الحجر ، و أسقط البيت
 المبدوء بقوله: ما قال لا قط ، و البيت الأخير (١) .

(١) ثم قال محمد بن عائشة : فنضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بمسغان بين
 مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى الفرزدق بائنى عشر ألف درهم وقال: اعذ
 أبافراس لو كان عندى أكثر منها لوصلناك بها فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذى قلت الا

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح
«ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الاسلامية بدمشق) .

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٦ نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المختار» بتفاوت يسير في مقدمة الحديث
وذكر القصيدة بعين ما تقدم عنه بلا تفاوت لكنّه ذكر بدل كلمة «ينجاب» : ينشق
وبدل قوله تزيينه الاثنان اللحم : تزيينه الاثنان حسن الخلق، وبديل قوله عنها الغياهب
والايملاق والظلم : عنه الغباوة و الايملاق والعدم .

و منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في
«المحاسن والمساوي» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

حدثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال : حجّ عبد الملك بن مروان و معه
الفرزدق ، فبينما هو قاعد بمكة في الحجر إذ مرّ به علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب وعليه مطرف خزّ فقال عبد الملك : من هذا يا فرزدق ؟ فأنشأ يقول ، ثمّ
ذكر من أبيات الفرزدق تسعة أبيات من أولها والبيت المبدوء بقوله : من معشر والأبيات
الأربعة التالية له .

و منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٣) قال :

حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، نا يزيد بن عمرو البراء الغنوي
نا سليمان بن الهيثم قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه يطوف بالبيت ،
فأراد أن يستلم الحجر ، فأوسع الناس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه ، فقال
رجل : يا أبا فراس من هذا ؟ فقال الفرزدق : فذكر القصيدة إلى البيت السابع ثمّ

غضباً لله ورسوله وما كنت لارزأ عليها شيئاً فردها إليه وقال : بحق عليك لما قبلتها فقد رأى
الله مقاتك وعلم نيتك ، فقبلها وجمل يهجو هشاماً .

ذكر البيت الثالث والعشرون والسابع والعشرون، إلا أنه ذكر بدل كلمة القبائل:
العشائر .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً
وذكر أبيات الفرزدق من أولها إلى سابعها والبيت المبدؤ بقوله: لا يستطيع جواد،
والمبدؤ بقوله: أي الخلائق وإن كان قد ذكر بدل كلمة الخلائق: العشائر .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٨ ط اليمينية
بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم والسلفي بعين ما تقدم عن «زهر الأداب»
وذكر من أبيات الفرزدق ثمانية .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٩
ط النري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً و ذكر أبيات الفرزدق
كلها بعين ما تقدم إلا ثلاثة أبيات: قوله من جدّه النخ وقوله ما قال لا النخ وقوله
يستدفع الشرّ النخ .

ومنهم العلامة الحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ثم ذكر أبيات الفرزدق بعين
ما تقدم عنه مع اختلاف في ترتيبها وذكر بدل قوله تزينه اثنتان الحلم و الكرم :
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم ، و بدل قوله : من يعرف الله يعرف أوليته : من
يشكر الله يشكر أوليته ذا ، و بدل قوله : عن نيلها عرب الإسلام و العجم : عنها
الأكف وعن إدراكها القدم ، و بدل قوله : الله فضله قدماً وشرّفه : الله شرّفه قدماً

وعظمه ، وقد غير بعض الكلمات بما لا يهتأ ذكراً .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية »
(ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهرة) .

وقد روى الطبراني : حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا يزيد بن البراء
ابن عمرو بن البراء الغنوي ، ثنا سليمان بن الهيثم قال : كان الحسين بن علي
يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسع له الناس ، فقال رجل : يا أبا فراس من هذا ؟
فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
الأشعار المعروفة المشهورة الخ .

فان المشهور أنها من قيل الفرزدق في علي بن الحسين لافي أبيه ، وهو
أشبه فان الفرزدق لم ير الحسين إلا وهو مقبل إلى الحج والحسين ذاهب إلى
العراق ، فسأل الحسين الفرزدق عن الناس فذكر له ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٩
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : سمعت
محمد بن زكريا قال : أخبرنا ابن عائشة عن أبيه فذكر الحديث ملخصاً وذكر من
قصيدة الفرزدق تسعة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله : في كفه خيزران ، وثلاثة
أخرى مثلها .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي في
« ثمرات الاوراق » (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال أبو الفرج الإصبهاني : حدثني أحمد بن محمد الجعد و محمد بن يحيى قال :
حدثنا محمد بن زكريا العلاني قال : حدثنا ابن عائشة قال : حج هشام بن عبد الملك

في خلافة أخيه الوليد ومعه رؤساء أهل الشام فطاف وجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من الازدحام فذكر الحديث مع قصيدة الفرزدق .
و منهم العلامة القرماني في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١٠٩ ط بنداد) قال :

حكى أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه دخل إلى الطواف وجهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يصل عليه لكثرة ازدحام الناس عليه فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس عليه ينظر إلى الناس و حوله جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيئة ؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، و كان الفرزدق حاضراً فقال : أنا أعرفه ، فقال الشامي : من هو ؟ فقال : ثم شرع في نقل القصيدة .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٣٨ ط الفري) .

روى من القصيدة المذكورة : البيت ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ لكنّه ذكر بدل كلمة ينجاب : ينشق ، و بدل كلمة القشم : الظلم ، و ١٧ لكنّه ذكر المصراع الأوّل منه هكذا : لا يخلف الوعد ميمون بعزته .

و منهم العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٣ طبع الفري) .

نقل القصيدة بعين ما تقدّم عن « زهر الأداب » مع مخالفة في ترتيب أبياتها (١) .

(١) ثم قال : قلت ذكره غير واحد من أهل السير و التواريخ ، و ذكره الحافظ

أبو نعيم في « حلية الأولياء » ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من —

و منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبي نعمدة الله برحمته من لفظه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأرموي الصوفي بقرائتي عليه ، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن مكّي السبط ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفي بقرائتي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد

كتابه . و رواه أبو القاسم الطبراني مع جلاله قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي زيد بن عمرو بن البراء العبدي حدثنا ساميان بن الهيثم قال كان الحسين بن علي يطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فوسع له الناس و الفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل : من هذا يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق : هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وجمله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « أحدهما » اتفاق الامة على خلافه انه في المذكور كما أخرجناه «الثاني» مارواه الدارقطني أنه لم يره الامرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه أبو تمام الطائي الى حزين ، وروى دعبل أنها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين ع وكل ذلك خطأ لما بيناه ، وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين أبا عبدالله القرطبي يقول : لولم يكن لابي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنة به ، لانها كلمة حق عند سلطان جائر .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٢٣ ط النوى) .

نقل الابيات عن الفرزدق و ان ذكره في حق الحسين بن علي (ع) فلعله من اشتباه النسخة فذكر الابيات بعين ماتقدم عن «زهر الاداب» لكنه اسقط البيت المبدؤ بقوله : في كفه خيزران الخ والبيت المبدؤ بقوله : ما قال لا قط الخ وذكر بدل قوله : يتجانب نور الهدى :

ابن علي الوراق ، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي قرئت علي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوفى بالبصرة و أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن كنعك اللغوي قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشة ، حدثني أبي وغيره قال : حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس و معه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس وجهاً و أطيبهم أريجاً فطاف بالبيت فلماً بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئة ؟ فقال هشام : لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام و كان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق : لكنني أعرفه قال الشامي : من هو يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق : هذا الذي تعرف البطحاء و طأته والبيت يعرفه والحل والحرم - الخ

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري في «حياة الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» و قال في آخر الحديث : فغضب هشام علي الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردها و قال : مدحته لله تعالى لا للمطاء فأرسل إليه زين العابدين و قال له : إننا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده و الله عز وجل يعلم نيتك و يثيبك عليها ، فشكر الله لك سعيك ، فلماً بلغته الرسالة قبلها .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري المتوفى ٢٦٨ في «شرح العيون» (المطبوع بهامش الفيت المسجم ج ٢ ص ١٦٣) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « زهر الأداب » ملخصاً و ذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « زهر الأداب » ملخصاً لكنته ذكر: من ذا الذي هابه الناس هذه الهيئة وكذا قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «الفائق» (ج ١ ص ٢١٩ طبع القاهرة) .

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله: في كفته .

و منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» .

و منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي الفتني الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الأنوار»

(ج ١ ص ٣٢١ و ص ٢١٦ ط نول كشور في لكهنؤ) :

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله: في كفته خيزران .

و منهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله أسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً و ذكر من قصيدة الفرزدق ستة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله: في كفته خيزران ، وأربعة اخرى .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» على مافي «فلك النجاة»

(ج ١ ص ١٧٨ ، المخطوط) .

نقل الحديث عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة محمدخواجه پارسای البخارى فى «فصل الخطاب» (على
ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق أبى نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير والحافظ السلفى
وأهل السير والتواريخ بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنّه قال : من هذا الذى هاب
الناس من هيئته ، وذكر من أبيات الفرزدق تسعة ثم قال :

فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين
رضى الله عنه اثنى عشر ألف درهم فردّها وقال : مدحته لله تعالى لا للمطاء فقال : إنا
أهل البيت إذا وهبنا شيئاً لاستعيده فقبلها الفرزدق . قال الشيخ أبو عبد الله القرظى
شيخ الحرمين الشريفيين : لو لم يمكن لأبى فراس عند الله عز وجلّ عمل إلاّ هذا
دخل الجنة لأنّها كلمة حقّ عند سلطان جائر ، وهجا هشاماً وهو فى الحبس :

أتحبسنى بين المدينة والتمى إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حواء ياد عيوبها

فأخرجه من الحبس وكان هشام أحول .

و منهم العلامة أبو مجد زكى الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن
ظافر بن عبده بن محمد المصرى الشهير بابن أبى الاصبغ العدوانى المصرى
المتوفى سنة ٦٥٤ و المولود سنة ٥٨٥ فى « بديع القرآن » (ص ٢٠٢ ط مكتبة
نهضة مصر بالقاهرة) :

أشار إلى قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩

ط طهران .

روى الحديث بعين ما تقدم ملخصاً ثم شرع في نقل القصيدة .

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الانصارى الكنى في «غرر الخصال

الواضحة» (س ١٦ ط القاهرة) .

ذكر البيت السادس من القصيدة .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (س ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى

كتابه «ألما الهدى» (س ١٠٩ ط القاهرة بمصر) .

روى الحديث مفصلاً .

ومنهم العلامة الحضرمى فى «رشفة الصادى» (س ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث ملخصاً .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى

سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٣ س ١٧٤ مادة (خزر) ط القاهرة) .

ذكر البيت الخامس من القصيدة .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى فى «الاشراف»

(س ٢٥ ط مصر) .

روى الحديث والقصيدة ملخصاً .

وذكر علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبى القاسم

الراغب الاصبهانى المتوفى (سنة ٥٦٥هـ) فى «محاضرات الادباء» (ج ١ س ٢٩٩

طبع مكتبة الحياة فى بيروت) .

و كان عليّ بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت ، فرآه يزيد فقال :
من هذا ؟ فقال له الحارث بن الليث :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و منهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي في «نزهة الجليس
و منية الاديب الانيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «زهر الأداب» لكنّه ذكر فيه ، بدل قوله
و أعطرهم رائحة الخ : و أطيبهم ريحاً و أكرمهم نفساً و أعلامهم حساباً و أعظمهم
شرفاً فساق الحديث إلى آخر القصيدة إلاّ أنّه أسقط ثلاثة أبيات ممّا تقدّم في
«زهر الأداب» و زاد فيها بيتاً وهو :

حيّة سلام و هو مرتفق و ضجّة القوم عند الباب تزدهم

ذكر بدل قوله كلمة ينجاب في « البيت التاسع » : نشق ، و بدل قوله الحلم
والكرم في « البيت السادس عشر » : الخلق و الهمم ، و بدل قوله ميمون بفرته في
« البيت السابع عشر » : مأمون عواقبه ، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظلم
في « البيت الرابع عشر » : عنه الملامة و الإملاق و العدم .

ثمّ ذكر بعد ختم القصيدة ما تقدّم عن « ينابيع المودة » بعينه إلى قوله :
فقبلها الفرزدق .

و منهم العلامة المعاصر توفيق علم في كتابه «أهل البيت» (ص ٢٢٧
ط القاهرة) .

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها .

حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك بن مروان فلمّا طاف بالبيت
و أتى الحجر زاحمه الناس فجعله رجال أهل الشام على سرير فعملوه على

أعناقهم فيينماهم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابٌ وعليه مئزر و ازار
 وفي جبهته كأنها كبسة عنز كأنها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف
 فلما أتى الحجر فرّج لها الناس عنه هيبة له و إجلالاً فأغاظ ذلك هشام بن
 عبد الملك غيظاً شديداً فقالوا له : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : لا أعرفه
 لثلاث يفتن به رجال أهل الشام ، و كان الفرزدق بالحضرة فقال : أنا أعرفه يا ابن
 أمير المؤمنين قال له : فقل ، فأنشأ الفرزدق يقول : فذكر الأبيات لكنّه أسقط
 البيت المبدؤ بقوله : ما قال لا قط الخ .

وزاد هذا البيت :

بنت الرسول الذي انجابت به الظلم

هذا سليل حسين و ابن فاطمة



الامام الخامس

باقر العلوم محمد بن علي بن
الحسين بن علي عليهم السلام

تاريخ ميلاده ووفاته

فممن، ننقل كلامه في ذلك :

العلامة الخطيب التبريزي في « اكمال الرجال » (ص ٧٥٩ ط دمشق)

قال :

محمد بن علي (هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب) يكنى
أباجعفر المعروف بالباقر ، سمع أباه زين العابدين ، وجابر بن عبدالله ، روى عنه
ابنه جعفر الصادق وغيره . ولد سنة ست وخمسين ، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ،
وقيل : ثمانى عشرة ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك ، ودفن بالبقيع
وسمى « الباقر » لأنه تبقر في العلم أي توسع .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في « نزهة الجليس ومنية الانيس »

(ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

و كان مولده يوم الثلاثاء سنة سبع وخمسين ، وكان عمره يوم قتل جده
الحسين عليه السلام ثلاث سنين و امة أم عبدالله ، و توفى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
عشرة ومائة ، وقيل : في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة ، وقيل :
ثمانى عشرة ومائة بالجميمة ونقل إلى المدينة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه أبوه
وعم أبيه الحسن بن علي عليه السلام في القبّة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه ، و أما
معجزات الباقر عليه السلام فضائله لا تحصر وقد ذكره الشيخ محمد بن حسن الحر في أرجوزة
له ذكر بعض فضائله ومعجزاته عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في « مطالب السؤل » (ص ٨١ ط طهران)

قال :

أما ولادته (أي محمد بن علي عليه السلام) فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع وخمسين

للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين ، وقيل : غير ذلك إلى أن قال : و أما عمره فإنه مات في سبع عشرة ومائة ، وقيل : غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل : غير ذلك ، أقام مع أبيه زين العابدين بضعا وثلاثين سنة من عمره .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٠ ط النري)

قال :

اختلفوا فيها (أي في وفاة الباقر عليه السلام) على ثلاثة أقوال : أحدها أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة ذكره الواقدي ، و الثاني أربع عشرة ومائة قاله الفضل بن دكين ، و الثالث سنة ثمان عشرة ومائة . و اختلفوا في سنّه أيضاً على ثلاثة أقوال : أحدها ثمان وخمسون ، والثاني سبع وخمسون ، والثالث ثلاث وسبعون . و الأول أشهر لما روينا في سن أمير المؤمنين عليّ ، فان محمداً هذا روى إن عليّاً قتل وهو ابن ثمان وخمسين ، قال : و مات لها الحسن وقتل لها الحسين و مات لها عليّ بن الحسين . قال جعفر بن محمد هذا وسمعت أبي يقول لعمتّه فاطمة بنت الحسين : قد أتت عليّ ثمان وخمسون فتوفى لها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٣

ط النري) قال :

ولد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٣ ط الثمانية

بمصر) .

ذكر ماتقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

وفي (ص ١٩٥ ، الطبع المذكور) قال :

مات أبو جعفر محمد الباقر سنة سبع عشرة ومائة ، و له من العمر ثلاث وستون

سنة وقيل : ثمان وخمسون ، وقيل : غير ذلك . وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه . و في درر الأصداف : مات مسموماً كأبيه ودفن بقبة العباس بالبقيع ...

و منهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردي في ذيل «تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٤٨ ط النري) قال :

سنة ستّ عشرة ومائة فيها توفّي (الباقر) محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين ، وقيل : سنة أربع عشرة وقيل : سبع عشرة وقيل : ثمانى عشرة ومائة . قيل : عاش ثلاثاً وسبعين وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه ، تبقر في العلم : أي توسّع ، و مولده سنة سبع وخمسين وكان عمره لما قتل الحسين ثلاث سنين توفّي بالحريمة من الشراة فنقل إلى البقيع .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٤ ، ط الثمانية بمصر) قال :

مات (أيّ محمد بن عليّ عليه السلام) مسموماً سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة ، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه .



اخبار رسول الله ﷺ جابراً بأنه يدرك الباقر عليه السلام و أمره بابلاغ سلامه اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٨١
ط طهران) قال :

و نقل عن أبي الزبير بن عمار بن أسلم المكي ، قال : كنتما عند جابر بن
عبدالله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي ، فقال علي لابنه محمد : قبل
رأس عمك ، فدنا محمد من جابر فقبل رأسه ، فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كف
بصره ، فقال له علي : هذا ابني محمد ، فضمته جابر إليه و قال : يا محمد! محمد جدك
رسول الله ﷺ يقرء عليك السلام ، فقال لجابر : وكيف ذلك يا أبا عبدالله ؟ فقال :
كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه ، فقال : يا جابر يولد
لابني الحسين ابن يقال له : علي إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين ،
فيقوم علي بن الحسين ، و يولد لعلي ابن يقال له : محمد يا جابر إن رأيت فافقره
منني السلام .

وقد تقدمت منّا نقل هذا الحديث عن جماعة من أرباب كتبهم في فضائل الامام
سيد الساجدين علي بن الحسين سلام الله عليه .

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٩٩
طعبد اللطيف بمصر) .

و منهم الحافظ العسقلاني في « لسان الميزان » (ج ٥ س ١٦٨
ط حيدر آباد الدكن) .

- و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (س ١٢١ ط مصر) .
 و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (س ١٩٧ ط النرى) .
 و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (س ١٦٤ مخطوط) .
 و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٣٣٣ ط اسلامبول) .
 و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ س ١٦٢ ط الازهرية بمصر) .
 و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر)
 و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ٣٤٧ ط النرى) .
 و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (س ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

اخبار رسول الله ﷺ للجابر عنه رضي الله عنه وأنه
 يبقر العلم بقرأ فاذا رأيتة فاقرئه منى السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة»
 (س ١٩٣ ط النرى) قال :

و روى جابر بن عبدالله الأتصارى قال : قال رسول الله ﷺ : يا جابر
 يوشك أن تلتحق بولد لى من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمى يبقر العلم بقرأ أى
 يفجره تفجيراً فاذا رأيتة فاقرئه عنى السلام ، قال جابر رضى الله عنه : فأختر الله
 تعالى مدتى حتى رأيت الباقر عليه السلام فاقرئته السلام عن جده عليه السلام .

و منهم العلامة المؤرخ القرمانى فى « أخبار الدول و آثار الاول »
(س ١١١ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة المولوى محمدمبين الحنفى السهاوى فى « وسيلة النجاة »
(س ٣٣٨ ط فيض فى لكهنو) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشى فى « الروضة الندية »
(س ١٦ ط الخيرية بمصر)

روى عن جابر بن عبدالله الأنصارى رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدأ لى من الحسين يقال له محمد ،
يبقر العلم بقراً فإذا لقيته فاقرء منى السلام (١) .

(١) قال البدهشى فى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا المخطوط ص ١٦٥) .

و حكى ابن الاخضر عن أبى جعفر رضى الله عنه قال سمعت جابر بن عبدالله رضى

الله عنه يقول لى : أنت ابن خير البرية، وجدك سيد شباب أهل الجنة ، وجدتك سيدة نساء

العالمين .

تقبيل جابر بطنه ﷺ و قوله : أمرني رسول الله ﷺ بأن أقر عليك السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ١٠

ص ٢٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر عبد الله و أنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أقرء عليك السلام ، رواه الطبراني في الأوسط .

اخبار النبي ﷺ جابراً بأنه يعمر حتى يدرك الباقر ﷺ فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في « عيون الاخبار » (ج ١ ص ٢١٢

ط مصر) قال :

أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : يا جابر إنك ستعمر بعدي حتى يولد لي مولود اسمه كما سمي بيقر العلم بقرأ ، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ، فكان جابر يتردد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر ، حتى قال الناس : قد جن جابر ، فبينما هو ذات يوم بالبلاط إن بصر بجارية يتور كها صبتي ، فقال لها : يا جارية من هذا الصبتي ؟ قالت : هذا محمد بن علي بن

(ج ١٢) قدأجلس الباقر جدّه الحسين عليه السلام في حجره (١٥٩)

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فقال : أدنيه منّي ، فأدنته منه ، فقبل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله يقرئك السلام . ثم قال : نعمت إلي نفسي ورب الكعبة . ثم انصرف إلى منزله وأوصى ، فمات من ليلته .

قدأجلسه جدّه الحسين في حجره وأخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣٠ ط الميمنية بمصر) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبدالله الكريمني ، حدثنا أبو بكر العاطر فائسي أملاً ثنا عبدالرحمان بن إبراهيم المدني ، ثنا ابن عقدة ، ثنا محمد بن عبدالله بن أبي نجيب ، حدثني علي بن حسان القرشي عن عمّه عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي جعفر محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدّي الحسين ابن عليّ في حجره و قال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام . و قال لي عليّ بن الحسين : أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره و قال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب
الاخبار » (ص ٣٠) .

روى الحديث عن جعفر بن محمد بن يعين ما تقدم عن « منتخب كنز العمال » .

لقب بالباقر لانه عليه السلام بقر العلم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووى الشافعى المتوفى سنة (٦٧٦) فى « شرح صحيح مسلم » (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال :

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وفتح فرغ أصله وتمكّن فيه .

و فى (ص ١٥ ط نول كشور فى بلدة لكهنو) .

قال : فى شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، أبو جعفر هذا هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وفتح .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهاني فى « مفردات القرآن » (ص ٣٧ ط الميمنية بصر) قال :

وسمى محمد بن عليّ رضى الله عنه باقراً لتوسّعه فى دقائق العلوم .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصرى فى « لسان العرب » (ج ٤ ص ٧٤ ط دارالمصدر فى بيروت) قال :

وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، الباقر رضوان الله عليهم ، لأنّه بقر العلم وعرف أصله و استنبط فرعه و تبقر فى العلم .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب » (على ما فى ينايب المودة ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٠)

من أئمة أهل البيت أبو جعفر محمد الباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقته فعرف أصله وعلم خفيته ، والباقر أول علوي ولد بين علويين وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على جلالته وكماله .

ومنهم العلامة ابن خلكان في «تاريخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط ايران سنة ١٢٦٤).

وكان الباقر عالماً سيداً كبيراً وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبتي على الأجليل

وكان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البايي بحلب)

قال :

أبو جعفر محمد الباقر : سمي بذلك من بقر الأرض ، أي شقها وأثار منخبأتها ومكانها ، فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منظمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة ، ومن ثم قيل فيه : هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ، صفا قلبه و زكى عمله وطهرت نفسه وشرف خلقه و عمرت أوقاته بطاعة الله ، و له من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلت عنه السنة الواصفين ، و له كلمات كثيرة في السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة .

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي في «روض الريباحين» (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

وقال بعض أهل اللغة : إنما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لتبقره وتوسعه في العلم يقال بقرت الشيء بقرأ أي فتحتّه وسعته وسمي الأسد باقرأ لأنه يبقر بطن فريسته .

ومنهم العلامة المذكور في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٢٧ ط حيدرآباد)

قال :

و هو (يعني محمد الباقر) والد جعفر الصادق لقب بالباقر لأنه بقر العلم أي شقته وتوسّع فيه إلى أن قال: وفيه يقول الشاعر ، فذكر البيت المتقدم عن « تاريخ ابن خلكان» لكنّه ذكر بدل كلمة لبني : ركب .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادي اليباري في « العرائس الواضحة »

(ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

قال النوري : سمّي بالباقر لأنه بقر العلم ، أي شقته .

ومنهم العلامة المذكور في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) .

نقل عن النوري بعين ما تقدّم عنه في «العرائس» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) قال :

يكسني رضي الله تعالى عنه أبا جعفر ويلقب بالباقر ، و الهادي ، و الشاكر ، والباقر أشهر ألقابه سمّي بذلك لأنه بقر العلم أي شقته .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٦ طبغ الفري) قال :

و الإمام بعد عليّ بن الحسين الباقر محمد بن عليّ ، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة و قبض بها سنة أربع عشرة ومائة ، وله يومئذ سبع و خمسون سنة ، وقبره بالبيق مع أبيه و جدته كان له من الولد سبعة أولاد .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٦ ط الفري)

قال :

وإنما سمّي الباقر من كثرة سجوده من بقر السجود جبهته أي فتحها و سبها وقيل : لغزارة علمه ، قال الجوهري في الصحاح : التبقّر التوسع في العلم قال : وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين الباقر لتبقّره في العلم و يسمّي الشاكر والهادي .

و منهم العلامة الشيخ نورالدين المولى على بن سلطان محمد الهروى
القارى فى «شرح الفقه الاكبر» (ص ٥١ ط) قال :

و أما مشايخ أبى حنيفة فذكر الكردى أن أباحنيفة أدرك الامام محمد بن عليّ
ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهم (١) ويسمى محمد الباقر لتبقره فى العلوم
و تبقره ، و كذا أدرك ولده الامام جعفر الصادق .

و منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة فى « المختصر
فى أخبار البشر » (ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

قيل له (أي محمد بن عليّ الحسين بن عليّ) الباقر لتبقره فى العلم أي

(١) قال الحافظ الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه « تذهيب التهذيب » فى باب
المسمين بأحمد ما حصله :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى المدنى و يعرف
بالباقر و امه ام عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب روى عنه أبو اسحاق الهمدانى
و عمرو بن دينار و الزهرى و عطاء بن أبى زياح و ربيعة بن أبى عبدالرحمان و الحكم بن عتيبة
و عبدالرحمان بن هرمز الاعرج و هو اسن منه و ابنه جعفر بن محمد و ابن جريح و يحيى بن
أبى كثير و الاوزاعى و القاسم بن الفضل الحذاء أبو وقرّة بن خالد البصرى و حرب بن شريح
و جابر الجعفى و أبان بن تغلب و ليث بن أبى سليم و الحجاج بن ارطاة .

أخبرنا أبو طاهر السلفى ، عن أبى الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفى
عن أبى الحسن على بن أحمد بن على الفالى المؤدب ، عن أبى الحسن أحمد بن اسحاق
النهاوندى ، عن أبى محمد الحسن بن عبدالرحمان بن خالد الرامهرمى ، عن الحسين
الحسين بن أحمد ، عن الوليد ، عن ابن عيينه قال : دخلت المدينة و اذا أنا برجل يتهادى
بين رجلين قلت : من هذا ؟ قالوا : جعفر بن محمد قلت : من الذى عن يمينه ؟ قالوا : أيوب
النسختيانى قلت : من الذى عن يساره ؟ قالوا : عمرو بن دينار الخبر .

توسعه فيه .

ومنهم العلامة الهروي في «جمع الوسائل في شرح الشماكل للترمذى»

(ج ١ ص ١٨٧ ط الادبية بالقاهرة) قال :

محمد بن علي الملقب بالباقر لأنه بقر العلم ، أي شقته و علم أصله و فرعه و جليته و خفيته .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان

الدمشقي الشهير بالقرماني في « أخبار الدول و آثار الاول » (س ١١١

ط بغداد) قال :

وإنما سمى بالباقر لأنه بقر العلم و قيل : لقب بالباقر لما روى عن جابر

ثم ذكر الحديث المتقدم عنه ثم قال : و كان خليفة أبيه من بين أخوته و وصيته و القائم بالإمامة من بعده وفيه يقول القرطبي :

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبى على الأجل

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس و منية الاديب

الانيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب بالباقر - أحد

الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية و كان عالماً سيّداً كبيراً ، و ما سمى بالباقر إلا لأنه تبقّر في العلم أي توسّع فيه ، و التبقّر التوسّع و فيه قال :

« يا باقر العلم لأهل الحجا و خير من لبى على الأجل »

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٥٣ ط الثمانية بمصر) قال :

ولقب بالباقر لأنه بقر العلم أي شقته ف عرف أصله و خفيته .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية بمصر)

قال :

قال : المناوى في طبقاته : سمي باقراً لأنه بقر العلم أي شقّه فعرف أصله .
إلى أن قال : وكنيته أبو جعفر لا غير ، وألقابه ثلاثة : الباقر ، والشاكر ، والهادي ،
وأشهرها الباقر (١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر)
قال: الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة ،
وممن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في الموارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات
ونهى عن المراء والخصومات .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافى فى « مطالب السؤل » (ص ٨٠ ط طهران)
باقر العلم وجامعه و شاهر علمه و رافعه و متفوق دره و راضه و منمق دره و راصه سفا قلبه
و زكا عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله أوقاته و رسخت فى مقام التقوى
قدمه و ظهرت عليه سمات الازدلاف و طهارة الاجتباء الى أن قال : وله ثلاثة القاب : باقر
العلم ، و الشاكر ، و الهادى ، و أشهرها الباقر ، و سمي بذلك لتبقره فى العلم و توسعه فيه .
و قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٩٢ ط القرى) .

قال بعض أهل العلم : محمد بن على بن الحسين الباقر وهو باقر العلم وجامعه و شاهره
ورافعه و متفوق دره و راصه صفى قلبه و زكى عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت
بطاعة الله تعالى و رسخ فى مقام التقوى قدمه و ميثاقه .

قال : و قال صاحب الارشاد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان : كان الباقر محمد بن
على خليفة أبيه من اخوته و وصيه و القائم بالامامة من بعده و برز على جماعته بالفضل
والملم و الزهد و السؤد و كان أشهرهم ذكراً و أكملهم فضلا و أعظمهم نبلا ، لم يظهر عن أحد
من ولد الحسن و الحسين عليهم السلام من علم الدين و السنن و علم القرآن و السير و فنون
الادب ما ظهر من أبى جعفر الباقر عليه السلام .

عليه عليه السلام

كلام عبدالله بن عطاء في علمه

نقله القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :

و قال عبدالله بن عطاء رحمه الله : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي ميمون ، ثنا أبو مالك الجبني ، عن عبدالله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر ، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

ومنهم العلامة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٢٧ ط حيدرآباد) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقي في «الروضة النديّة»

و في (ص ١٩٧ ، الطبع المذكور) .

كان محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام مع ما هو عليه من العلم و الفضل و السؤد و الرياسة و الامامة ، ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكافة مسروفاً بالفضل و الاحسان مع كثرة عياله و توسط حاله .

(س ١٣ ط الخيرية بمصر) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم وزاد في آخره : ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٤٤ مخطوط) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم عن «الروضة النديّة» .

ومنهم العلامة الخواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما

في الينايع س ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال بعضهم : مارأيت من العلماء عند أحد كان أقلّ علماً إلاّ عند الإمام محمد الباقر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٧ ط النرى) .

نقل كلام عطاء بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» وزاد : لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب ومعنى بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه .

كلام مالك والقرطبي في ذلك

رواه القوم :

قال : منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط النرى) :

و روى عنه أي عن الباقر عليه السلام معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين الجهني من قصيدة يمدحه عليه السلام فيها :

إذا طلب الناس القرآنا
كان القرش عليه عيالاً

و إن قام ابن بنت النبي
 نجوم تهلّل المدلجين
 و فيه يقول القرطبي :
 يا باقر العلم لأهل التقى
 تلتقت يدها فروعاً طوالاً
 جبال تورث علماً وجالاً
 وخير من لبى على الأجل

كلامه ﷺ في معرفة البارئ لها قيل له : هل رأيت الله ؟

رواه القوم :

منهم علامة العرفان والسلوك والاخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد
 الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفى
 ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

قال أعرابي لمحمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم : هل رأيت الله حين
 عبده ؟ قال : لم أكن أعبد من لم أره ، قال : كيف رأيتة قال : لم تره الأبصار
 بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يشبه
 بالناس معروف بالأيات منعت بالعلامات لا يجور في الفضيات ذلك الله لا إله إلا
 هو رب الأرض والسموات فقال الأعرابي : والله أعلم حيث يجعل رسالته .
 ورواه العلامة الأمير أبو المظفر أسامة بن منقذ الكنتاني في «لباب الأدب»
 (ص ٣٤٧ ط القاهرة) لكنّه ذكر كلامه ﷺ هكذا :

ما كنت لأعبد شيئاً لم أره قال : فكيف رأيتة قال : لم تره الأبصار مشاهدة
 العين ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ،
 معروف بالأيات ، منعت بالعلامات لا يجور في قضيته ، هو الله الذي لا إله إلا هو .

فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم علامة علم المسالك و الممالك مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٢ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

و روينا في حديث إن رجلاً سأل محمد بن علي أو ابنه جعفر بن محمد : يا ابن رسول الله هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال : ما كنت لأعبد رباً لم أراه ، فقال الرجل : و كيف رأيت ، قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ، معروف بالدلالات ، موصوف بالصفات ، له الخلق والأمر ، يعزّ بالحق ويذل بالعدل ، وهو على كل شيء قدير .

كلام آخر له في ذلك

رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط النري)

قال :

و قال القرشي : حدثنا محمد بن الحسين ، عن سعيد بن سليمان ، عن إسحاق ابن كثير ، عن عبدالله بن الوليد قال : قال محمد بن علي : من عبد المعنى دون الاسم فانه يخبر عن غائب ، ومن عبد الاسم دون المعنى فانه يعبد المسمى ، ومن عبد الاسم والمعنى فانه يعبد إلهين ، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موحد .

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في «الزينة في الكلمات
الاسلامية العربية» (ص ٨٠ ط الهمداني بالقاهرة) قال :

وكان الخليل بن أحمد أول من استخرج العروض ، فاستنبط منها ومن
علل النحو ما لم يستخرجه أحد ولم يسبق إلى مثله سابق .

وسمعت بعض أهل العلم يذكر أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن
رجل من أصحاب محمد بن علي ، أو من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، فوضع له
اصولاً ، وقسم الشعر ضرباً ، وسمّاه بها ، وجعل لتلك الأقسام دوائر وأسطراً ،
وبناء على الساكن والمتحرك من أحرف الكلمة والخفيف والثقيل . فكل كلمة
فيها حرف متحرك وحرف ساكن سمّاه «سبباً» الخ .

رواية أئمة التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فمن ذكرها العلامة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ اسماعيل الدمشقي
في «الروضة النديّة» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

الإمام محمد الباقر : كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر عن أحد في عصره
ما ظهر عنه من علم الدين والأثار والسنة والعلم بالله تعالى ، روى عنه أئمة التابعين
وأكابر علماء الدين .

ومنهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي
المتوفى سنة ٦٦٥ في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣٤٩ ط حيدرآباد)

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي رضي الله عنهم إلى أن قال: يقول أضعف عبادة الله: وقد روى عنه أبو حنيفة رحمه الله في هذه المسانيد (١).
ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط النري).
قال ابن سعد: محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالماً عابداً ثقة روى عنه الائمة أبو حنيفة وغيره.

أخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر)

قال:

وسبق جعفرأ إلى ذلك (أي الأخبار بملك أبي جعفر المنصور) والده الباقر، فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها و غربها وطول مدته، فقال له: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: و يملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدّة بني أمية أطول أم مدتنا؟ قال: مدّ تكم و ليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكرة، هذا ما عهد إليّ أبي، فلما أفضت الخلافة للمنصور يملك الأرض تعجب من قول الباقر.

(١) وقال العلامة حافظ الدين محمد بن محمد المعروف بالكردى المتوفى سنة ٨٢٧

في «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٠٨ ط حيدرآباد).

روى عن عبدالله بن المبارك قال: حج الامام أبو حنيفة فلقى في المدينة محمد بن

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال: أنت الذي خالفت أحاديث جدى عليه السلام

بالتقياس؟ فقال: معاذ الله عن ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه السلام على

أصحابه.

خوفه ﷺ من ربه واشتغال قلبه بالله

و ترى جملة مماورد في كتب القوم في ذلك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا سلمة بن شبيب ، عن عبدالله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأهرج ، عن شريك عن جابر - يعني الجعفي - قال : قال لي محمد بن علي : يا جابر إنني لمحزون و إنني لمشتغل القلب . قلت : و لم حزنك و شغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه . يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرئة أصبتها ، يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمتهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله مارأوا بأعينهم من الزينة ، ففازوا بشواب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكرك ، و إن ذكرت أعانوك ، فوالين بحق الله ، فوالأمين بأمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة الله عز وجل ، و نظروا إلى الله عز وجل و إلى محبته بقلوبهم ، و توحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، و علموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم ، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه ، أو كمال أصبته في منامك ، فاستيقظت و ليس معك منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

وحكمته ؛ و رواه في «المختار في مناقب الأئمة» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٠ ط طهران) :

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط النوى) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله لبقاء فيها إلى قوله ففازوا بثواب الأبرار : لزوالها ولم يأمنوا الآخرة لأهوالها .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٢٨ ط النوى)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» إلا أنه زاد بعد قوله ثوب لبسته : أو لقمة أكلتها ، و أسقط قوله : قطعوا محبتهم إلى قوله : من شأنهم .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (س ٥٧ ط القاهرة)

قال :

و قال لبعض أصحابه : إنني لمحزون و إنني لمشتغل القلب فليل : وما حزنك وما شغل قلبك ؟ قال : إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عما سواه وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها أو أكلة أكلتها .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٩ ط النري) قال :
وقال القرشي بالاسناد المذکور آنفا : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني
عبدالله بن إسحاق ، عن العلاء بن ميمون ، عن أفلح مولى محمد بن علي قال : خرجت
مع مولاي حاجباً فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت :
بأبي وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلاً ، فبكى وقال : ويحك
لم لا أبكي لعل الله أن ينظر إلى برحمة منه فأفوز بها عنده ، ثم طاف بالبيت
وركع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتل من دموعه .

و منهم العلامة البيهقي في «روض الريحين» (س ٥٧ ط القاهرة) .
روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (س ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن «التذكرة» لكنّه زاد كلمة غداً
بعد قوله فأفوز بها عنده .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٤
ط النري) .

روى عن أفلح مولاة (عليه السلام) قال : حججت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله حتى علا صوته ، وأسقط قوله فبكى .

و ذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى : ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي
بالبكاء و بدل كلمة عنده : غداً .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٣ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن «التذكرة» لكنّه ذكر بدل قوله رفعت : خفضت وذكر بدل كلمة عنده : غداً .

و منها

مارواه جماعة من القوم :

منهم العلامة أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن العبدى ، ثنا أبو بكر بن عبيد الأموى ، ثنا محمد ابن إدريس ، ثنا سويد بن سعيد ، عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . أنه كان في جوف الليل يقول : أمرتني فلم أتمر ، وزجرتني فلم أزجر ، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط النرى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فلم أزجر الخ : فلم أنزجر فهذا أنا عبدك بين يديك مقر لا أعتذر .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (س ٣٠ مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله هذا عبدك : ها أنا عبدك .

سخاوته عليه السلام فيها ورد فيها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط النري)

قال :

حكى سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنه كان يدخل عليه بعض اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان ويهب لهم الدراهم ، فكانت أقول له في ذلك فيقول : يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والعمارة ، وكان يصل بالخمسمائة درهم وبالستمائة وبالألف درهم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٤ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه قال : فكانت اكلمه في ذلك ، لكثرة عياله و توسط حاله .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذکر» (ص ٣٥٠ ط النري) .

روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بمعناه وزاد : ويجيز بالخمسمائة إلى الألف ولا يعمل من مجالسة الاخوان .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط النري)

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال :

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال: بش الأخ أخ يرعاك غنياً ويجفوك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال: استعن بهذه على الوقت فاذا فرغت فاعلمني .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة الحاجة: جور الزمان . وبدل كلمة يجفوك: يقطعك . و بدل قوله استعن بهذه على الوقت: استنفق هذه .

و منهم العلامة مجد الدين ابن الاثير في «المختار» (س ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٦ ط النوى):

وروى الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكئاً على يد سالم مولاه و محمد بن علي عليه السلام في المسجد فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد، المفتون به أهل العراق فقال: اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال: قل له: يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون و يشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال: فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر ارجع إليه و قل له: ما يشغلهم عن الأكل

والشرب يومئذٍ فقال له أبو جعفر قل له : هم في النار أشغل ولم يشتغلوا إلى أن قالوا :
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٤ ط الثمانية بمصر)
بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و قال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ في كتابه «تهذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد) .
وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد : باقر العلم وقال محمد بن المنكدر :
ما رأيت أحداً يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه عمراً أردت يوماً أعظه
فوعظني .

تواضعه و تحمله لمشقة كسب المؤنة لاهله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٥ ط النرى)

قال :

وعن أبي عبد الله بن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن مثل علي
ابن الحسين عليه السلام يدع خلفاً يقارنه في الفضل حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام
وذلك أنني أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه : بأي شيء وعظك؟ قال : خرجت
إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان
رجلاً بدينياً وهو متسكىء بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ
قريش خرج في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لأعظنه فدنوت منه
وسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصيب عرقاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ
قريش في هذه الساعة في هذه الحالة في طلب الدنيا لوجائك الموت وأنت على هذه

الحالة قال : فخلّى عن الغلامين والتفت إلىّ و قال : لوجائني الموت و أنا على هذه الحالة لجانني و أنا في طاعة من طاعة الله أ كفّ بها نفسي عنك و عن الناس و إنّما كنت أخاف الموت لوجائني و أنا على معصية من معاصي الله تعالى ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني .

و عن معاوية بن عمّار الدهني عن محمد بن علي بن الحسين في قوله عزّ وجلّ :
« فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون » قال : نحن أهل الذّكر .

حرمة السائل في باب داره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان الجاحظ في «البيان و التبیین» (ج ٣ ص ١٥٧ ط الاستانة بمصر) قال :

و كان محمد بن علي الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة وكان لا يسمع من داره للسائل : بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ، و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم .

نقش خاتمته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الثعلبي في « تفسيره » (على ما في مناقب عبدالله الشافعي ص ٧٠ مخطوط) قال :

أخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي ، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي ، حدّثني أبي ، حدّثني علي بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي الباقر : ظني بالله حسن و بالنبي المؤمن و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن - الحديث .

جملة من كراماته ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٠ ط النوى)

قال :

ومن الكتاب المذكور (الخرائج و الجرائح) أيضاً عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بدّ به منه . فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بعياله هو و جماعة من بني هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقاً كثيراً لا يحصون، وكان الأمر على ما قاله عليه السلام .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٣٣ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مصفى الحلبي بالقاهرة) قال :

(محمد الباقر) بن علي بن زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام و أوجد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته : ما روى عن أبي بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يقضى الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له : مامنع الدوانيقي أن يأتي قال : فيه جفاء فقال الباقر: لا تذهب الأيام حتى يلي هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال : مامننى من الجلوس إليك إلا إجلالك ، وسأله عما أخبر به داود فقال : هو كائن ، قال : وملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم ، قال : فمدت بني أمية أطول أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول وليمن بهذا الملك صبياتكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد إلى أبي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله ، قاله في (المشرع الروي) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النري).

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النري) قال : ومن الكتاب المذكور أي الخرائج و الجرائح قال أبو بصير : قلت يوماً

للباقر: أنتم ذرية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارت الأنبيا جميعهم و وارت جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدررون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص و تخبرون الناس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفعل ذلك كله بإذن الله تعالى ثم قال: أدن منى يا أبابصير و كان أبوبصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض فقال: أتحب أن تكون هكذا تبصر و حسابك على الله؟ أو تكون كما كنت و لك الجنة؟ قلت: الجنة أحب إلى، قال: فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت - .

ومنها العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٠٠

ط الفري) قال :

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : ما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطفن برأسه فكان كما قال عليه السلام .

ومنها العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٢٠

ط اسلامبول) قال :

و روى الحافظ ابن الأخضر في معالم العمرة الطاهرة من طريق أبي نعيم ، عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال : قد قال محمد الباقر : يرحم الله أخي زيدا فإنه أتى

أبي فقال : إنني أريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له : لا تفعل يا زيد إنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد إنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل فكان الأمر كما قال له أبي .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النري)

قال :

ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن علي العلقمي قال : ذكر الشيخ الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب قال : سمعت بعض أهل العلم والخير يقول : كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ يلوح في البرية فيظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فتأملته فإذا هو غلام سباعي أو ثمانني فسلم علي فرددت عليه فقلت : من أين يا غلام ؟ قال : من الله ، وإلى أين ؟ قال : إلى الله ، قلت : فما زادك ؟ قال : التقوى ، قلت : فمن أنت ؟ قال : رجل من قريش ، قلت : ابن من عافاك الله ؟ فقال : أنا رجل علوي ثم أنشد يقول :

نحن على الحوض رواده	نذود و يسعد و راده
فما فاز من فاز إلا بنا	وماخاب من حبتنا زاده
فمن سرنا نال مننا السرور	و من سائنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم قال : أنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم التفت فلم أره ولم أدر تزل في الأرض أو صعد إلى السماء .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣ ط اسلامبول) .
 روى الحديث نقلاً عن «جواهر العقدين» من قوله ثم أنشد وقال - الخ
 بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النري)
 قال :

وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال : كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه
 فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال: فقلت له: يا أبت والله ما رأيتك
 منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال : يا بني أما سمعت
 علي بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمد عجل - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٥ ط الثمانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر
 المقرئ الشافعي المتوفى سنة ٨٢٥ في كتابه «اتعاظ الحنفاء» (ص ٢٢٥)
 ط مصر دار الفكر العربي) حيث قال في ترجمة الصناديقي :

فلما كان في سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا الناس فحملوا
 الحجر الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاستوانة بالجامع .

وكان قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بـ (الباقر) إن الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو أكثر - رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو الربيع ، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن نسيط ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد بن علي أنه قاله . ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

ورواه العلامة الأبياري في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنّه ذكر بدل قوله : من ذلك قل أو أكثر : من ذلك الكبر أو أكثر ، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) ، ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

إني لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلاً على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله . رواه الشيخ عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ما شيب شيء بشيء أحسن من علم بهلم - رواه الشيخ علي أبو الحسن الواسطي الشافعي المتوفى ببدر محرماً في سنة ٧٣٣ في «خلاصة الأَكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلي حمامك و تقرّ بك من يومك فأية أكلة ليس معها غصص و شربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم . رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل البكري المتوفى سنة ٣٥١ في «الصناعتين» (ص ٤٠ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان . رواه ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

هل سمى (أي الله عز وجل) عالماً قادراً إلا لأنه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم، ولعلّ النمل الصغار تتوهم أن الله تعالى زبائنين كمالها فانها تتصور أن عدمهما نقص لمن لا تكونان له . رواه العلامة السيّد صديق حسن خان

ملك بهوبال في «حظيرة القدس و ذخيرة الانس» (ص ٢١١ ط المطبعة الصديقي في بهوبال) ثم قال : وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام أرباب القلوب .

ومن كلامه عليه السلام

ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فان الله تعالى يكفر بها بحوراً من الخطايا ولو أن باكياً يبكي في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٣ ط الغري) و «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) ، و «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٩ ط الغري) قال : قال أبو نعيم : أخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملك بن عبد الجبار ، أخبرنا علي بن أحمد الملقطى ، عن أحمد بن محمد ابن يوسف ، عن ابن صفوان ، عن أبي بكر القرشي ، حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا بشر بن حجر الشامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن خالد بن أبي الهيثم ، عن محمد بن علي أنه قاله . و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله ولا ذلة .

و رواه ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهرة) إلى قوله : ولا ذلة وزاد كلمة يوم القيامة . و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

و من كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوماً قرابة . رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعدّ زاداً .
رواه أيضاً العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٧٤ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

إن الله تعالى يلقى في قلوب شيعتنا الرعب ، فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا
كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى السخيتاني ، ثنا
عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر
عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه ﷺ

الإيمان ثابت في القلوب ، واليقين خطرات ، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير
كأنّه زهر الحديد، ويخرج منه ، فيصير كأنّه خرقة بالية . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن محمد ، ثنا إسحاق بن
موسى ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن
علي ، قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه بعدوّه ، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه . رواه الراغب الإصبهاني في «المحاضرات» (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال : روى جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال .

و من كلامه عليه السلام

كم من نعمة في عرق ساكن . رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٣) .

و من كلامه لابنه عليه السلام

يا بنيّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل: الحمد لله ، وإذا حزنك أمر فقل: لاحول ولا قوة إلاّ بالله ، وإذا أبطأ عنك رزق فقل : أستغفر الله .
رواه أبو عثمان الجاحظ في «البيان والتبيين» (ص ٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهرة) .
والعلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط القرى) .

و من كلامه عليه السلام

بئس الأسخ أخ براعك غنياً و يقطعك فقراً . رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) ، و رواه ابن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) ، و رواه ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط القرى) .

و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) . والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) . وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) . لكنته ذكر بدل كلمة يقطعك : يجفوك .

و من كلامه ﷺ

سلاح اللثام قبيح الكلام . رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) . ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ، ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا حسين بن حسن قال : كان محمد بن علي يقول : سلاح اللثام قبيح الكلام . و نقله عنه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) بعينه سنداً ومتناً .

و من كلامه ﷺ

كان لي أخ في عيني عظيم و كان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمد القرشي ، ثنا أحمد بن محمد قال : قاله ﷺ ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

و من كلامه ﷺ

أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، وإصافك من نفسك ، و مواساة الأخ في المال . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن الجارود ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي جعفر عليه السلام قاله .

و من كلامه عليه السلام

ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يسئل ، و ما يدفع القضاء إلاّ الدعاء ، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي ، و كفى بالمرء عبياً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يفعلهُ ، وأن ينهى الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو محمد بن حيّان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا علي بن محمد ابن الحسن ، ثنا علي بن محمد بن أبي الخضيب ، ثنا إسماعيل بن أبان ، عن الصباح المزني ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمد بن علي . قاله .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط القرى) .
و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) و «مطالب السؤل» (ص ٨٠) .

و رواه في «تذكرة السبط» ص ٣٥٠ ط القرى ، و «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .
و رواه في «مطالب السؤل» بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» إلى قوله :
من نفسه .

و من كلامه عليه السلام

أعرف المودّة لك في أخيك ممّاله في قلبك . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا الحكم بن يعلى ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي جعفر . قاله .
وفي «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) وفي «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى) . وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) و «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

شيعتنا من أطاع الله . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن أبي جعفر قاله .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) .

و من كلامه ﷺ

الفنا و العز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناء . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروزباري قال : سمعت أبا العباس المسروق قال : سمعت سفیان الثوري يقول : سمعت منصوراً يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول . و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) ، و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنهم ذكروا بدل كلمة : أوطناء :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٢)

استوطنناه ، ونقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٨) بعين ما تقدم عنه سنداً ومتناً . و رواه في «المختار في مناقب الأختار» ، (ص ٣٠) ، و رواه في «الحدائق الوردية» ، (ص ٣٦) ، لكنه ذكر بدل كلمة أوطنناه : جملاه موطناً .

و من كلامه عليه السلام

و الله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً . رواه في «حلية الأولياء» ، (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال :
 حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن سعد الإسكافي ، عن أبي جعفر قاله .
 ورواه في «الفصول المهمة» ، (ص ١٩٥ ط الفري) و رواه في «التذكرة» ، (ص ٣٣٨ ط الفري) ، و رواه في «المختار في مناقب الأختار» ، (ص ٣٠) ، و رواه في «مطالب السؤل» ، (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد . رواه في «حلية الأولياء» ، (ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :
 حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا موسى بن داود ، ثنا مندل وحيّان ابنا علي ، عن سعد الإسكافي ، عن أبي جعفر محمد بن علي قاله . ورواه في «مطالب السؤل» ، (ص ٨٠ ط طهران) . و رواه في «الفصول المهمة» ، (ص ١٩٥ ط الفري) إلاّ أنه ذكر بدل كلمة أفضل : خير .
 و رواه في «المختار في مناقب الأختار» ، (ص ٣٠) .

و من كلامه ﷺ

ندعو الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار . قال : قاله محمد بن علي .

و من كلامه ﷺ

إن الحق استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصرته و اطلعت الحق عن حجبته حتى ظهر و انتشر بعد ما خفي و استمر . رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

يدخل أحدكم يده في كم صاحبه ، فيأخذ ما يريد ؟ قال : قلنا : لا ، قال :
فلستم باخوان كما تزعمون . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي قال : ثنا أبو الحسن العبيدي ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثنى محمد ابن الحسين ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن كثير ، عن عبيدالله بن الوليد . قال : قال لنا أبو جعفر محمد بن علي ، فذكره ، ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

و رواه في «محاضرات الادباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنته ذكر بدل قوله
كم صاحبه فيأخذ ما يريد : كم أخيه فيأخذ حاجته .

و من كلامه عليه السلام

من أعطى الخلق والرفق ، فقد أعطى الخير كله و الرأحة و حسن حاله في دنياه و آخرته ، و من حرم الرفق و الخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كل شر و بليّة إلا من عصمه الله تعالى . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ، ثنا محمد زكرياء العلامي ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن المبارك . قال : قاله عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

إنما كم و الخصومة ، فإنها تفسد القلب و تورث النفاق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حسين قال : حدثني جدي أبو حسين القاضي ، ثنا عون بن سلام ، ثنا عنبة بن مخلد العابد ، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه . قاله عليه السلام .

و رواه في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام إذا ضحك

اللهم لا تمقنتي . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن خالد بن دينار ، عن أبي جعفر . أنه كان إذا ضحك قال : اللهم

لانمقتنى ، و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٩ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

يا بنى "إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه ، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه ، و خبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعله ذلك الولي .
- رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط الغرى) . و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قال : روى أبو سعيد منصور بن الحسن الأبي في كتابه «نثر الدرر» إن محمد بن علي الباقر عليه السلام قاله لابنه جعفر الصادق . و رواه في «مجمع الأمثال» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط عبد الحميد بالقاهرة) و رواه في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

يا بنى "إياك والكسل والضجر : فانهما مفتاحا كل شر" إنك إذا كسلت لم تؤد حقاً و إن ضجرت لم تصبر على حق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال: ثنا أحمد بن محمد بن قاسم، ثنا ابن دريد، ثنا الر ياشي ثنا الأصمعي قال : قال محمد بن علي لابنه ، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى) و نقله عنه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٩ ط الغرى) بعين ما تقدم عنه سنداً و متنأ لكنه ذكر مفتاح كل شر ، و رواه في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنه أيضا ذكر كلمة مفتاح بالافراد . و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

اللهم إنني أعوذ بك أن يحسن في لوامع العيون علانيتي و تقبح سريرتي ،
اللهم أسأت فأحسننت إليّ فاذا عدت فعد عليّ - رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا ثلاثة أصناف : صنف يأكلون الناس بنا ، و صنف كالزجاج ينهشم ،
و صنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يونس بن
أبي يعقوب ، عن أخيه ، عن أبي جعفر . قاله . ورواه ابن الأثير في «المختار في
مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» إلا أنه ذكر بدل
كلمة ينهشم : يتنهشم .

و من كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التعاميش والتعاشر ملام مكيال ثلثاء فطنة ، وثلثه تغافل .
رواه في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧) .

و من كلامه عليه السلام

يا جابر إنني لم حزون وإنني لمشتغل القلب قلت : وما حزئك ؟ وما شغل قلبك ؟
قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ؟ ما الدنيا

وما عسى أن يكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها
يا جابر إن المؤمنين لم يطعمننوا إلى الدنيا لبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة
عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعصمهم عن نور الله
مارأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بنواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا
مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكرك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله
قوا مين بأمر الله قطعوا محبتهم بمحبة الله ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم
وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه
أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله ما استرعاك
من دينه وحكمته . رواه ابن الاثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص نسخة
الظاهرية بدمشق) قدم الحديث في خوفه عليه السلام من الله قال : قال جابر الجعفي :
قال لي محمد بن علي فذكره وروى شطراً منه ، العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكرياء ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن
عاصم ، ثنا عبدالله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، ثنا شريك ، عن
جابر . قال : قاله لي محمد بن علي . يا جابر انزل الدنيا كما منزل نزلت به وارتحلت
منه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إنما هي مع أهل
اللب والعالمين بالله تعالى كفيء الظلال ، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه
وحكمته .

ومن كلامه عليه السلام

حين سمع عصفير يصحن :

تدرى يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربتي عز وجل

و يطلبن قوت يومهن . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا حصين بن القاسم ، ثنا أبو حمزة الثمالي . قال : قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم - وسمع عسافير يصحن - فقاله .

و من كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي ، ثنا الحسن بن أبي الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا رأيتم القاريء يحب الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا أبو داود أنه سمع محمد بن علي يقوله . و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنّه أسقط قوله : من غير ضرورة .

و من كلامه عليه السلام

قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج . رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) ، وفي «مطالب السؤل» (ص ٨٠) ، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه ﷺ

أنتم أهل العراق تقولون : أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى : (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية ونحن أهل البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وعده ربه عز وجل أن يرضيه في أمته .

رواه العلامة العارف الشيخ أبوطالب عجمي ، بن علي بن عطية الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (ج ١ ص ٣٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) .

ومن وصية له ﷺ لعمر بن عبدالعزيز

أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً ، وأوسطهم أخاً ، وكبيرهم أباً ، فارحم ولدك ، وصل أخاك ، وبرّ أباك ، وإذا صنعت معروفاً فربّه .

رواه أبو علي القائل في « الأُمالي » (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت) .

و رواه الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمرى الأندلسي في « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله : وبرّ أباك ، وذكر بدل كلمة صغير: صفار .

ومن كلامه ﷺ

ربّ البيت آخر من يغسل . رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمرى الأندلسي في « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ص ٨٤ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أدوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء .
رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٣٠٣ ط بغداد) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أشد الناس زهداً ؟
من لا يبالي الدنيا في يد من كانت .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أخسر الناس صفقة ؟
من باع الباقي بالفاني .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس قدراً ؟
من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له ﷺ

اللهم أعنني على الدنيا بالغنى ، وعلى الآخرة بالتقوى .
رواه في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) .

ومن كلام له ﷺ

ما يعباء من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث : ورع يحجره ، عن محارم الله تعالى ، وحلم يكف به غضبه ، وحسن الصحبة لمن يصحبه من المسلمين .
رواه في « العقد الثمين في فضائل البلد الأمين » (ص ٧٨ ط القاهرة) .

ومن كلامه ﷺ

في معنى قوله تعالى : فكبكبا فيهاهم والفاورن .
قوم وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه إلى غيره .

ومن كلامه ﷺ

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن ، ولا تصيب الذاكِر . رواه في
« حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن
عباد ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خزيمة ، عن أبي جعفر قاله . ورواه
في « مطالب السؤل » (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في « أسعاف الراغبين » (ص ٢٥٣
ط العثمانية بمصر) المطبوع بهامش « نور الأبصار » ، ورواه الخازن في « تفسيره »
(ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر) ، ورواه في « معالم التنزيل » (ج ٣ ص ٩ الطبع

المذكور) ونقله عن «الحلية» في «تذكرة الخواص» (ص ٣٢٧ ط الغري) بعين ما تقدم عنه سنداً وامتناً، ورواه في «المختار في مناقب الأئمة» (ص ٣٠).
و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) لكنّه ذكر بدل كلمة الذاكر:
ذاكر الله عز وجل.

و من وصيته لابنه عليه السلام حين حضرته الوفاة

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تمونوا إلا وأنتم مسلمون، وأوصى محمد بن علي ابنه جعفر وأمره أن يكفنه في بردته التي كان فيها يصلي الجمعة و قميصه و أن يعتمه بعمامته و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع و أن يحل ظمارة عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبت ما كان في هذا حتى يشهد عليه قال: يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك الحجة.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٤ ط الغري) قال: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً فدعوت له أربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب، فذكره.



و من كلامه ﷺ

لن نعيش بمقل أحد حتى نعيش بظننه . رواه العلامة أبو سعيد بن أوس في «النوادر في اللغة» (ص ٣٢ ط الأباء اليسوعيين في بيروت) .

و من كلامه ﷺ

في جواب خضر

بدء خلق هذا البيت إن الله تعالى قال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة ، فردوا عليه أتجعل فيها من يفسد فيها الآية ، وغضب عليهم ، فعازوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أطواف يسترضون بهم ، فرضي عنهم وقال لهم : ابنوا لي في الأرض بيتاً فيعوز به من سخطت عليه من بني آدم ويطوفون حوله كما فعلتم بمرشي فأرضي عنهم ، فبنوا له هذا البيت فهذا بدء خلق هذا البيت . رواه العلامة القاضي الديار بكرى المتوفى سنة ٩٤٤ وقيل ٩٨٢ في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال : و ذكر الزبير بن بكار باسناده إلى جعفر الصادق أن رجلاً سأل أبي عبد الباقر بمكة في ليالي العشر قبل التروية في الحجر ، وكان السائل الخضر ، فقال له : أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقال له .



نقش خاتم محمد عليه السلام

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد ابن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعاً .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٨١ ط تهران) : نقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتم هذه ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن . رواها بسنده في تفسيره متصلاً إلى ابنه الصادق .



الامام الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي عليهم السلام

تاريخ مولده ووفاته

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «اكمال الرجال» (س ٦٢٣

ط دمشق) قال :

جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
الصادق ، كنيته أبو عبدالله ، كان من سادات أهل البيت (١) . روى عن أبيه وغيره
سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران).

وهو (أي جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت و ساداتهم ذو علم جمة
و عبادة موفرة و اوراد متواصلة و زهادة بينة و تلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم
و يستخرج من بحره جواهره و يستنتج عجائبه و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث
يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكر الآخرة و استماع كلامه يزهد في الدنيا و الاقتداء بهداه
يورث الجنة ، نور قسامته شاهد أنه من سلالة النبوة و طهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية
الرسالة الى ان قال : و له القاب أشهرها الصادق و منها الصابر و الفاضل و الطاهر و أما
مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر و يحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من
كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التي لا تدرك عللها و العلوم
التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها ، تضاف اليه و تروى عنه ، و قد قيل : ان كتاب الجفر
الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه و ان في هذه لمنقبة سنية و درجة في
مقام الفضائل عليه ، وهي نبذة يسيرة مما نقل عنه .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٣)

وابن عيينة و أبوحنيفة (١) ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة و هو

(١) وقد ذكر القوم عن أبي حنيفة كلمات في شأنه نقلها عن عدة .

منهم العلامة الخوارزمي في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٢٢ ط حيدرآباد) قال :

أبو حنيفة قال : جعفر بن محمد أفقه من رأيت و لقد بعث الى أبو جعفر المنصور ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيبء له مسائل شداداً فلخصت أربعين مسألة وبعثت بها الى المنصور بالحيرة ، ثم أبرد الى فوافيته على سريره و جعفر بن محمد عن يمينه فتداخلى من جعفر هيبه لم أجدهما من المنصور فأجلسنى ثم التفت الى جعفر قائلاً يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة فقال : نم أعرفه ، ثم قال المنصور : سله ما بدالك يا أبا حنيفة ، فجعلت أسأله و يجيب الاجابة الحسنة ويفحم حتى أجاب عن أربعين مسألة ، فرأيتة أعلم الناس باختلاف الفقهاء ، فلذلك أحكم أنه أفقه من رأيت .

أخرجه الحافظ طاححة بن محمد في مسنده عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن الحسين الحازمي ، عن أبي نجيب ابراهيم بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي حنيفة رض .

و منهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي في كتابه «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد اللؤلؤى عن أبي حنيفة بمعنى ما تقدم عن «جامع المسانيد» .
و منهم العلامة الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء في «الجواهر المضيئة» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» مع تلخيص في مقدمات الخبر .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »

ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه عليّ زين العابدين

(س ٣٥٤ ط مطبعة گلشن في لکهنو) .

روى عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» .

و منهم المعاصر المحقق المؤرخ البهلولى بهجت افندى فى «تاريخ

آل محمد ص» (س ط مطبعة آفتاب) .

نقل عن الدميرى فى «حياة الحيوان» بما ملخصه قال أبو حنيفة : دخلت مع الربيع على أبى عبدالله عليه السلام فقال : أتمل بالقياس ؟ فقلت : نعم ، فقال : لانتس فان أول من قاس ابليس قال : أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين - قال أبو حنيفة : ثم سألتى عن مسائل لم تقدر على جوابها . ثم ذكر جوابها ثم ذكر من حكمة الله فى خلق الانسان بما تجبت من علمه .

و منهم العلامة القاضى وكيع محمد بن خلف بن حيان الاندلسى فى

«أخبار القضاة» (س ٧٧ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حدثنى عبدالله بن سعيد الزهرى ، قال : حدثنا أبو الوليد الدمشقى قال : حدثنى

عمى محمد بن عبدالله بن بكار ، قال :

حدثنى سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ،

و ام على بن عبدالله بن جعفر زينب بنت على بن أبى طالب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله

الزهرى ، فقال : حدثنا ابن شبرمة ، قال : دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد ،

فسلمت عليه ، وكنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر ، فقلت : امتع الله بك هذا رجل من أهل

العراق له فقه و عقل ، فقال جعفر : لعله الذى يقيس الدين برأيه ، ثم أقبل على ، فقال

النعمان بن ثابت ؟ فقال أبو حنيفة : نعم ، أصلحك الله ، فقال : اتق الله ولا تقس الدين برأيك

فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود لادم ، فقال : أنا خير منه خلقتنى من نار

و خلقته من طين ، ثم قال له جعفر : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ، فقال : لا ،

قال : فأخبرني عن الملوحة في الميينين ، وعن المرارة في الاذنين ، وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين ، لاي شيء جعل ذلك ؛ قال : لا أدري ، قال جعفر : الله عزوجل خلق الميينين ، فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيها ضمانه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، فذهبتا ، وجعل المرارة في الاذنين ضمانه عليه ، ولولا ذلك لهجمت الدواب ، فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد التنفس ، وينزل ويبرد منه الريح الطيبة من الريح الردية ، وجعل العذوبة في الشفتين ليبرد ابن آدم طعم لذة مطعمه ومشربه ، ثم قال له جعفر : أخبرني عن كلمة أولها شرك ، وآخرها ايمان ، قال : لا أدري ، قال : لا اله الا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند الله قتل النفس أو الزنا ؛ قال : قتل النفس ، قال له جعفر : ان الله عزوجل قدرني في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا بأربعة ، ثم قال : فما بال المرأة اذا حاضت ، تقضى الصيام ، ولا تقضى الصلاة ، اتق الله يا عبدالله انا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدي الله جل وعز ، فنقول : قال رسول الله عليه السلام ، ويقول : أنت وأصحابك قال : سمعنا ورأينا ، ففعل بنا و بكم ما يشاء .

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ طالسادة

بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا سعيد بن عنبسة ، ثنا عمرو بن جميع قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبدالله القرشي بمصر ، ثنا عبدالله بن شبرمة قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلى من هذا معك ؛ قال : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين ، قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه قال : نعم ، قال : فقال جعفر لابي حنيفة : ما اسمك ؛ قال : نعمان ، قال : يا نعمان هل قست رأسك بعد ، قال : كيف أقيس رأسي .

فذكر بعين ما تقدم عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الابيارى فى «العرائس الواضحة» (س ٢٠٥ ط القاهرة)
قال :

الصادق هو جعفر أبو عبدالله ابن محمد الباقر ، قال ابن الوردي : سمى لصدقه
وينسب إليه كلام فى صفة الكيمياء والزجر والغال ، ولد سنة ثمانين بالمدينة و توفى
ثمان وأربعين ومائة .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٨١
ط طهران) قال :

و أما ولادته (أي الصادق عليه السلام) فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل :
سنة ثلاث و ثمانين والأول أصح ، إلى أن قال : و أما عمره فانه مات فى ثمان
وأربعين ومائة .

ومنهم العلامة أبو الخير محمد شمس الدين السخاوى فى «التحفة اللطيفة
فى تاريخ المدينة الشريفة» (ج ١ س ٢١٠ ط اسد درازوى) قال :

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
الإمام العلم ، أبو عبدالله ، الهاشمى العلوى ، الحسينى المدنى ، سبط القاسم بن محمد
ابن أبي بكر ، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر . و أمّها أسماء بنت
عبدالرحمان بن أبي بكر ، ولهذا كان جعفر يقول : ولدتني الصدّيق مرتين ، يقال :
ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذى ذهب بالبحر من مكّة إلى أن قال
وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً يصلح للخلافة بسودده وفضله
وعلمه وشرفه ، و مناقبه كثيرة تحتمل كرايس ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة
عن ثمان وستين ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه .

و منهم الحافظ الذهبى فى « تذكرة الحفاظ » (ج ١ س ١٦٦
ط حيدرآبادالدىكن) قال :

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبيطالب الهاشمي الإمام أبو عبدالله العلوي المدني الصادق أحد السادة الأعلام إلى أن قال: وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن إسماعيل و يحيى القطان و أبو عاصم النبيل و خلق كثير . قيل : مولده سنة ثمانين ، فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي قال : و عن أبي حنيفة قال : مارأيت أفضه من جعفر بن محمد .

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في «الفباء» (ج ٢

ص ٣٠٥ ط مصر) قال :

يروى عن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنه قال حججت في السنة التي حج فيها أبو حنيفة رض إلى مكة فكننا في الطريق حتى أتينا المدينة فلما صرت إلى المدينة قال لي أبو حنيفة : أحب أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلم عليه، يريد جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب رضي الله عنه وأسئله وأخاف أن لا يأذن لي قال عبدالرحمان بن أبي ليلى فقلت له : أخلق به إن علم بمكانك أن لا يأذن لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي ، قال : قضينا إلى بابه فقلت لغلامه : اقرئه السلام وقل له : عبدالرحمان بن أبي ليلى ورجل من أهل الكوفة ، قال : فرجع إلينا بالأذن فدخلنا عليه فرحب بنا و قرب حتى إذا اطماننا أقبل علي فقال : من هذا الرجل ؟ فقلت : بأبي أنت و أمي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال : فأقبل عليه فقال : أنت النعمان بن ثابت ؟ قال : نعم ، بأبي أنت و أمي ، قال : أنت الذي تقيس الدين برأيك ؟ قال : بأبي أنت و أمي إنما أقول ذلك في المنازلة أو الحادثة تحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في إجماع عليه . قال : فتبسم ثم قال : ويحك يا نعمان ما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في إجماع المسلمين ولا في خبر المتصل حجة فقد زال عنك حكمه و وضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر ، ويحك يا نعمان إياك والقياس فإن أهل القياس

لا يزالون في التباس الخ .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٥ ط القاهرة) قال :

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أحد الأئمة الاثني عشر ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقاتله، وفضله أشهر من نار على علم ، كيف لا وهو ابن سيّد الأمم ، و له كلام في صنعة الكيمياء و الجفر و الفال ، و كان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمائة رسالة، وكانت ولادته سنة ثمانين من الهجرة وهي سنة سيل الجحاف ، و قيل : بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمان و ثمانين ، و توفي في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة بالمدينة المنورة و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه زين العابدين وعمّه جدّه الحسن بن علي عليه السلام ، فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه ، و أمّه فردة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، قال ابن خلكان في «تاريخه» .

وفي (ج ١ ص ٥٠ ، الطبع المذكور) .

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما سنة ثمان و أربعين و مائة وصنف الخافية في علم الحروف ، و قد ازدحم على باب العلماء ، و اقتبس من مشكوة أنوار الأصفياء و كان يتكلم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقية و هو ابن سبع سنين و قد جعل في خافيته الباب الكبير « ا ب ت ث » إلى آخرها و الباب الصغير (أ ب ج د هـ ز) إلى (فرشت) و هو مصوب و مقلوب ، من كلامهم : الوفاء شميمة الأختيار و صفة الأبرار .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین محب الله السهالوي في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فیض بلکهنو) قال :

في فصل الخطاب قال عمر بن المقدم : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفى بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه وما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ، ط الثمانية بمصر) قال :

مات (أي جعفر الصادق) مسموماً سنة ثمان و أربعين ومائة .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغري) .

ذكر في ولادته بالعبارة التي تقدمت عن «مطالب السؤل» .

و في (ص ٢١٢ ، الطبع المذكور) .

مات الصادق جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان و أربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة أقام فيها مع جدّه علي بن الحسين اثني عشر سنة وأياماً و مع أبيه محمد بن علي بعد وفاة جدّه ثلاثة عشر سنة و بقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدة امامته عليه السلام يقال : إنه مات بالسم في أيام المنصور وقبره بالبقيع دفن في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٦ ط الثمانية بمصر) .

ذكر في ولادته ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و في (ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) .

ذكر في وفاته أيضاً ما تقدم عنه بعينه مع تلخيص باسقاط قوله: وهي مدة امامته .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (م ١٢١ ط الباي بحلب) قال :
توفي سنة أربع وثمانين ومائة مسموماً أيضاً على ما حكى وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند أهله عن ستة ذكور وبنات منهم .
و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (م ٣٥٥ ط النري)
قال :

قال الواقدي : توفي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة .

و في (ص ٣٥٦ ، الطبع المذكور) .

اختلفوا في مبلغ سنه على أقوال ، أحدها خمس وستون ، والثاني خمس وخمسون ، و قال الواقدي : احدى وسبعون .

و منهم العلامة ابن الاثير في « المختار » (م ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

قال سفيان بن عيينة : قال لي جعفر بن محمد : توفي علي بن أبي طالب و هو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن علي بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال جعفر : وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة فتوفي فيها . رحمة الله عليهم أجمعين .



نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

قال العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن أبي عمران ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم ابن المنذر ، حدثني محمد بن جعفر قال : كان نقش خاتم أبي : اللهم أنت تقمى فاعصمني من خلقك .

أعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام

قال الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السادة بمصر) .

روى عن جعفر عدة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، و أيوب السخيتاني ، و أبان بن تغلب ، و أبو عمرو بن العلاء ، و يزيد بن عبدالله بن الهاد . و حدث عنه من الأئمة و الأعلام : مالك بن أنس ، و شعبة بن الحجاج ، و سفيان الثوري ، و ابن جريح ، و عبدالله بن عمر ، و روح بن القاسم ، و سفيان بن عيينة ، و سليمان بن بلال ، و إسماعيل بن جعفر ، و حاتم بن إسماعيل ، و عبدالعزيز ابن المختار ، و وهب بن خالد ، و إبراهيم بن طهمان في آخرين ، و أخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .

استفاد منه (أي جعفر بن محمد) جماعة من الأئمة و أعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري و ابن جريح و مالك بن أنس و الثوري و ابن عيينة و شعبة و أيوب

السختياني وغيرهم، وعدوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .
وقال العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى فى كتابه
«ائمة الهدى» (ص ١١٧ ط القاهرة بمصر) :

لقد كان الإمام جعفر الصادق بجرأ زاخراً فى العلم حيث أخذ عنه أربعة
آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبى حنيفة
والإمام مالك بن أنس ، والإمام سفيان الثوري وغيرهم من أجلة العلماء . وقد
كان الإمام جعفر الصادق زاهداً ورعاً تقياً ومستجاب الدعوة وله كرامات ظاهرة
مذكورة فى مطولات الكتب .

وقال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى
فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :
السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة روى
عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك بن أنس و أبى حنيفة و يحيى بن سعيد و ابن
جريح والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم .

وقال العلامة الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقى المتوفى
بعد سنة ١٣٠٩ فى كتابه «الروضة النديّة» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) :
الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم ، غواص بحري المنطوق
والمفهوم نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ماسارت به الركب
وانتشر ذكره فى سائر الأقطار والبلدان، وقد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة
آلاف رجل .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخولف المالكى المصرى
فى كتابه «طبقات المالكية» (ص ٥٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) :
أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحى

جده أبو عامر إلى أن قال في ص ٥٤ :

وصحب جعفر الصادق وروى عنه وهو عن أبيه محمد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين ، وهو عن أبيه جده عليه السلام وعليهم أجمعين .

وقال الاستاد الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكي في «مالك» (حياته وعصره آراؤه وفقهه ص ١٠٢ ط مطبعة مخيم بمصر) :

إن مالك ليروي أنه أخذ عن جعفر الصادق بن محمد الباقر مع ما علمت من أنه لم يكن في منهجه يرضى العلويين ، بل يكاد يناقض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر وأن يتأثر طريقه وأن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال : و كان مالك متصلاً بجعفر الصادق و روى عنه .

وقال العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر) :

جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الر كبان و انتشر صيته في جميع البلدان ، و روى عنه الأئمة الأكابر كبحي بن سعيد و ابن جريح ومالك والسيافين و أبي حنيفة و شعبة و أيوب السخيتاني ، و أمه فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر كما مر .



نبذة مما ورد عنه في التوحيد

الاول

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في « الزينة في الكلمات الاسلامية العربية » (ص ١٢٩ ط دارالكتاب العربي بمصر) قال :

قال عليه السلام : أول ما خلق الله عز وجل اسم بالحروف غير مبنوث ، وباللفظ غير منطوق ، و بالشخص غير مجسد ، و بالتسمية غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ ، منفى مبعد منه الحدود ، محبوب عنه حس كل متوهم ، مستمر غير مستور ، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء مما . ليس منها واحد قبل الآخر . فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها ، وحجب واحداً منها ، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت ، فالظاهر هو الله عز وجل وتبارك وسبحان ، لكل اسم من هذه أربعة أركان ، فذلك اثني عشر ركناً . ثم خلق لكل ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها : فهو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، الخالق .

الثاني

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال :

سئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال : نور لا ظلمة فيه ، و حياة لا موت منها .

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبد الله بن أسعد اليافعي في «روض الريحين» (س ٢٢٢

ط القاهرة) قال :

روينا عن الإمام الجليل ذي المجد الأئيل سلالة النبوة معدن الفضائل والعلوم و الفتوة جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : من زعم أن الله سبحانه في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً وتعالى الله عن ذلك .

ومنهم العلامة المذكور في «نشر المحاسن الغالية» (س ٣٣٨ ط ابراهيم

عطوه بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس و منتخب النفائس »

(ج ١ ص ٧ ط عثمان خليفة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة) .

روى شطراً من الحديث وهو قوله: لو كان الله في شيء لكان محصوراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد شمس الدين الشافعي في «الرد

الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية كافر» (س ٢٥٦ ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم القشيري في رسالته بعين ما تقدم عن

« روض الريحين » .

و منهم العلامة أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحسائي

الخراساني الشهير بنور بخش في «حاشية شرح الرسالة القشيرية» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» إلى قوله : أشرك .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة) قال :

جاء عن جعفر الصادق رضي الله عنه الذي حكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلم في جميع العلوم عقيب الذكر ، و سئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم ، فقال له : ما دليلك على أن للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوده ، فقال : أرأيت لو أننا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار و يدبر الأكوان وهو حكيم لا يفعل إلا الأولى و يتقن المصنوعات - أي شيء كان يظهر في هذا الوجود ، و هذا مني على صورة الفرض لا على أنه على صورة الدليل ، قال له الفيلسوف : كان يفعل ما ينبغي ويتقن الأشياء و يضع كل شيء في محله ، قال له جعفر الصادق : فقد كان ذلك وما قدرته قد وقع .

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١١٣ مخطوط) قال :

قال رجل لجعفر بن محمد : ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم و العرض

والجوهر فقال له : هل ركبت البحر؟ قال : نعم ، قال : فهل عصفت بكم الرياح حتى خفتم الفرق؟ قال : نعم ، قال : فهل انقطع رجاءك من المركب والملاحين؟ قال : نعم ، قال : فهل تبتعت نفسك من ينجيك؟ قال : نعم ، قال : فان ذلك هو الله قال الله تعالى : ضل من تدعون إلا إياه وإذا مسكم الضر فإليه تجأرون .

السلاس

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في « رسالة النصيحة أو النورية » (س ٩ ط القاهرة) .

جاء عنه (أي جعفر بن محمد) رضي الله عنه : أنه كان يوماً يذكر الله ، فجاءته بعض الناس ، فقال له : ما أقوى دليل على وجود الله الذي أنت ذاكره ، قال له : وجودي ، و ذلك لأن وجودي حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال : فاعل وجودي أنا ، لأنه لا يخلو إما أن يقال : أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً أو حالما كنت معدوماً ، فإن أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً ، فالموجود أي حالة له إلى الوجود ، وإن أحدثت نفسي حالما كنت معدوماً ، فالمعدوم كيف يكون موجوداً للموجود ، فدل على أن الذي أنا ذاكره هو الذي نشير إليه بالاشتقاق وهو الصانع الفاعل لوجودي ووجود غيري ، عز وجل ، ظاهر لا يتأويل المباشرة ، باطن لا يتأويل المباشرة ، يسمع بغير آلة ، وببصر بغير حدقة ، لانحد الصفات ، ولا تأخذه السننات ، القديم وجوده ، والأبد أزله الذي أين أين لا يقال له : أين كان .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد

قال العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٠٢ ط اسلامبول) :

قال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه : منّا الجفر الأبيض ومنّا الجفر الأحمر ومنّا الجفر الجامع . وكانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم ولما كتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشيد إلى علي بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال : إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك وإنك تريد المبايعة إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك .

وقد ازدحم على باب علي كرم الله وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت من أسراره ما سره أشمل والعمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم وسفر شيث وسفر إدريس وسفر نوح وسفر إبراهيم عليهم الصلاة والسلام .

و فى (ص ٢١٥ ، الطبع المذكور) .

وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه : علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور فى رق منشور ونكت فى القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب و نقر فى الأسماع ولا ينقر عنه الطباع وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر ومنّا الفرس الغواص و الفارس الغناس فافهم هذا اللسان الغريب و البيان العجيب قيل : ان الجفر يظهر آثار الزمان مع الامام محمد المهدي رضى الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة إلا هو ، و كان الامام علي رضى الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف و أسرارها .

و في (ص ٢١٥ ، الطبع المذكور) .

وان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقاً مسدساً على عدد حرف ألف الذي هو كافي (١) و كان يخرج منه علوماً كالبحار الزواجر و إن أردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك .

و في (ص ٢١٦ ، الطبع المذكور) .

و قد أودع الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الأكبر من الجفر الأحمر سر كبير ولا ينبتك إلا مثله امام خبير فان عرفت سر وضعه وضعت الجفر جميعه و ذكرت بعض هذه الأسرار في الفتوحات المكيّة . فلما أراد الله أن يثبت الحجة لأدم عليه السلام على الملائكة و أراد أن يعلمهم أن آدم عليه السلام أحق بالخلافة منهم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما نبئهم بأسمائهم ثبت المعجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم إياها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه أحق بالخلافة منهم لفضل علمه ، فمن وصل إلى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك و تعالی من بين عباده و جعله أفضل أهل زمانه ولم يهتدون إلى سر أيقع إلا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم و أعلى الله مقامه لديه ، و حللنا نزراً يسيراً في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي عليه السلام و خروجه اخرج يا امام تعطل الإسلام إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

إذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما

و يخرج بالحطيم عقيب صوم الا اقرء من عندي السلأما

و قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٥

ط الفرى) .

و قد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي

(١) أى عدد ١١١ وهو عدد حروف كلمة ألف وكافى بحسب حساب الابدج الكبير .

يتوارثونه بنو عبدالمؤمن بن علي هو من كلام جعفر بن محمد ، وله فيه المنقبة السنية و الدرجة التي هي في مقام الفضل عليه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٧ ط الثمانية بمصر) .
ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین السهالوى في « وسيلة النجاة »
(س ٣٢٩ ط كلشن فيض بلكنو) قال :

قال الصادق جعفر بن محمد : علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الاستماع ، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة و ان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

كلام له عليه السلام في علمه بالقرآن

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى في « ينابيع المودة » (س ٢٣ ط اسلامبول)

قال :

وفي المناقب مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و ما يكون و أنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر إلى كفتي و إن الله يقول فيه نبيان كل شيء، و يقول تعالى: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنحنا الذين اصطفانا الله جل شأنه و أورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

قوله عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط ص ٧١) قال :

وحكى ابن الأخرى عن صالح بن أسود قال : سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول : سلوني قبل ان تفقدوني فإنه لا يحدّ ثكم أحدٌ بعدي مثل حديثي .
و منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) .

روى عن صالح بن عيين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

جلالته عليه السلام وتحليله بالكمالات

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري في « فصل الخطاب » (على مافي الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

اتفقوا على جلالة الصادق عليه السلام وسيادته ، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات المشايخ الصوفية : جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير في الدين وزهد بالغ في الدنيا وورع تام عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة إلى أن قال :

وقال العالم عبدالله بن أسعد بن على اليافعي اليماني تزيل الحرمين الشريفين في تاريخه : كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر العلم، وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى .

ظهور نسبه من جماله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال عمرو بن المقدم : كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت أنه من سلالة النبيين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥١ ط النوى) قال :

قال أبو نعيم فى الحلية : حدثنا علي بن محمد بن محمود ، حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، حدثنا محمد بن حفص بن راشد ، عن أبيه ، عن عمرو بن المقدم فذكر كلامه بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .



عبادته وزهده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكي في «مالك

حياته وعصره وآرائه وفقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال :

فقد قال مالك : ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال

إما مصلياً وإما صائماً وإما يقرأ القرآن، وما رأيت قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا على الطهارة ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العبادة الزهاد الذين يخشون الله ، وما رأيت قط إلا يخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتي (١).شدة خشوعه عليه السلام في الصلاة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نورالدين المولى على بن سلطان محمد الهروي

القارى المتوفى سنة ١٠١٣ في كتابه «شرح عين العلم و زين الحلم» (ص ٩٢

ط القاهرة بالمطبعة المنيرية) قال :

و عن جعفر الصادق والله لقد يحكى الله سبحانه لخلقه في كلامه ولكنهم

(١) قال في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) :

الإمام الناطق : ذو الزمام السابق ، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على

العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع .

وقال في «تذكرة الخواص» (ص ٣٥١ ط الغرى) : وكنيته أبو عبدالله وقيل أبو اسماعيل

و يلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر و أشهر القابه الصادق وقد ذكرنا أن امه امفروة

بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة .

لا يبصرون و قال أيضاً و قد سألوه عن حالته الخفية في الصلاة حتى خر مغشياً عليه فلمّا سري عنه قيل له في ذلك فقال: ما زلت أردّد الآية في قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدره . . . و كأن رضي الله عنه تصور أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى عليه السلام وأنه نودي في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في « نتائج الافكار القدسية » (ج ٢ ص ٢٤ ط دمشق) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن « شرح عين العلم » وفي آخره : قال السهروردي قدس سره : روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّي أنا الله .

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله في « عوارف المعارف » (ص ١٦٦ ط دار الكتب الحديثة بمصر) .

نقل عن جعفر الصادق أيضاً أنه خر مغشياً عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال : ما زلت اردّد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها .

سخائنه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني ، ثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام . قال : كان جعفر ابن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء .

(ج ١٢) حديث في عفو الإمام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣١)

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٢ ط النري)
روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٢
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٢ ط طهران) .
روى الحديث عن الهياج بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

حديث في عفو و كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الشافعي
النیشابوري المتوفى سنة ٤٦٥ في « الرسالة القشيرية » (س ١١٢ ط القاهرة)
قال :

وقيل : إن رجلاً نام بالمدينة من العاج فتوهم أن هميانه سرق فخرج
فرأى جعفر الصادق عليه السلام فتعلق به و قال : أخذت همياني فقال عليه السلام : إيش كان
فيه ؟ فقال : ألف دينار فأدخله داره و وزن له ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله
و دخل بيته فرأى هميانه في بيته وقد كان توهم أنه سرق ، فخرج إلى جعفر عليه السلام
معتذراً ورد عليه الدنانير فأبى عليه السلام أن يقبلها و قال : شيء أخرجه من يدي لا
أسترده فقال الرجل : من هذا ؟ فقيل : جعفر الصادق (١) .

(١) قال سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٥ ط النري):

ومن مكارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتاب «ربيع الأبرار» عن الشقراني مولى

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (٢٢٢ ط القاهرة) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» وذكر ان الرجل كان همدانياً وقال في آخره : فقال جعفر : كلاً ، ليس من المروءة أن يرجع الرجل في شيء قد وهبه، ولم يأخذه .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية» (ج ٣ ص ١٧٢ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليماني في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوة» (ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» إلا أنه ذكر بدل قوله شيء أخرجه من يدي لاسترده : ما أخرجناه لله فلا يرجع إلينا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوي في

رسول الله ص قال : خرج العطا أيام المنصور و مالى شنيع فوقفت على الباب متحيراً و اذا بجمفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتى فدخل و اذاً ببطائى فى كمة فناولنى اياه وقال: ان الحسن من كل أحد حسن وانه منك أحسن لمكانك منا ، وان القبيح من كل أحد قبيح و أنه منك أقبح لمكانك منا ، وانا قال له جمفر ذلك لان الشقرانى كان يشرب الشراب فمن مكارم أخلاق جعفر انه رجب به وفضى حاجته مع علمه بحاله و غظه على وجه التعريض وهذا من أخلاق الانبياء .

(ج ١٢) حديث آخر في عفو الامام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣٣)

«التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (س ١٢٩ ط مطبعة
البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة
المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» ملخصاً لكنّه ذكر
بدل قوله شيءٌ أخرجه النخ : شيءٌ خرجنا عنه لانعود فيه .

حديث آخر

في عفوهِ وكرمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن أبي بكر بن علي بن حجة الحموي
الحنفي في «ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة) قال :

و حكى عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أن غلاماً له وقف يصب الماء
على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست فطار الرّشاش في وجهه فنظر
جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب فقال : يا مولاي و الكاظمين الغيظ قال : قد كظمت
غيظي قال : والعافين عن الناس قال : عفوت عنك قال : والله يحبّ المحسنين قال :
إذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١
ص ١٧٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمرات الأوراق » لكنّه ذكر بدل قوله :

اذهب فأنت حرّ : فاذهب أنت حرّ .

ومنهم العلامة يوسف بن محمد الاندلسي في « الف باء » (ج ٢ س ٢٩٩ ط الوهيبية بالقاهرة) .

يروى إنّ جارية لجعفر بن محمد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فآلمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه فقالت : يا مولاي والكاظمين الفيض قال : قد كظمت غيظي قالت : والعافين عن الناس قال : قد عفوت عنك قالت : والله يحبّ المحسنين قال : أنت حرّة لوجه الله تعالى ولك ألف درهم .

شدة احترامه لرسول الله ﷺ و تكريمه لاسمه

رواه القوم :

منهم العلامة الكشفي في « المناقب المرتضوية » (س ٧ ط ببني) .

روى نقلاً عن « هداية السعداء » عن « الشفاء » قال :

كان جعفر بن محمد كثير الدّعاية والتبسّم و إذا ذكر عليه الصلّاة والسّلام عنده اصفرّ لونه ومارأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة .

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد زهره المالكي في « المالك حيوته وعصره وآرائه وفقهه » (س ١٠٢ ط مخيم بمصر) قال :

قال مالك لقد كنت آتى جعفر بن محمد و كان كثير المزاح والتبسّم فاذا ذكر عنده التّسبي اخضرّ و اصفرّ .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمان السخاوي في « القول البديع » (س ١٧٦) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « المناقب المرتضوية » .

فتوته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة (٤٦٥) في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١١٥ ط مصر) قال :

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال شقيق : إن اعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ، فقال شقيق : يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم ؟ فقال : إن اعطينا آثرنا و إن منعنا شكرنا .

ومنهم العلامة الياقعي في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٩ ص ٣١٢ ط اليمينية بمصر) .

نقل عن القشيري ما تقدم عنه بعينه وزاد : وفي بعض النسخ فقال شقيق : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

قول جماعة فيه بالالوهية و استحلاله لسفك دمائهم

ذكره القوم :

منهم العلامة المورخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (ص ٢٥٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن وهب السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال : قلت لجعفر بن محمد : إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال : (فهاه) قال قلت : فان طائفة منهم عبدوك اتخذوك إلهاً من دون الله وطائفة أخرى والواك بالنبوة قال : فبكي حتى ابتلت لحيتيه ثم قال : إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك الله دم ولدي على يدي .

تزيينه ﷺ للناس و لبسه خشن

الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٣

ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطريفي، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، قال : دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبّة خزّ دكناء و كساء خزّ ايرجاني، فجعلت

أنظر إليه معجباً ، فقال لي : يا نوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت . قال : قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا نوري كان ذلك زماناً مقفراً مقترأً وكانوا يعملون على قدر اقفاره و اقتاره ، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عزاليه ، ثم حسر عن ردن جيبته وإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الردن عن الردن ، فقال لي : يا نوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله أخفينا ، وما كان لكم أبدينا .

و منهم الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٥٨

ط حيدرآباد) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سنداً

و متناً .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل

في مناقب آل الرسول » (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧

ط الظاهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .



حديثه عليه السلام أصح الاحاديث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (س ٣٦ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال :

قال الحاكم : و أصح طريق يردى في الدنيا أسانيد أهل البيت ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، هذه عبارة الحاكم ، و وافقه من نقلها .

ومنهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال :

ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان .

نبذة من كراماته

نزول المائدة و الكسوة له عليه السلام
من السماء حين سألها من الله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير ابن المغازلي في «مناقبه» (س ١٣٣ مخطوط) قال :
حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالصمد بن عبدالله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

و ثلاثين و أربعمائة ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال : ثنا علي بن محمد المصري ، ثنا أبو غلاته بمصر ، ثنا جدي عبد الله بن محمد المصري ثنا وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول : حججت سنة عشر و مائة فطفت بالبيت و سميت بين الصفا و المروة و رقيت أبا قبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ذا الجلال و الاكرام حتى انقطع نفسه ثم قال : أي رب أي رب حتى انقطع نفسه ثم قال : اللهم إن بردتي قد خلقتا فاكسني وأنا جائع فاطعمني فما شعرت إلا سلة غناب لا أعجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لأكل معه فقال لي : مه قلت له : أنا شريكك في هذا الخير فقال : لما ذا قلت : كنت تدعو و أنا أو من على دعائك فقال لي : كل ولا تدخر شيئاً فأكلنا و ليس في البلد إذ ذاك غناب ثم انصرفنا عن ري و لم ينقص من السلة شيء ثم قال : خذ أحد البردين إليك فقلت : أنا عنهما غني فقال لي : فتوارعني حتى ألبسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاف بيده و نزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له : اكسني كسائك الله يا ابن رسول الله فأعطاء الاخلاف فاتبعته السائل فقلت : من هذا ؟ فقال لي : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣

ط طهران) قال :

قال الليث بن سعد : قال : حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فإذا برجل جالس وهو يدعو فقال : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله سبع مرات ثم قال : اللهم إنني أشتهى الغناب فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن مناقب ابن المغازلي ، وفي آخره : فلحقت الرجل فقلت : من هذا ؟ قال : هذا جعفر

ابن محمد ، قال : الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي

بالقاهرة) قال :

قال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أباقيس فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» لكنه ذكر بدل قوله بردين ملقيين : بردين موضوعين ولم أر مثلهما في الدنيا .

ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستمخان البدخشي في «مفتاح النجا»

(ص ١٦٨ مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» طريقاً ومتمناً لكنه عكس في ذكر فقرات الدعاء وأسقط كلمة سبع مرات بعد يا الله يا الله .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب) .

روى الحديث هو أيضاً بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنه ذكر الدعاء هكذا يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : رب رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٥)

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه وزاد بعد قوله ببردين موضوعين :
لم أر مثلهما في الدنيا ، وذكر بدل قوله خذ أحب البردين إليك : أخذ أحداً للبردين
ودفع إلى الآخر .

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب) .
روى الحديث فيه أيضاً بعينه بتغيير يسير .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الاثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة
الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنه ذكر الدعاء هكذا :
يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه
ثم قال : رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله حتى انقطع نفسه
ثم قال : يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال :
يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین محب الله السهالوى فى
«وسيلة النجاة» (ص ٣٥٥ ط گلشن فیض بلکھو) .

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة باکثیر الحضرمى فى «وسيلة المال» (ص ١٠ مخطوط) .

روى الحديث من طريق أبى القاسم الطبري عن ابن وهب بعين ما تقدم عن
«مطالب السؤل» لكنه اقتصر في ذكر دعائه على قوله يا رب يا رب يا حي
يا حتى .



استجابة دعائه بطلبه في انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعى به اليه من ساعته

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٧

ط النري) قال :

حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال : حج المنصور في سنة سبع و أربعين
ومائة قدم المدينة قال للربيع : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به سعياً قتلني الله
إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه و ناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني و أغلظ له في
القول فأرسل إليه الربيع فلمّا حضر قال له الربيع : يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى
فإنه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله وإني أتخوف عليك فقال جعفر : لا حول
ولا قوة إلا بالله العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور
أغلظ له بالقول فقال : يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يجوبون إليك زكاة
أموالهم تلحد في سلطنتي و تتبع إلى الغوايل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر :
يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف
ظلم فغفر ، فهو لاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك و لك فيهم اسوة حسنة ، فقال
المنصور : أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارتفع إلى هيهنا عندي ثم قال : يا أبا عبد الله
إن فلان الفلاني أخبرني عنك بما قلت لك فقال : احضره يا أمير المؤمنين أيوافقني
على ذلك ، فاحضر الرجل الذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحقاً
ما حكيت لي عن جعفر فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين قال جعفر : فاستخلفه على ذلك
فبدر الرجل و قال : والله العظيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الواحد

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأخذ يعدّ في صفات الله ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به ويترك يمينه هذا فقال المنصور : حلفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام : قل برئت من حول الله و قوته والتجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور منكراً فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و قضى ميتاً مكانه في المجلس فقال المنصور : جرّوا برجله واخرجوه لعنه الله .

و منهم القاضي أبو علي المحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفي

سنة ٣٨٤ في «الفرج بعد الشدة» (ص ٧٠ ط القاهرة) قال :

أخبرني أبو الفرج الاصفهاني ، عن الحسين بن علي السلوسي ، عن أحمد بن سعيد بالاسناد : أنه لما قتل إبراهيم بن عبدالله بياخمرى حشرنا من المدينة ، فلم يترك فيها محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال : يا هذه الأمة العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال : فدخلت أنا والحسين بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي : أنت الذي تعلم الغيب قلت : لا يعلم الغيب إلا الله إلى أن قال : حدّ ثنا عليّ ابن الحسن بالاسناد قال : حجّ أبو جعفر المنصور في سنة سبع و أربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً قتلني الله إن لم اقبله فأمسكت عنه رجاء أن ينسأ فأغلظ في الثانية فقلت : جعفر بن محمد بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : لاسلام الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني و تبغي الفوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكروا إن أيّوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه و قال : أنت عندي يا أبا عبدالله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم

أفضل ما يجزي به ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال : يا غلام علي بالمنفخ . والمنفخ مدهن كبير فيه غالية فأثى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال : في حفظ الله وكلاءته يا ربيع ألحق أعط أباعبدالله جائزته و كسوته و انصرف فلحقته فقلت : إني قد رأيت ما لم ير و رأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك شفيتك فما الذي قلت : فقال : نعم ، أتك رجل منأ أهل البيت ولك محبة وود قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بكنفك الذي لا يرام و ارحمني بقدرتك على لا أهلك و أنت رجائي يا رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى فلم تحرمني ، فيامن قل عندبليته صبري فلم يخذلني و يا من رأني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضى أبداً و يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلي علي محمد و علي آل محمد بك أدري في نحره و أعوذ بك من شره اللهم أعني علي ديني بدنياي و علي آخرتي بالتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لانضرم الذنوب ، و لا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك . و أعطني ما لا ينفك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، و صبراً جميلاً ، و رزقاً واسعاً و العافية من جميع البلايا و شكر العافية .

وعنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٧ طبع النري)

قال :

أخبرنا إبراهيم الكاشغري ، أخبرنا علي بن أبي القاسم الطوسي ، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عيسى بن أبي حرب ، و المغيرة بن محمد قالوا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدثني عبيدالله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج

بعد الشدة، لكنّه ذكر بدل قوله واكنفني بكنفك الذي لايرام: واكنفني بركنك الذي لايضام الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «المذكورة» (س ٣٥٣ ط النوى) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ س ١٧٦ ط حلب) .
روى الحديث فيه أيضاً بتغيير يسير .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في «المختار» (س ١٨
نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في
«مطالب السؤل» (س ٨٢ ط طهران) .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعي في «روض الرياحين» (س ٥٨
ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً .

و منهم العلامة الفهري في «الايات البيّنات» (س ١٦٢ ط الوطنية ببلدة
الرباط) .

روى الحديث نقلاً عن ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرّج بعد الشدة» بعين
ما تقدم عن «كفاية الطالب» سنداً و متنأً لكنّه ذكر في السند حسن بن الفضل بن
الربيع عن أبيه، عن جدّه و ذكر بدل قوله: وأنت من ذلك السنخ: وأنت على ارض
منهم وأحقّ من تأسّي بهم، و بدل قوله: واكنفني بركنك الذي لايضام: واكنفني
بكنفك الذي لايرام، و بدل كلمة لاينتضي: لاينقطع. و زاد بعد قوله: أن تصلي على

تجد و آل تجد : اللهم إنه عبد من عبادك مثلي ألقيت عليه سلطانا من سلطانك فخذ بسمعه وبصره وقلبه إلى ما فيه صلاح أمرى وبك أدركه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٧ ط الثمانية بمصر).

روى الحديث عن عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن السيد أبي طالب هذا ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الإصفهاني ، حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم ، حدثني أبي ، حدثني الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومائتين هجرية ، حدثني علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن عبد الصادق عليه السلام ليقتله ، وطرح سيفاً و نطعاً وقال لحاجبه الربيع : يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه .

فلما دخل جعفر بن تجد عليه السلام فنظر إليه من بعيد ، نزع أبو جعفر على فراسه (يعني تحرك) وقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً بك يا أبا عبدالله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك . ثم سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته وقال له : قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمض ثالثة حتى يرجع جعفر بن تجد إلى أهله . فلما خرج هو والربيع قال له : يا أبا عبدالله أرايت السيف والنطع ، إنما كانا وضعا لك ، فأى شيء رأيتك تحركت به شفتاك ، قال يا ربيع : لما رأيت الشر في وجهه قلت : (حسبي الرب من العربيين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من

لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) .
 وفي رواية أخرى أن الربيع قال للدوانيقي : ما بدالك يا أمير المؤمنين
 حيث انبسطت إلى جعفر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت ، قال والله : لقد
 رأيت قدّامه أسدين فاغرين فموبهما ، فلو هممت به سوءاً لا بتلعاني ، فلذلك تضرّعت
 له وفعلت ما فعلت .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

و سعى به عند المنصور لما نتج ، فلما حضر الساعي به يشهد قال له :
 أتحلف ؟ قال : نعم ، فحلف بالله العظيم إلى آخره ، فقال : أحلفه يا أمير المؤمنين
 بما أراه ، فقال له : حلفه ، فقال له : قل : برئت من حول الله وقوته والتجئت إلى
 حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال : كذا وكذا ، فامتنع الرجل ثم
 حلف ، فما تمّ حتى مات مكانه ، فقال أمير المؤمنين لجعفر : لا بأس عليك أنت
 المبرء السّاحة المأمون العائلة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي

الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ١ ص ١٥١ نسخة الفتوغرافية الماخوذة من

نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي أبوبكر يروي عن أبي بكر بن خلاد
 قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ، ثنا أبوبكر محمد بن عبدالله
 ابن عبدالعزيز قدّس سرّه قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد سمعت
 موسى بن عبيدة السكري يقول : سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبي جعفر بأنه قال
 منك و قال فيك ، فأحضر جعفر فقال جعفر : معاذ الله فقال الساعي : بلى نلت من
 أمير المؤمنين و قلت فيه كذا وكذا فقال جعفر : حلفه بالله يا أمير المؤمنين ثمّ
 افعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل

قوة أعطاك فقال: نعم ، فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين وارتعد و سقط ومات .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال المنادي : ومن كراماته أنه سعى به عند المنصور فذكر بعين ما تقدم عن «الصواعق» ثم قال : ومنها : أن بعض البغاة قتل مولاه ، فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بموته .

ومنهم العلامة محمد مبین السهالوی الحنفی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط گلشن فیض بلکهنو) .

روى الحديث و فيه ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .

اخباره عليه السلام عن خلافة صاحب القباء الاصفر و كان المنصور يومئذ حاضراً و عليه قباء أصفر

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٢)

ط اسلامبول) قال :

وقد ذكر أهل السير أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة و هو والد محمد الملقب بالنفس الزكية و والد إبراهيم أيضاً فلما كان في أواخر دولة بني مروان و ضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمد و إبراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد الله: إنته

(ج ١٢) ظهور ثعبان للمنصور حين أراد قتل الإمام الصادق عليه السلام (٢٤٩)

يفسد أمركم فلماً دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبدالله: يا ابن عمي إنني لا أكنتم خيرية أحد من هذه الأمة إن استشارني فكيف لا أدل على صلاحكم فقال عبدالله: مد يدك لنايمك قال جعفر: والله إنها ليست لي ولا لابنيك وإنما صاحب القباء الأصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلماهم ثم نهض وخرج، وكان المنصور العباس يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال :
عند دولة بني أمية وضعفهم أراد بنوهاشم مبايعة محمد وأخيه وأرسل لجعفر ليبايئهما، فامتنع فاتهم إنه يحسدهما، فقال: والله ليست لي ولا لهما إنها لصاحب القباء الأصفر ليلعبن بها صبيانهم وغلماهم، وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول ان آذيته ابتلعك

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨١ ط اسلامبول) قال :

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال : إبتني جعفر الصادق حتى أقتله

قال : هو رجل أعرض عن الدنيا و وجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور : إنك تقول بامامته و الله إنّه إمامك و إمامي و إمام الخلائق أجمعين و الملك عقيم فائتمن به قال الوزير : فذهبت و دخلت عليه فوجدته في الصلاة و بعد فراغه قلت له : يدعوك أمير المؤمنين فقام و انطلق بي و قبل محيئه قال المنصور لعبيده : إذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقلوه قال الوزير : لما جئنا بالباب استقبله المنصور و أدخله و أجلسه في الصدر و ركع بين يديه فقال : سل حاجتك يا ابن رسول الله قال : حاجتي أن لا تدعني حتى آتيك باختياري و خلقتني بيني وبين عبادة ربي ، قال : لك ذلك و انصرف و اقشع المنصور و نام و ألقينا عليه الأثواب و قال لي : لا تذهب حتى أن أستيقظ ، فنام نومة طويلة حتى فاتت صلاته من الاوقات الثلاثة ثم انتبه و نوضاً و صلى الفاتمة فسئلته ما وقع لك ؟ قال : لما قدم الصادق في داري رأيت ثعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصفة و الآخر تحتها و يقول بلسان فصيح : إن آذيتة ابتلعك مع الصفة .

و منهم العلامة المولوى محمد ميمى السهاوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٣٣٥ ط كلشن بلكهنو) .

روى بعين ما تقدم عن « فصل الخطاب » .

و منهم النسابة علامة الادب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشى الزبيرى المتوفى سنة ٢٥٦ فى كتابه « الاخبار الموفقيات » (طبع مطبعة المانى بينداد ص ١٤٩ الى ١٥٠) قال :

حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال : حدثني الزبير قال : حدثني عليّ ابن صالح ، عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربيع يحدث عن أبيه الربيع قال : قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد - و قالوا : إنّه لا يرى الصلاة خافك و ينتقصك ولا يرى التسليم عليك فقال لهم : و كيف أفق على صدق ما تقولون

قالوا : تمضى ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلماً قال : إن كان في ذلك لدليلاً فلما كان في اليوم الرابع قال : يا ربيع ايتني بجعفر بن محمد فقتلني الله إن لم أقتله قال الربيع : فاخذني ماقدم وماحدث فدافعت باحضاره يومي ذلك فلما كان من غد قال : يا ربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائتمني به فقتلني الله إن لم أقتله وقتلني الله إن لم أبدء بك إن أنت لم تأتني به قال الربيع : فمضيت إليه ، أبا عبد الله فوافيته يصلي إلى جنب استوانة التوبة فقلت : يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين للتي لا شوى لها فأوجز في صلاته و تشهد و سلم و أخذ نعله و مضى معي و جعل يهمس بشيء أفهم بعضه وبعضهم أفهم فلما أدخلته على أبي جعفر سلم عليه بالخلافة فلم يرد عليه السلام وقال : يا مراثي يا مارق منتك نفسك مكاني فوريت على ولم تر الصلاة خلفي والتسليم علي فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال : يا أمير المؤمنين إن داود النبي عليه السلام اعطي فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغمر و هؤلاء صلوات الله عليهم انبيائه و صفوته من خلقه و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوة و إليهم يؤل نسبه ، وأحق من أخذ بأداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظك يا أمير المؤمنين ؟

يقول الله جلّ ثناؤه : (يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق نبيا فتبينوا

ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (١)

فتثبتت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين . قال : فسرى عن أبي جعفر ، و زال عنه الغضب و قال : أنا أشهد أبا عبد الله أنك صادق . و أخذ بيده فرمعه و قال : أنت أخي وابن عمي ، و أجلسه معه على السرير و قال : سلني حاجتك ، صغيرها و كبيرها . قال : يا أمير المؤمنين قد أذهلني ما كان من لقائك و كلامك عن حاجاتي ولكنني افكر و أجمع حوائجي إن شاء الله . قال الربيع : فلما خرجت قلت له :

يا أبا عبد الله ، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه قال : نعم إن جدتي علي بن الحسين **عليه السلام** أجمعين يقول : من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرساً فليقل : اللهم احرسني بعينك اليتي لانام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر بقدرتك (خ ل و ارحمني) علي ، فلا أهانكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت علي قل عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأي علي الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء اليتي لا تحصى ، ويا ذا الأيادي اليتي لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين .

قال الربيع : فكتبت بالدعاء ، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولا سأله حاجة حتى فارق الدنيا .

و منهم العلامة محمد مبین المولوی السهالوی فی « وسیلة النجاة » (س ٣٥٩ ط لکهنو) .

رزى الحديث ملخصاً .

رواه أخرى له **عليه السلام**

رواها لدفع شر منصور ، واستجيبت من ساعتها

رواها القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ عبدالحفيظ المالكي النهري الفاسي من مشايخنا في الرواية في «الايات البينات» (س ١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط من المغرب الأقصى) قال :

المسلسل الرابع و الثلاثون بقول كل راوي كتيبه فيها هو في جيبي حدثني به القاضي أبو العباس حميد بناني سماعاً قال : حدثنا به أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري سماعاً بفاس ح وحدثني به عمي أبو جيدة سماعاً و هو وابن ظاهر قالا : حدثنا عبد الغني ، عن عابد ، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بسنده السابق من طريق بني الأهدل إلى محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي و الكاتبة مريم بنت علي بن عبد الرحمن قالت الثانية أنا المحب محمد بن أحمد الطبري سماعاً ، وعبد الله بن سليمان المكي إذناً إن لم يكن سماعاً و قال الأوتل : أنا أبو السادة عبد الله بن أسعد الياضي قال : هو و المكي أنا الرضي أبو إسحاق الطبري ، أنا المحب أحمد بن عبد الله الطبري ، أنا التقى أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه ، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ح وقال عبد الرحمن الأهدل ، أنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي ، أنا محمد بن أحمد عقيلة ، أخبرنا أحمد بن محمد النخعي ، عن محمد بن علان الصديقي ، عن نور الدين علي الحميري ، عن عبد الرحمن بن أحمد بن جار الله بن فهد ، عن ابن أبي شريف ، عن إبراهيم بن علي الزمزمي قال : هو و شيخ السخاوي الأوتل و هو إبراهيم البيضاوي و هو عال ، أنا مجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي ح قال السخاوي : و كتب إلي علياً عبد الرحمن بن عمر قال هو و الفيروز آبادي : أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي ، أنا أبو الحسن الغرافي ، أنا أبو الفضل جعفر بن علي ، أنا أبو محمد الديباجي ، ثنا محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشي قدم علينا إسكندرية ثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العاقولي ، ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدى ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة

الرسول ﷺ وعلی آله و كان صدوقاً ، حدثنا أبو الحسن علی بن أحمد بن محمد المحمّسب البلخي ، ثنا محمد بن هارون الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى المازني ، ثنا محمد بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال : لما اسندت الخلافة لأبي جعفر يعني المنصور العباسي قال لي : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد (يعني جعفر الصادق بن محمد الباقر) قال : فممت من بين يديه فقلت : أي بليّة يريد أن يفعل و أرومته إنني اريد أن أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شرّ قتلة قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبد الله أحب أمير المؤمنين فقام معي فلمّا دنونا من الباب قام فحرك شفّتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه و وقف فلم يجلس ، ثم رفع رأسه فقال : يا جعفر أنت الذي البت و كترت ، و حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ان رسول الله ﷺ وعلی آله قال : ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به ، قال جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ وعلی آله قال : ينادي منادي يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له ، فقال : اجلس أبا عبد الله ارفع أبا عبد الله ثم دعا بدهن فيه غالية فأراه عليه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال : انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى ثم قال : يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها فخرجت فقلت : أبا عبد الله تعلم محبّتي لك قال : أنت منّا .

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ان النبي ﷺ وعلی آله قال : مولى القوم منهم فقلت أبا عبد الله : شهدت ما لم تشهد و علمت ما لم تعلم و قد دخلت و رأيتك تحرك شفّتيك عند دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، فقلت له : دعاء حفظته عند دخولك ، أم شيء تائزته عن آبائك الطاهرين قال : بل حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ان النبي ﷺ كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء و كان

يقول: إنه دعاء الفرج وهو، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بكنفك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك على أنت تقني ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها على قل لك بها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي عليّ عليّ وآل عليّ كما صليت وباركت وترحمت عليّ إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعنّي على ديني بدنيّاي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرّك، واغفر لي ما لا ينقصك، يا إلهي أسألك فرجاً قريباً، و صبراً جميلاً، وأسألك العافية من كلّ بليّة، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن النّاس، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، قال الربيع: فكتبته من جعفر وها هو في جيبي قال موسى: فكتبته من الربيع وها هو في جيبي وهكذا قال كلّ واحد من الرواة إلى أن وصل إلى الشيخين حميد وأبي جيدة فقال الأول منهما: فكتبته من أبي الحسن بن ظاهر وها هو في جيبي وقال ثانيهما: فكتبته من عبد الغني وها هو في جيبي وأنا أقول فكتبته منهما وها هو في جيبي هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان وأبو عليّ بن أبي الأحوص وغيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفة.

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن هذيل في « عين الادب والسياسة » (المطبوع بهامش غردالخصايس ص ١٨٢ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الآيات البيّنات».



حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١١)

ط النرى) قال :

وعن أبي حمزة الثمالي قال : كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فأذا عن يساره كلب أسود فقال له : مالك قمحك الله ما أشد مسارتك فأذا هو في الهواء يشبه الطائر فتعجبت من ذلك فقال : هذا أعثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو طائر ينمأ .

واقعة ابراهيم بن عبد الحميد

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١١ ط النرى)

قال :

وعن ابراهيم بن عبد الحميد قال : اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفى ، فخرجت بها إلى عرفة فوقف فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعتها تحت رأسي ونمت ، فلما انتبهت لم أجدها فاغتمت لذلك غمًا شديدًا ، فلما أصبحت صليت و أفضت مع الناس إلى منى فآيتي والله في المسجد (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٦)

الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه يقول لى : قال لك أبو عبد الله : تأتينا في هذه الساعة فقمتم مسرعاً حتى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه وهو في فسطاطه فسلمت عليه و جلست فالتفت إلى و قال : يا إبراهيم نحن نحب أن نعطيك برة تكون لك كفناً قلت : و الذي خلق إبراهيم لقد كانت معى برة نعدّها لذلك و لقد ضاعت منى في المزدلفة فأمر غلامه فأتاني ببردة فتناولتها فإذا هى والله بردنى بعينها فقلت : بردنى يا سيدي فقال : خذها و احمدا لله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث عن إبراهيم بن عبد الحميد بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله و الذي خلق إبراهيم : و الذي يحلف به .

استجابة دعائه عليه السلام فى احياء الطيور

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٣٥٧ ط كلشن فيض بلکہنو) قال :

روى ان جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور التي أحياء الله لا إبراهيم عليه السلام فنادى عليه السلام عدة من الطيور ثم أمرهم بذبجها فذبجوها و قطعوا أعضائها ثم نادى الطيور فأحيها الله تعالى بدعائه عليه السلام .



دعائه عليه السلام علي داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس و موته فجأة في تلك الليلة

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٨ ط النوى) .

روى ان داود بن علي بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ماله فبلغ ذلك جعفرأ فدخل إلى داره ولم يزل ليله كله قائماً إلى الصبح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد ويا ذا العزة التي كل خلق لها ذليل اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والمويل وقيل مات داود ابن علي فجأة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٨ ط الثمانية بصر) .
روى الحديث بيمين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٧ ط كلشن فيض بلکہنو) .

روي موت داود في سحر الليلة التي دعا الصادق عليه .



دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس و افتراس الاسد له

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط النري) قال :

ولما بلغ جعفر الصادق رضي الله عنه قول الحكم بن عباس الكلبى :
صلىنا لكم زبداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
فرجع جعفر يديه إلى السماء وهما يرتعشان فقال : اللهم سلط على الحكم بن
العباس الكلبى كلباً من كلابك، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق
وانتصل ذلك بالصادق فخر ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا .
و منهم العلامة الحموي ينى في «فرائد السمطين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً من خط شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبد الله بن علي
ابن محمد حمويه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى الحنفى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢٦١)

ط كلفن فيض بلكنو) .

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة وغيرها بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

لكنه ذكر الدعاء هكذا : اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلباً .

استجابة سائر أدعيته

رواها القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩٧ ط الثمانية بمصر)

قال :

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله إلا

وهو بين يديه .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهامش نور الابصار ص ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر) .

ذكر في توصيفه ما تقدم عن « نور الابصار » بعينه .

صيورة النخلة اليابسة ثمرة بدعائه

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٨

ط لكهنو) .

ومن جملة كراماته ماروي عن جماعة قالوا : كنا مع جعفر بن محمد في طريق

مكة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرأ دعاء لا نفهمها فإذاً

توجه إلى النخلة فقال : أطعمينا ممّا أودعه الله فيك فصارت النخلة ثمرة مملوءة

بالرطب فننادانا فقال : أقبّلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه

منذ اليوم ، وكان هناك اعرابي فأنكر عليه وقال : هذا سحر مبین فقال عليه السلام : نحن

ورثة الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فان شئت ندعو الله فيمسحك كلباً فقال

الاعرابي: سل بذلك، فلمّا دعا عليه السلام مسح الأعرابي كلباً فأقبل إلى بيته فكان أهله

يضر بونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه
فدعا فأعاده الله إلى صورته .

نبذة من كلماته عليه السلام

فمنها

إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها و دوامها ، فأكثر من الحمد والشكر
عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه : لئن شكرتم لأزيدنكم ، و إذا استبطأت
الرزق ، فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه : استغفروا ربكم إنه
كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ، و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم
جنات و يجعل لكم أنهاراً ، يا سفيان إذا حزنتك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر
من لاحول و لا قوة إلا بالله ، فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة ، فعقد
سفيان بيده ، وقال : ثلاث و أي ثلاث . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعته الله
بها . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، حدثني محمد بن
عبد الرحمن بن غزوان ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين ، قال : لما قال سفيان الثوري : لا أقوم حتى تحدثني ، قال : أنا أحدثك
وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان فقاله .

و رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياة في بيروت)
عن مالك بن أنس . لكنته أسقط قوله : فأحببت بقائها و دوامها ، و ذكر بدل قوله
و إذا استبطأت الرزق : و إذا قلت نفقتك - و بدل قوله إذا حزنتك أمر من سلطان
أو غيره فأكثر : و إذا اشتد بك كرب فعليك - و أسقط قوله : فإنها مفتاح الفرج -

و ذكر في أوّله : اُعلمك ثلاثاً هنّ خير لك من مال كثير .

و رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٥ ط الغرى) .

و رواه محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٨١ ط طهران) و كذا ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٥٢ ط الغرى) ، و في « صفة الصفوة » (ج ٢ ص ١٤٨ ط دارالودعي بعلب) .

و رواه ابن الاثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) لكنّه سقط من النسخة قوله : فانّ الله قال في كتابه لئن شكرتم إلى قوله : فأكثر من الاستغفار .

و قال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا التقى السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان : حدّثنى حتّى أسمع و أقوم فقال جعفر : حدّثنى أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه أمة فليحمد الله ، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله ، و من حزنه أمر فليقل لاحول و لا قوة إلاّ بالله . فلمّا قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث و أيّ ثلاث .

و من كلامه عليه السلام

إياكم و الخصومة في الدين فإنّها تشغل القلب و تورث النفاق - رواه ابن الاثير الجزري في « المختار » (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و رواه في « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة » (ج ١ ص ٣١٠ ط أسعد درابزوني) .

و رواه في « المشرع الروي » (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه ، والناس في آدم مستون .
رواه سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠) وكذا في «التذكرة»
(ص ٣٥٣ ط القرى) قال : كان يتردد إليه رجل من السواد فاقطع عنه فقال بهض
القوم : إنه بطل يريد أن يضع منه فقال عليه السلام .

و رواه ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في
الرياض) .

و رواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة .
رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط القرى) وفي «صفة الصفوة»
(ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال : قال .

و رواه ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الرجال أربعة : رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا منه ، و رجل
يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فانتبهوه ، و رجل لا يعلم و يعلم أنه لا يعلم فذاك
جاهل فعلموه ، و رجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه .

رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٣ ط القرى) .

و من كلامه عليه السلام

مودّة يوم صلة و مودّة سنة رحم ما سته من قطعها قطعها الله عز وجل .
رواه العلامة الشيخ أبو البركات بدر الدين محمد الغزي دمشقي في «آداب العشرة
و ذكر الصحبة والاخوة»، (ص ٦٢ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الكعبة بيت الله والحرم حجابها والموقف بابها فلما قصدوه أوقفهم بالباب
ليتضرعوا فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر
إلى كثرة تضرعهم و طول اجتهدهم رحمهم فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم
فلما قربوا قربانهم و قضوا تفنهم و تطهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته
و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم في ضيافة الله ولا يجب للضيف أن يصوم
و تعلقهم بالأستار ، مثلهم مثل رجل بينه وبين الأخرة جرم فهو يتعلق به و يطوف
حوله رجاء أن يهب له جرمه .

قاله عليه السلام لمأسئل لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر في المشعر الحرام،
وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق، وعن تعلقهم بأستار الكعبة وهي خرق لا ترفع
شيئاً .

رواه العلامة محمد شمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي في «التحفة اللطيفة في
تاريخ المدينة» (ص ٢١١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أقلل من معرفة الناس و أنكروا من عرفت منهم و إن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة و تسعين و كن من الواحد على حذر ، قاله لبعض أخوانه .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الشهير بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخائص» (ص ٣٨٢ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لا يتم المعروف إلا بثلاثة : تعجيله و تصغيره و ستره .
رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
قال : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن عبدالله ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن يحيى بن الفرات قال : قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري فذكره .

ورواه سبط ابن الجوزي مراسلاً في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب) .
ورواه العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهّاب النويري المصري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩) .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط النوى) .
و رواه ابن الصبان في «أسعاف الرّأغبين» (ص ٢٥١) لكنّه قال : أن تصغره في عينيك و ستره و تعجله .

و من كلامه ﷺ

لما قيل له : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ فقال ﷺ : لا أنكم تدعون من لا تعرفونه .

رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٣٢ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

لا يستحيي من بذل القليل فإنَّ العرمان أقلُّ منه .
رواه العلامة النووي في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٢ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

إنَّ الله يبغض السباب الطعان المتفحش .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الوطواط في «غرر الخصاص» (ص ٤٢ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لا يردّه إليك الفوت ، و مالك تفرح بوجود لا يترك في يديك الموت .

رواه العلامة السيد حسن خان الحسيني الحنفي مَلِك بهوبال الهند في «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر) .

و من كلامه عليه السلام

الجود زكاة السعادة، والايثار على النفس موجب لاسم الكرم.
رواه العلامة التنويري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية بن عمار بقوله : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو ؟
قال عليه السلام : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل . رواه في «الاعتقاد»
(ص ٣٩) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قال : ثنا أحمد
ابن عثمان الأدمي ، ثنا ابن أبي العوام ، ثنا موسى بن داود الضبي ، عن معبد
أبي عبدالرحمن ، عن معاوية بن عمار .

و من كلامه عليه السلام

حين سأله عليه السلام سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام .
إذا بلغت البيت الحرام ، فضع يدك على الحائط ثم قل : يا سائق الفوت
و يا سامع الصوت و يا كاسي العظام لحماً بعد الموت ، ثم ادع بما شئت ، قال له
سفيان : فعلمني ما لم أفرقه ، فقال : يا أبا عبدالله إذا جئتك ماتحت فأكثر من الحمد
و إذا جئتك ماتكركه ، فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق ،
فأكثر من الاستغفار .

رواه العلامة الشيخ أبو محمد محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي
المصري المتوفى سنة ٧٧٥ في «الجواهر المضيئة» عن رواية الحاكم عنه (ج ١ ص ١٢٣
ط حيدرآباد) .

و رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا نصر بن كثير قال : دخلت أنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الجواهر المضية» .
ورواه في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الاعتذار .
رواه العلامة عبد الوهّاب النويري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ثمرة القناعة الراحة - رواه العلامة المذكور في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

يا سفيان لا هرّوة لكذب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا سوددلسييء الخلق قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان كفّ عن محارم الله تكن عبداً و ارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس بما تحبّ أن يصحبوك به تكن مؤمناً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره (أي للحديث المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) وشاور في أمرك الذين يخشون الله قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و هبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ

معصية الله إلى طاعة الله قلت : يا ابن رسول الله زدني فقال : أدبني أبي بثلاث قال لي : أي بني إن من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يتندم .

رواه العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (ص ١٧ ط اليمينية في بولاق مصر) .

عن سفیان الثوري قال : دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال له .

و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٢) لكنته قال : كف عن محارم الله و امتثل أو امره تكن عابداً ، وارض بما قسم لك تكن مسلماً ، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك عليه تكن مؤمناً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاور في أمرك الذين يخشون الله .

رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأَبصار ص ٢٥٢ ط العثمانية بمصر) .

و من كلام له عليه السلام لسفيان الثوري

شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى ، و طلب العلم من أعلى الأمور و أصعبها فكانت المشاورة فيه أهم و أوجب .

رواه العلامة برهان الدين الزرنوجي من علماء الحنفية في القرن السادس في «تعليم المتعلم طريق التعلم» (ص ٨ ط المنيرية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

خير السادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق ، وأعدلهم حلماً عند الغضب ، وأبسطهم
وجهاً عند المسئلة ، وأرحمهم قلباً إذا سلط ، وأكثرهم صفحاً إذا قدر .
رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن
علي الأنصاري الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخصاص الواضحة» (ص ١٢
ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حسن الجوار عمارة الديار ، ومثراة المال .
رواه العلامة أبو حيان علي بن محمد الشيرازي التوحيدي المتوفى بعد سنة ٤٠٠
في كتابه «الأمثاع والمؤامسة» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

النعم وحشية فأمسكوها بالشكر .
رواه العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في «ربيع الأبرار» (ص ٦٤٧
مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

كونوا قشناً .
رواه ابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» .

ومن كلامه عليه السلام

الفضب مفتاح كل شر .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ١٧٣ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

لأن أندم على العفو أحب إلي من أندم على العقوبة .

رواه أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد في « الفاضل » (ص ٨٩ ط دارالكتب بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

إنني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً من أن أردّه فيستغنى عنّي .

رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٧ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع . فقل له : وما التواضع ؟ فقال عليه السلام : أن ترضى من

المجلس بدون شرفك ، وأن تسلّم من لقيت ، وأن تترك المرء وإن كنت محققاً .

رواه العلامة عبدالوهاب النويري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٦

ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

من أعظم فتنة تكون على الأمة قوم يفتنون في الأمور برأيهم فيحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله .
رواه العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبرى» (ج ١ ص ٥٧) .

ومن كلامه عليه السلام

من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف الليل من ليلة الجمعة ألف مرة رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
رواه العلامة النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

بسملة تيجان السور .
رواه العلامة أبو محمد عبد الحق الفرناطي المتوفى سنة ٥٤٣ في «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاءت ثم شبعتم .
رواه ابن الصبان المالكي في «أسعاف الرّاعيين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥١) ورواه في «المشروع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

و من كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أول رمضان الأني .
 نقله الصفوري في «نزهة المجالس» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .
 نقله عن «عجائب المخلوقات للقرظيني» عنه عليه السلام . ثم قال : وقد امتحنوا
 ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحاً .

و من كلامه عليه السلام

في قوله تعالى : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله : هم الرجال من
 بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره ، فلا تشغلهم
 الدنيا وزهرتها ، ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى ، لأنهم في بساين الأوس .
 رواه العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٥١ ط القاهرة) عن
 جعفر الصادق .

و من كلامه عليه السلام

أكل الرمان ينور القلب .
 رواه في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٥٤ ط القاهرة) «والمحاسن المجتمعة»
 (ص ١٧٣) .

و من كلامه عليه السلام

إن المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلي عليه في الجنة ، في كل مفصل من المؤمن
 في الجنة ثلاثة أساور من ذهب وفضة و لؤلؤ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

و من كلامه ﷺ

ما افتقرت كف نختمت بغير زوج .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

و من كلامه ﷺ

على العالم إذا علم أن لا يعترف وإذا علم أن لا يأنف (يعنف خ ل) .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٨ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

حين سئل عن العالم الذي أمر بالنظر إليه :

هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرتك الآخرة ، و من كان على خلاف ذلك

فالنظر إليه فتنة .

و من كلامه ﷺ

لو خطب إليكم رسول الله ﷺ وتزوج منكم لجازله، ولا يجوز أن يتزوج

مننا فهذا دليل على أننا منه وهو مننا . قاله حين قال له منصور : نحن وأنتم في

رسول الله سواء .

رواه الملامة الرأغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٣٤

ط بيروت) .

و من كلامه عليه السلام

حين قيل له : لم صار الشعر ، و الخطب يملّ ما اعيد منها - و القرآن لا يملّ ؟ فقال : لأنّ القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو حجة على أهل الدهر الأوّل فكلّ طائفة تتلقاهم غصّاً جديداً - ولأنّ كلّ امرئ في نفسه متى أعاده و فكّر فيه تلقى منه في كلّ مدّة علوماً غصّة ، و ليس هذا كلّه في الشعر و الخطب .

رواه العلامة الغرناطي في « الجامع المحرر الصحيح الوجيز » (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

لا جبر و لا قدر لكن أمرين الأمرين .
رواه العلامة السيّد خواجه مير المحمدي الحنفي في كتابه « علم الكتاب » (ص ٣٧٤ ط دهلي) .

و من كلامه عليه السلام

قاله لما وقع الذباب على وجه المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجره .
وكان عليه السلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور : يا أبا عبد الله : لم خلق الله هذا الذباب؟ قال : ليذللّ به الجبابرة، فسكت المنصور .
رواه الحافظ أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
قال : حدّثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن عصة ، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدم الرازي فذكره .

- و رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى) .
 و رواه العلامة الشيباني في «المختار في مناقب الأختار» (ص ١٧ نسخة
 مكتبة الظاهرية بدمشق) .
 و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» عن أحمد بن عمر بن مقدم الرأزي
 (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) .
 و رواه العلامة الفرمانى في «أخبار الدول و آثار الأول» (ص ١١٢ ط بغداد) .
 و رواه العلامة محمد بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢
 ط طهران) .
 و رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغرى) .

و من كلامه ﷺ

- من أراد عزاً بلا عشيرة و هيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ المصيبة إلى
 عزّ الطاعة .
 و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

- من يصحب صاحب سوء لا يسلم، و من يدخل مدخل سوء يتهم، و من لا يملك
 لسانه يندم .
 و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

- حكمة تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف .

رواه ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣) .
 و رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ، ثنا أبو الحسن المافولي الكاتب ، ثنا
 عيسى بن صاحب الديوان ، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال : سئل جعفر بن محمد لم
 حرم الله الربا؟ قال : لثلاث يتمانع النخ .
 و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
 و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .
 و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تنغم فانه إن كان كما يقول كانت عقوبة
 عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (تعملها ظ) قال وقال موسى :
 يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير قال : ما فعلت ذلك لنفسي .
 رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا علي بن رستم سمعت أبا مسعود يقول : قال جعفر
 ابن محمد فذكره .

ورواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون
 في الخمول، فان طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، وإن طلبت
 في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في التخلي، وإن طلبت في التخلي فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها .
رواه سفيان الثوري و روى عنه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .
ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بديل قوله :
أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلّي فلم توجد : أن تكون في العزلة و الخلوة
فان لم توجد في العزلة والخلوة .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق)
لكنّه قدّم قوله: فيوشك أن يكون في التخلّي الخ على قوله : فيوشك أن تكون في
الصمت وكذلك رواه في «صفة الصفة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٧ ط الغري) لكنّه أسقط قوله : فيوشك أن
تكون في الصمت و إن طلبت في التخلّي فلم توجد .

و من كلامه ﷺ

من لم يستحي من العيب و يرعوى عند المشيب و يخشى الله بظهر الغيب،
فلا خير فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من دعائه ﷺ

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي ، و تقبح في خفيات
العيون سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسننت إليّ فاذا عدت فعد عليّ .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً فقل لنفسك: لعل له عذراً لا تعرفه .

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلوموا أنفسكم .

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا أذنبت فاستغفر فاتمأهي خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن تخلفوا وإيأكم والإصرار على ذنب .

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إيأكم وملاحاة الشعراء فإنهم يطنبون بالمدح و يجودون بالهجاء .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

اللهم إنك بما أنت أهله من العفو أولى مني بما أنا أهله من العقوبة .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس في الصدر .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

تأخير التوبة اغترار و طول التسوية حيرة و الاعتداء على الله ملكة
و الإصرار على الذنب من مكر الله و لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

صحبة عشرين يوماً قرابة .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ و إذا رضى لم يدخله رضاء في باطل ، رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزاً : الصّبح عمّن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلّة لمن قطعه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثير : النّار ، والعداوة ، والفقر ، والمرض .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من أكرمك فأكرمه و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

إن عيال المرء اسرأته فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسع على اسرأته فان
لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة عنه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشروع الروي» ، (ج ١ ص ٣٥
ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين فاذا رأيتم الفقهاء قدر كنوا
إلى أبواب السلاطين فاتهموهم .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشروع الروي» ، (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشدّ اللثام ويجلب الرزق و يطيب النكهة .
رواه العلامة القرطبي في « بهجة المجالس » (ص ٧٩ دارالكتاب العربي
بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبت
محاسن نفسه .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ما كلّ من رأى (نوى ظ) شيئاً فدر عليه ولا كلّ من قدر على شيء وفق له
ولا كلّ من وفق أصاب له موضعاً ، فإذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والاصابة
فهناك السعادة .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظنّ بالمعبود .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا ودعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال : يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها و النعم مسئول عنها .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حفظ الرجل أخاه بمد وفاته في تركته كرم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و من كلام له ﷺ

يا بنى أقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ، يا بنى من رضى بما قسم له استغنى ، و من مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، و من لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، و من استصفر زكاة نفسه استعظم زكاة غيره ، و من استصفر زكاة غيره استعظم زكاة نفسه ، يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عودات بيته ، و من سل سيف البغي قتل به ، و من احتفر

لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني إيتاك أن تزري بالرجال فيزري بك ، وإيتاك والدخول فيما لا يعينك فتذلل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً ، وبالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصلاً ، ولمن سكت عنك مبتدياً ، ولمن سئلك معطياً ، وإيتاك والنميعة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال ، وإيتاك والتعرض لعيوب الناس فممنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادته ، فإن للجود معادن ، وللمعادن أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمراً ، ولا يطيب ثمر إلا بالأصول ، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ، يا بني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار ، فإنهم صنغرة لا ينفجر مائها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي ، حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال : فذكره ثم قال : قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفى .

و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) لكنّه ذكر بدل كلمة رضى : قنع وأسقط قوله أيتاك أن تزري إلى قوله ولمن سئلك معطياً إلا قوله: قل الحق لك وعليك وذكر بدل قوله ولا تطيب ثمر إلا بالأصول : ولا تطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغري) .

و رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغري) لكنه ذكر بدل قوله تعيش سعيداً وتموت حميداً : عشت سعيداً ومِتْ شهيداً أو حميداً ، وبدل قوله من رضي : من قنع و بدل قوله ما في يد غيره : مال غيره . وزاد قبل كلمة حجاب : عورة ، وذكر بدل قوله : ومن احتقر لأخيه بئراً : ومن احتقر لأخيه المؤمن قليلاً أوقعه الله فيها قريباً ، وزاد بعد قوله قل الحق كلمة : مرآً و أسقط قوله تستشان إلى قوله معطياً ، وزاد بعد قوله في قلوب الرجال : وإذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، ولم يذكر بقية كلامه ﷺ . وكذا رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه أسقط قوله وللإسلام فاشياً ، وذكر بدل قوله ولا يطيب ثمر إلا بالأصول : ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

ومنى كلام له ﷺ

صلة الرحم تهون على المرء الحساب ثم تلا : الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب .
رواه في «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨) .

ومنى كلام له ﷺ

إننا ندعو الله فيما نحب فاذا وقع مانكره لم نخالف الله فيما يحب .
قاله ﷺ : حين توفي ابن له فخشي عليه الجزع فخرج هادياً سالماً فقال له قائل: وخشينا عليك.

رواه في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لم أر أو عظ من المقبرة ، ولا آس من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة .

رواه في «سلوة الاحزان» (ص ٣٥ ط الاسكندرية) .

و من كلام له عليه السلام

الصلاة قربان كل تقى ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام والدأى بلا عمل كالرأى بلا وتر ، واستنزوا الرزق بالصدقة ، وحسنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتدبير نصف العيش ، والتوحد نصف العقل ، وقلة العيال إحدى اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقهما ، ومن ضرب يده على فخذيه عند مصيبتيه فقد حبط أجره ، والصنعة لا تكونن صنعة إلا عند ذي حسب ودين والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة ، ومنزل الرزق على قدر المؤنة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، ثنا عباس بن الفرغ الرياشي ، ثنا الأسمعي عنه عليه السلام .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله: على قدر المصيبة ، وذكر بدل الواو قبل الدين : أو .

ومن كلام له عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قدر كبوا إلى السلاطين فاتهموهم .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله
ابن محمد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا عمر الياصمي ، ثنا هشام بن
عباد عنه عليه السلام فقله ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختار»
(ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و رواه في «الخفة اللطيفة» (ج ١ ص ٤١٠) لكنّه ذكر بدل كلمة ركبوا :
ركنوا .

و رواه في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بعد
قوله أمناء الرسل : مالم يأتوا أبواب السلطان .

ومن كلام له عليه السلام

كيف أعتذر وقد احتججت وكيف احتج وقد علمت بالذي صنعت .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي
ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن القاسم
قال : كان جعفر بن محمد يقوله .

ومن كلام له عليه السلام

ما كنت لأعبد رباً لم أره قال الأعرابي: كيف رأيتّه؟ قال : لم تره الأبصار
بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يدرك بالحواس
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٨)

ولا يقاس الناس ولكنه معروف بالأيات مشهور بالعلامات لايجوز في قضائه ولا يحيف في حكمه هو الواحد الذي لا إله إلا هو.

رواه العلامة أبوطالب المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربك فقال عليه السلام ، ثم قال الأعرابي : اعلم أنك من أهل بيت النبوة والشرف .

و من كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقة غير الله ، ولا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله ، إن الله سبحانه دلنا بنفسه من نفسه على نفسه .

رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

إمش ميلاً و شيع جنازة رجل صالح ، و امش ستة أميال وزر أخاً في الله .
رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة) .

و من دعائه عليه السلام

اللهم أعزني بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينة عنه عليه السلام.

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

حين سئل لم سمى البيت العتيق؟ قال: لأن الله تعالى عتقه من الطوفان.

رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) وابن الصباغ

المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

و من كلام له عليه السلام

إن الله قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن الناس من ابتداء بالعقل قبل خلقته

فهذا الذي يستدل بأول الكلام على آخره ثم يجيب ومنهم من عجن عقله بالنطفة

التي خلقهم الله منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثم يجيب ومنهم

من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد على.

رواه العلامة محمد المكي بن علي بن عطية الحارثي في «علم القلوب» (ص ٨٠

ط القاهرة) قال قيل لجعفر بن محمد الصادق: يا ابن رسول الله ما بال الناس منهم من

إذا كلمته يستدل بأول كلامك على آخره ثم يجيبك، ومنهم من إذا كلمته

يصمت حتى يستغرق في كلامك فيجيبك، ومنهم من إذا كلمته يقول: أعد على.

فقاله عليه السلام.

و من كلامه عليه السلام

فقد أسرت بالزمن الطويل

لعد الله يفتني عن قليل

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً

ولا تيأس فإن اليأس كفر

ولا تظنن بربك ظنَّ سوء فإنَّ الله أولىُّ بالجميل
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفضول المهمة» (ص ٢١١ ط القرى)
قال : قال إبراهيم بن مسعود : كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام
وبينه وبينه مودةٌ وهو معروف بحسن حال ، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمد وقد
ذهب ماله و تغيَّر حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنتشه عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدوٌ أضرُّ من
الجهل ، ولا داءٌ أدرى من الكذب .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا محمد
ابن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي
الكلبي عن عائذ بن حبيب قال : قاله عليه السلام .
و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

للسداقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها ومن لم تكن فيه فلا
تنسبوه إلى شيء منها ، وهي : أن تكون زين صديقه ، وسريره كعلايته ، وأن
لا يغيثه عليه مال ، وأن يراه أهلاً لجميع مودته ، ولا يسلمه عند التكببات .
رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط الثمانية بمصر) .

و من كلام له ﷺ

إنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، و آخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني ، و أتعبي من خدمك .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا الحسين بن عبدالرحمن بن أبي عباد ، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد فذكره .

و من كلامه ﷺ

من قرء سورة الرعد لم تصبه ساعة أبداً .
رواه الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٦٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ لسفيان

فسد الزمان و تغيير الإخوان ، فرأيت الأفراد أسكن للفؤاد ثم قال :
ذهب الوفاء ذهب أمس الذاهب فالتاس بين مختل و موارد
يفشون بينهم المودة و الصفا و قلوبهم محشوة بمقارب
رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال : قال الثوري بالأُسناد المتقدم

(اي في كتابه) قلت لجعفر : يا ابن رسول الله اعترلت الناس فقاله .
ورواه في «تزعة الجليس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثم قال : ذهب
الوفاء و ذكر بدل كلمة فرأيت : فصار .

ومن كلامه عليه السلام

أثقل إخواني على من يتكلف لي وأتخفظ منه ، وأخضعهم على قلبي من أكون
معه كما أكون وحدي .
رواه في «الدرة الخريدة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

إنيك وسقطة الاسترسال فإنها لا تستقال .
رواه في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) .

و من دعائه عليه السلام في دبر صلاته

ألهم أنت تقني في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في
كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد ، و تقل فيه
الحيلة ، و ترغب عنه الصديق ، و يشمت به العدو ، أنزلته بك ، و شكوته إليك ،
ففرجته و كشفته ، فأنت صاحب كل حاجة ، و ولي كل نعمة ، وأنت الذي
حفظت الغلام بصلاح أبويه ، فاحفظني بما حفظته به ، ولا تجعلني فتنة للقوم
الظالمين ، ألهم و أسئلك بكل اسم هو لك سميت به في كتابك ، أو علمته أحداً من
خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسئلك بالأسم الأعظم الأعظم

الأعظم الذي الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسئلك أن تقضي حاجتي ، ويسأل حاجته .

رواه في «القول البديع» (ص ١٥٦) من طريق الطبراني من حديث جعفر بن محمد قال : كان أبي إذا ذكر به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته فذكره .

و من كلام له ﷺ

لقد تجلّى الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون .
رواه في «عوارف المعارف» (ص ١٦٥) .

و من كلامه ﷺ

في تفسير قوله تعالى : ثم دنى فتدلى

من ظن أنه بنفسه دنا جعل ثم مسافة إنما التدانى أنه كلما قرب منه بعد عن أنواع المعارف ، إذ لا دنو ولا بعد .

رواه في «نتائج الأفكار القدسية» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق) .

الامام الكاظم

موسى بن جعفر عليه السلام

تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة بمصر) - قال :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبوالحسن الهاشمي ، يقال : أنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة ، وأقدمه المهدي البغدادي ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد ، فقدم هارون منصوراً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبس بها إلى أن توفى في محبسه - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أما ولادته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواب سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة إلى أن قال: و توفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين ومائة .

و منهم العلامة تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الشهير بابن تيمية الحراني المتوفى ٧٢٨ في «منهاج السنة» (ص ١٢٤ ط القاهرة) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمة ثمان : بضع ، وقال في آخره : قال ابن سعد توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة ابن الاثير في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٤)

ط الفري) قال :

ولد موسى الكاظم بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وأما نسبه
أباً وأماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) وأما أمه فتسمى حميدة البربرية، وأما كنيته
فأبو الحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين، صفته
أسمر عميق .

(و في س ٢٢٢):

كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد
سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه منها مع
أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليه السلام .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ س ١٨٧)

ط حلب) قال :

ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين
ومائة، وأقدمه المهدي ببغداد، ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد
فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفى بها لخمس بقين من
رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم الملامة المذكور في «التذكرة» (س ٣٥٩ ط الفري) .

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفة الصفوة» من قوله ثم رده الخ .

و منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (س ٣٠٩ ط الفري) قال :

والإمام بعد الصادق عليه السلام أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام مولده بالأبواء سنة

ثمان وعشرين ومائة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٠ ط الثمانية بمصر) .
قال :

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» أولاً ولم يذكر له من أول نسبه إلى قوله : البربرية .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردي في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط النوى) قال :

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد ، حكمت اخت سحابة السندي بن شاهك وكانت تلى خدمته .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط القاهرة) .

كان عمر الامام (أي موسى بن جعفر) ٥٥ سنة ومدّة إمامته ٣٥ سنة وقد دفن بمقابر قريش في بغداد المسماة اليوم بالكاظمية وقد حذاخذو بنى امية بنوا العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي اليباري في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥) قال :

والكاظم موسى سابع الأئمة الاثني عشر على رأى الإمامية ولد سنة ١٢٩ وتوفى سنة ١٨٣ و سمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط كلن فيض لكهنو) .

كنى موسى بن جعفر بأبى الحسن و أبى إبراهيم و أبى عليّ و أبى إسماعيل ،

و أشهرها الأول ولقب بالكاظم والصابر والصالح و الأمين أشهرها أيضاً الأول
وفي شواهد النبوة أنه إنما لقب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين ، ولد
في الأبواء بين مكة و المدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان ومائة .

كان خير أهل الأرض في زمانه

رواه القوم عن جدّه الباقر عليه السلام :

منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٢
ط گلشن فیض لکهنو) .

روى عن ابن عكاشة الأسدی ما حاصله أنه لما أراد الباقر عليه السلام تزويج ابنه
جعفر الصادق عليه السلام أمر بشراء حميدة وزوجها عن ابنه جعفر وقال له : ستلدك
غلاماً هو خير أهل الأرض، فولد موسى عليه السلام .

النصوص الدالة على امامته من أبيه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالکی فی « الفصول المهمة » (ص ٢١٣
ط الفرى) قال :

روى أبو علي الأرجاني عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبي عبدالله
جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فاذا هو في مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده
موسى الكاظم يؤمن على دعائه فقلت له : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك
وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك ؟ فقال: يا عبدالرحمان إن موسى لبس الدرع
واستوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شيء .

و روى عبدالأعلى عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله جعفر الصادق

خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك ؟ فدخل موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فتمسك به .

وروي عن أبي نجران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه بأبي أنت وأمي إن الأُنس يغدا عليها ويراح فأين كان ذلك فمن ؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب موسى الكاظم .

نبذة من صفاته عليه السلام

و كانت مكارم صفاته **التي** أشهر من أن يذكر و نكتفى ههنا بإيراد كلمات جماعة من القوم في ذلك .

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن المجتهد الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، المشهور بالكرامات ، يبيت الليل ساجداً و قائماً و يقطع النهار متصداً قائماً و صائماً ، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظماً كان يجازى المسيء باحسانه و يقابل الجاني بعفوه عنه ، و لكثرة عبادته كان يسمي بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به ، كراماته تحار منها العقول و تقضى بأن له عند الله قدم صدق لا تزول ولا تزول إلى أن قال :

و كان له ألقاب كثيرة : الكاظم وهو أشهرها و الصابر و الصالح و الأمين ثم ذكر بعض كراماته ، ثم قال : فهذه الكرامات العالية الأقدار الخارقة العوائد هي على التحقيق جليلة المناب و زينة المزايبا و غرد الصفات ولا يعطاها إلا من فاضت عليه العناية الربانية و أنوار التأييد و مرّت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم .

و منهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٣ ط حيدرآباد)

السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام كان صالحاً عابداً جواداً حليماً كبير القدر وهو أحد الائمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الامامية وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده وكان سخيّاً كريماً الخ .

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧

ط السادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، حدثني جدي قال : كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده . روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك ، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددّها حتى أصبح ، وكان سخيّاً كريماً . قال : و كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار ، و كان يصر الصرر ثلاثمائة دينار ، و أربعمأة دينار ، و مائتي دينار ، ثم يقسمها بالمدينة و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّة فقد استغنى .

وقال: أخبرنا الحسن ، حدثني جدي ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدثني

محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه ، فأتيته بنقمتي في ضيعته فخرج إلىّ ومعه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي ، فدخل فلم يقم إلاّ يسيراً حتى خرج إلىّ فقال لغلامه: اذهب ثمّ مدّ يده إلىّ فدفع إلىّ صرّة فيها ثلاثمأة دينار ثمّ قام فولّي

فقت فر كبت دابتي وانصرفت .

و قال : قال جدّي يحيى بن الحسن - و ذكر لى غير واحد من أصحابنا - إن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه ويشتم علياً قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى ، و زجرهم أشدّ الزجر و سأل عن العمري فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها ، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تطأ زرعنا ، فوطئه بالحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له : كم عزمت في زرعك هذا قال له مائة دينار قال : فكم ترجو أن يصيب ؟ قال : أنا لا أعلم الغيب ، قال : إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ، قال : أرجو أن يجيئنى مائتا دينار ، قال فأعطاء ثلاثمائة دينار وقال : هذا زرعك على حاله قال فقام العمري فقبل رأسه وانصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر إليه ، قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

قال : فوثب أصحابه فقالوا له : ما قصّتك ؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال : فخاصمهم فشانهم ، قال : وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج .
قال : فقال أبو الحسن لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري : أيّما كان خير ؟ ما أردتم ؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار ؟ .

وقال : أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ ، و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدّب قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبدالله بن أبي سعد حدثنى محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالمجيد الكتاني الليثي قال : حدثنى عيسى بن محمد بن مغيث القرظي وبلغ تسعين سنة .

قال : زرعت بطبخاً و فناء في موضع بالجوانية على بر ، يقال لها ام عظام ، فلما قرب الخبير و استوى الزرع بفتنى الجراد فأتى على الزرع كله و كنت

غرمت على الزرع و في ثمن جملين مائة و عشرين ديناراً فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ، ثم قال ايش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصريم بفتنى الجراد فأكل زرعى .

قال : وكم غرمت فيه ؟ قلت : مائة و عشرين ديناراً مع ثمن الجملين فقال : يا عرفة زن لأبى المغيث مائة و خمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً و الجملين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها ، فدخل فدعا .

وقال : أخبرنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثنى أحمد بن وهب ، أخبرنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي قال : حجج هارون الرشيد فأنى قبر النبي ﷺ زائراً له وحواله قريش و أفياء القبائل ، ومعه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عمى افتخاراً على من حوله .

فدنا موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يا أبه فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٣)

ط الفرى) قال :

قال بعض أهل العلم : الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد الحجة الحبر الساهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً المسمى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظماً وهو المعروف عند أهل المراق بباب الحوائج إلى الله و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين .

(و قال فى ص ٢١٩) :

وكان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفساً و كان يتفقّد فقراء المدينة و يحمل إليهم الدواهم و الدنانير إلى بيوتهم

والنفقات ولا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام وكان كثيراً ما يدعو : اللهم إننى أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب .

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (س ١٢١ ط البابى بحلب) قال :
موسى الكاظم : وهو وارثه (اى جعفر بن محمد عليه السلام) علماً ومعرفة و كمالاً وفضلاً ، سُمى الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله ، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم .
و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ٢٠٣ ط الثمانية بمصر)
ذكر هو أيضاً ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه وزاد بعد قوله إلى بيوتهم : ليلا .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ٣٥٧ ط النرى)

قال :

يلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد وكنيته أبو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل ، وأمّه ام ولد اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة ، وكان موسى جواداً حليماً .

ومنه العلامة المذكور فى «صفة الصفة» (ج ٢ ص ١٨٤ ط حلب) قال :

كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل ، وكان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب»

(على ما فى ينابيع المودة س ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

ومن أئمة أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما أمه جارية اسمها حميدة وكان رضى الله عنه صالحاً عابداً جواداً كريماً حليماً

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ٢٢٥ مخطوط) قال :

سمع موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل : يارب عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی «وسيلة النجاة» (س ٢٦٥

ط لكهنو) .

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي

المتوفى بعد سنة (١٣٠٩) في كتابه «الروضة النديّة» (س ١١ طبع الخيرية بمصر) قال :

الإمام موسى الكاظم أبو إبراهيم كان يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصدّقاً و صائماً حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه كريماً يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم ، و لكثرة عبادته سمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بياب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه ، عبادته مشهورة تقضى بأن له قدم صدق عند الله لا يزول ، و كراماته مشهورة تحار منها العقول .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «المختار في مناقب

الاخيار» (س ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي عن محمد بن عبدالله البكري بعين ما روى عنه في «حلية الأولياء» .

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبي إلى ضياعه فأصبحنا في غداة

باردة وقد دنونا منها و أصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجي مستدفر بغرقه على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان ، فقال :
أين سيّدكم ؟ قالوا : هوذاك .

قال : أبو من يكنّى ؟ قالوا له : أبو الحسن ، فوقف عليه فقال : يا سيّدى يا
أبا الحسن هذه عصيدة اهديتها لك ، قال ضمها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم
نقل بلغ حتى خرج على رأسه حرمة حطب .

فقال : ياسيّدى هذا حطب اهديته لك ، قال ضمه عند الغلمان وهب لنا ناراً
فذهب فجاه بنار ، قال فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إلى و قال يا بني
احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه و أقام بها ما طاب له
ثم قال : امضوا بنا إلى زيارة البيت فخرجنا حتى وردنا مكة فلما قضى أبو الحسن
عمرته دعا صاعداً فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت بموضعه فاعلمنى
حتى أمشى إليه فأنى أكره أن أدعوه والحاجة لى ، قال صاعد : فذهبت حتى وقفت
على الرجل فلما رأى عرفنى فسلم على .

وقال : أبو الحسن قدم ؟ قلت : لا .

قال فأى شيء أقدمك ؟ قلت : حوائج وكان قد علم بشأنه فتبعتنى و جعلت
أتمصى منه ويلحقنى بنفسه فلما رأيت انى لا انفك منه مضيت الى مولاي ومضى معى
حتى أتيته فقال ألم أقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له
أبو الحسن : غلامك فلان تبيعه ؟ قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع مالك
قال أما الضيعة فلا أحب ان اسلبكها و قد حدثنى أبى عن جدّى ان بايع الضيعة
محموق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يمرضها عليه مدلاً بها فاشترى أبو الحسن
الضيعة و الرقيق منه بالف دينار و أعتق العبد و وهب له الضيعة .

قال : قال الحسن بن محمد العلوي : حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي
فسألته اخته أن يتولى حبسه ففعل فحكى لنا إنها قالت : كان إذا صلى العتمة

حمد الله ومجده و دعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فاذا زال الليل قام فصلى حتى يصلى الصبح ثم يذكر قليلا حتى مطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهيأ ويستاك و يأكل ثم يرفد الى قبل الزوال ثم يتوضأ و يصلى حتى يصلى العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلى المغرب ثم يصلى ما بين المغرب و العتمة فكان هذا دأبه، فكانت اخت السندی إذا نظرت إليه قالت خاب قوم تمرضوا لهذا الرجل .

و منهم الشيخ عبدالرؤف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر) قال :

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسيخاء .

و منهم العلامة محمد بن طولون فى «الشذورات الذهبية» (ص ٨٩

ط بيروت) قال :

قال الخطيب : كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده

و كان سخيًا كريماً .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٤٧ ط الثمانية بمصر) قال :

وأما موسى الكاظم فكان معروفًا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله

و كان من أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسيخاء . الى ان قال: ولقب بالكاظم

لكثرة تجاوزه و حلمه .

و منهم العلامة السيد عباس المكي فى «نزهة الجليس» (٢٣ ص ٤٦)

ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدم عن «الشذورات» .

و منهم العلامة زين الدين الشهير بابن الوردي فى «ذيل تاريخ

أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط النوى)

إن الكاظم كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده و دعاه إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح ، فيصلي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه .

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب»

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه : هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار إلى

ابنه الكاظم .

وقال أيضاً: هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه

الامة ونور الملكة وخير مولود وخير ناشئ (١) .

ثم قال : وروي المأمون عن أبيه الرشيد ، أنه قال لبنيه في حق موسى الكاظم :

هذا إمام الناس وحبته الله على خلقه وخليفته على عبادي أنا إمام الجماعة في الظاهر

والغلبة والفهر وأنه والله أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني و من

(١) قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في

كتابه والاتحاف بحب الاشراف (ص ٥٤ ط مصر) :

السابع من الائمة موسى الكاظم كان من النظام الاسخياء وكان والده جعفر يحبه

حباً شديداً قيل له: ما بلغ من حبك لموسى؟ قال: وددت أن ليس لي ولد غيره لثلاثي شركه في

حبي أحد .

الخلق جميعاً والله لو نازعني في هذا الأمر لأخذنّ بالذي فيه عيناه فان الملك عقيم وقال الرشيد للمأمون: يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا، قال المأمون: من حينئذ انغرس في قلبي حبه .

ملافة هارون اياه في مسجد الحرام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شعيب أبو مدين بن سعد بن عبد الفاني المصري العمراوى الحريفيش المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ و الرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حكى انه لما دخل هارون الرشيد حرم مكة ابتداء بالطواف ومنع الناس من الطواف ، فسبقه أعرابي وجعل يطوف معه ، فشق ذلك على أمير المؤمنين والتفت إلى حاجبه كالمنكر عليه .

فقال الحاجب : يا أعرابي خلّ الطّواف ليطوف أمير المؤمنين ، فقال الأعرابي : إن الله ساوي بين الأنام في هذا المقام والبيت الحرام ، فقال تعالى : سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم .

فلما سمع الرشيد ذلك من الأعرابي أمر حاجبه بالكف عنه ، ثم جاء الرشيد إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فسبقه الأعرابي ، فاستلمه ، ثم أتى إلى المقام ليصلى فيه ، فسبقه فصلى فيه .

فلما فرغ الرشيد من صلواته و طوافه ، قال للحاجب ائتمني بالأعرابي ، فأتمى الحاجب الأعرابي وقال له : أجب أمير المؤمنين .

فقال : مالي إليه حاجة إن كانت له حاجة ، فهو أحقّ بالقيام إليها ، فانصرف الحاجب مفضباً ثم قصر على أمير المؤمنين حديثه ، فقال : صدق نحن أحقّ بالقيام

والسعي إليه ثم نهض أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتى وقف بإزاء الأعرابي وسلم عليه ، فرد عليه السلام .

فقال له الرّشيد : يا أخا العرب أجلس ههنا بأمرك ؟ فقال له الأعرابي : ليس البيت بيتي ، ولا الحرم حرمة البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء إن شئت تجلس وإن شئت تنصرف .

قال : فمعظم ذلك على الرّشيد حيث سمع مالم يخطر في أذنه وما ظنّ أحداً يواجهه بمثل ذلك ، فجلس إلى جانبه و قال له : يا أعرابي أريد أن أسئلك عن فرضك ، فان قمت به فأنت بغيره أقوم، وإن عجزت عنه ، فأنت عن غيره أعجز .

فقال له الأعرابي : سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت ؟ قال : فعجب الرّشيد من سرعة جوابه وقال : بل سؤال متعلم .

فقال الأعرابي : قم واجلس مقام السائل من المسئول قال : فقام الرّشيد وجنا على ركبتيه بين يدي الأعرابي ، فقال له : قد جلست سل عما بدالك ، فقال : أخبرني عما فرضه الله عليك ، فقال له : تسألني عن أي فرض ، واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضاً أم عن أربعة وثلاثين فرضاً أم عن أربعة وتسعين فرضاً أم عن واحدة من أربعين ، أم عن واحدة في طول العمر ، أم عن خمسة من مائتين ، قال : فضحك الرّشيد مستهزئاً ثم قال : سئلتك عن فرض ، فأيتني بحساب الدهر .

قال : يا هارون لولا أن الدين حساب لما أخذ الله الخلائق بالحساب يوم القيامة قال تعالى : فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين .

قال : فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين وتفسير من حال إلى حال حين قال له : يا هارون ولم يقل له : يا أمير المؤمنين وبلغ منه ذلك مبلغاً شديداً غير أن الله عصمه من ذلك الغضب و رجع إلى عقله لما علم أن الله هو الذي أنطقه بذلك .

ثم قال له الرشيدي: وثربة آباءى و أجدادى إن لم تفسر لى ما قلت أمرت بضرب عنقك بين الصفا والمرود .

فقال له الحاجب : يا أمير المؤمنين اعف عنه وهبه لله تعالى لأجل هذا المقام الشريف ، قال : فضحك الأعرابى من قولهما حتى استلقى على قفاه ، فقال له الرشيدي: مم تضحك ؟ قال : عجباً منكما ، فان أحدكما يستوهب أجلا قد حضر ، والآخر يستعجل أجلاً لم يحضر .

فلما سمع الرشيدي ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثم قال : سئلتك بالله إلا ما فسرت لى ما قلت فقد تشوقت نفسى إلى شرحه .

فقال الأعرابى : أما سؤالك عما فرض الله على ، فقد فرض الله على فروضاً كثيرة ، فقولى لك عن فرض واحد ، هو دين الإسلام ، و أما قولى لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس ، وأما قولى لك عن سبعة عشر فهي سبع عشر ركعة في اليوم والليله ، وأما قولى لك عن أربع و ثلاثين فهي السجعات ، وأما قولى عن أربع وتسعين فهي التكبيرات ، وأما قولى لك عن واحدة من أربعين فهي الزكاة دينار من أربعين ديناراً ، و أما قولى لك عن واحدة في طول العمر فهي حجة في طول العمر على الإنسان ، و أما قولى لك عن خمسة و مائتين فهي زكاة الورق .

فامتلا الرشيدي فرحاً و سروراً من تفسير هذه المسائل ، و من حسن كلام الأعرابى وعظم فطنته ، واستعظمه في عينه .

ثم إن الأعرابى قال للرشيدي : سئلتنى فأجبتك ، فاذا سئلتك أنا تجيبنى ؟ فقال الرشيدي : سل ، فقال له الأعرابى : ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرئة وقت الصباح ، فكانت عليه حراماً ، فلمّا كان الظهر حلّت له ، فلمّا كان العصر حرمت عليه ، فاذا كان المغرب حلّت له ، فاذا كان العشاء حرمت عليه ، فاذا كان الفجر حلّت له ، فاذا كان الظهر حرمت عليه ، فلمّا كان العصر حلّت له ،

فلما كان المغرب حرمت عليه ، فلما كان العشاء حلت له .

فقال الرّشيد : فقد أوقعتني في بحر لا يخلصني منه غيرك .

فقال الأعرابي : أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك ولا ينبغي أن تعجز

عن شيء ، فكيف تعجز عن مسئلتني ، فقال الرّشيد : لقد عظم قدرك العلم ورفع

ذكرك ، فأريد أن نفسّر إليّ ما ذكرت إكراماً لي ولهذا البيت الشريف . فقال

الأعرابي : حباً وكرامة .

أما قولي لك في رجل : نظر إلى امرئة وقت الصبح ، فكانت عليه حراماً ،

فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام ، فلما كان الظهر اشتراها فحلت له ،

فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان المغرب تزوجها فحلت له ، فلما

كان العشاء طلقها فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلت له ، فلما كان الظهر

ارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه ، فلما كان العصر استتيب فرجع فحلت له ، فلما

كان المغرب ارتدت هي فحرمت عليه ، فلما كان العشاء استتيب فرجعت فحلت له .

قال : فتعجب الرّشيد وفرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بمشرة آلاف درهم ،

فلما حضرت قال : لاجحة لي بها ردها إلى أصحابها قال : فهل تريد أن أجري لك

جراية تكفيك مدّة حياتك قال : الذي أجرى عليك يجرى عليّ قال : فإن كان عليك

دين قضيناه ، فلم يقبل منه شيئاً ثمّ أنشأ يقول :

هب الدنيا نواتينا سنينا فتكدر نارة و تلذّ حيناً

فما أرضى بشيء ليس يبقى و أتركه غداً للوارثينا

كأنتي بالتراب على يعنى وبالاخوان حولي نائحينا

و يوم تزفر النيران فيه و تقسم جهرة للسامعينا

وعزة خالقني و جلال ربّي لأنتقمّن منكم أجمعينا

فلما فرغ من إنشاده تأوّه الرّشيد وسأل عنه وعن أهله و بلاده ، فأخبروه

أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وكان تزيي بزّي الأعراب زهداً في الدنيا وتورعاً عنها ، فقام وقبله بين عينيه ثم قرء : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

احتجاجه مع هارون حين أترض عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي المصري في «الاتحاف

بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) قال :

دخل موسى الكاظم علي الرشيد فقال له : لم زعمتم انكم أقرب إلى رسول الله منّا؟ فقال: لو أن رسول الله حي فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ قال سبحان الله وكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم فقال لكننه لا يخطب إلي ولا أزوجه لأنه ولدنا ولم يلدكم. وسأله أيضاً لم قلتم إننا ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبوكم إليه وأنتم بنو علي وإنما ينسب الرجل لأبيه .

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين و زكريّا و يحيى و عيسى و إيلياس و ليس لعيسى أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ولذلك الحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة قال تعالى: فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبنائكم و نساتنا و نساكنكم و أفسنا و أنفسكم ولم يدع عليه السلام عند مباهلة النصارى غير علي و فاطمة والحسن و الحسين وهما الأبناء .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» من قوله: وسأله

أيضاً ولم قلتهم النح .

و منهم العلامة القرمانى فى «أخبار الدول» (س ١٢٣ ط بغداد)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأتحاف» الى قوله : وسأله وزاد : ثم قال
وهل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهن منكشفات؟ فقال لا (فقالظ) لكنه كان
له أن يدخل على حرمى ويجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخسى فى
«مفتاح النجا» (س ١٧٤ مخطوط) :

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الأتحاف بحب الأشراف» ملخصاً .
و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ س ١٧٢
ط الازهرية بمصر) .
روى الحديث ملخصاً (١) .

نبذة من كراماته ﷺ

تكلمه على سر شقيق مرتين ، و ارتفاع ماء البئر لياخذ ركوته
و صيرورة كتيب الرمل سويقاً لذيذاً لدعائه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن اسعد اليافعى فى «روض الرياحين» (س ٥٨

(١) قال علامة الادب الراغب الاسبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٦٣٤

ط مكتبة الحيو فى بيروت) .

لقى الرشيد موسى بن جعفر على بيلة فاستنكر ذلك وقال : أتركب دابة ان طلبت
عليها لم تلحق و ان طلبت لم تسبق ، فقال : لست بحيث أحتاج أن أطلب او اطلب ، فانها
دابة تنحط عن خيلاء الخيل و ترتفع عن ذلة الحمير و خير الامور أوساطها .

ط القاهرة) قال :

عن شقيق البلخي قال : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسية فبينما أنا أنظر إلى الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملاً بشملة و في رجليه نملان و قد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم و الله لأمضين إليه ولا وبخسه، فدوت منه فلما رأيته مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم .

و تر كني و مضى فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي و نطق باسمي ما هذا إلا عبد صالح لالحقنه و لا أسئلنه أن يحلكني، فاسرعت في أثره فلم ألقه و غاب عن عيني فلما أنزلنا واقصة إذا به يصلي و أعضائه تضرب و دموعه تجري فقلت هذا صاحبى أمضى إليه و أستحله فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلاً .

قال : يا شقيق اقرأ : و إنني لفقار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى ، ثم تر كني و مضى فقلت ان هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلم على سرى مرتين فلما نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة يريد أن يستقي فسقطت الركوة من يده في البئر و أنا أنظر إليه فرأيتُه قد رمق السماء و سمعته يقول :

أنت ربى إذا ظمئت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعاما

أللهم أنت تعلم يا إلهي و سيدي مالي سواها فلا تعدمني إيهاها قال شقيق رضي الله تعالى عنه : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمد يده و أخذ الركوة و ملائها ماءً و توضأ و صلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوة و يحركه و يشرب فأقبلت إليه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت : أطمئني من فضل ما أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا

ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك ثم تاولنى الر كوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط أذمنه ولا أطيب منه ربحاً فشعبت و رويت واقمت اياماً لأشتهى طعاماً ولا شراباً ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلى بخشوع و أنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلمّا رأى الفجر جلس في مصلاه يستبّح ثم قام فصلى فلمّا سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت سبعمائة و خرج فتبتمته فاذا له حاشية و موال وهو على خلاف ما رأيت في الطريق و دار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيت بالقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب والشواهد إلا لمثل هذا السيد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٧ ط الفرى)

قال :

أخبرنا أبو محمد البراز أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمد بن عبد الملك والمبارك بن عبد الجبار الصرفى قالوا : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشيبانى أن علي بن محمد بن الزبير البجلي حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الأصم عن أبيه قال : حدثنى شقيق البلخى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل كلمة منى : زبالاً .

و منهم العلامة المذكور فى «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٥ ط حلب)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه فى «التذكرة» .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب

الاخيار» (ص ٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن شقيق بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن محمد الخاني الشافعي النقشبندی المتوفى سنة ١٢٧٥ في « الحدائق الوردية » (ص ٤٠ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) .

روي الحديث من طريق ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندی الفرنجى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٧ ط گلشن فيض فى لکهنو) روى الحديث من طريق ابن الجوزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة» و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) :

روى الحديث عن هشام بن حاتم الأصم قال : قال لى عن شقيق بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» (١) .

(١) وقال بعد ذكر الواقعة :

ولقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعة فى أبيات طويلة اقتصر على ذكر بعضها

فقال :

قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائراً وحده و ليس له زاد	فمازلت دائماً اتفكر
و توهمت أنه يسئل الناس	و لم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكتيب الاحمر
يضع الرمل فى الاناء و يشربه	فناديته و عقلى محير
اسقنى شربة فناولنى منه	فماينته سويقاً و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا ؟	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٥

ط الفرى)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «روض الريحين» لكنه ذكر بدل منى

زبالة ثم قال :

رواها جماعة من أهل التأليف والمحدثين

رواها ابن الجوزي في كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن» .

ورواها الحافظ عبدالعزيز الأخر الجنا بذي في كتابه «معالم العترة النبوية»

و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه «كرامات الأولياء» وغيرهم .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ المخطوط) .

روي الحديث من طريق ابن الجوزي في «الصفوة» وابن طلحة بعين ما تقدم عن

«روض الريحين» لكنه ذكر بدل كلمة منى : زبالة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب)

روي الحديث من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بها مش نور الابصار س ٢٢٧ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث هو أيضاً من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (س ٢١١ نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث نقلاً عن ابن الجوزي في مشير العزم والحافظ عبدالعزيز بن

الأخضر في معالم العترة عن حاتم الأصم عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن

«الفصول المهمة» .

امره لعلي بن يقطين بحفظ دراعة أعطاهما هارون واخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بهاشان فسار سبياً لحقن دمه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٨)

ط النري) قال :

وعن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً فاخرة أكرمه بها ومن جعلتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها علي بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الإمام إليه ، وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن ، تحتاج معه إليها فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ، ولم يدر ما سبب كلامه ذلك ثم احتفظ بالدراعة وجعلها في سفط وختم عليها .

فلما كان بعد ذلك بمدّة يسيرة تغيّر علي بن يقطين على بعض غلمانته ممن كان يختصّ باموره وبطلع عليها فصرّفه عن خدمته ولمرده لأمر أوجب ذلك منه . فسعى الغلام بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقال له : إن علي بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم ، وأنه يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله ، والهدايا ، والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك ، وصحبته الدراعة السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا .

فاستشاط الرشيد لذلك غضباً شديداً وقال لا تكشفن عن ذلك، فان كان الأمر

على ما ذكرت أزهقت روحه ، وذلك من بعض جزائه .

فأنفذ في الوقت والحين ، أن يحضر علي بن يقطين فلماً مثل بين يديه ، قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتكها واختصتك بها من مدة من بين سائر خواصي قال : هي عندي يا أمير المؤمنين في سفظ في طيب مختوم عليها .

فقال : أحضرها الساعة ، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة ، فاستدعى بعض خدمه فقال: امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري ، وافتح الصندوق الفلاني وائتني بالسفظ الذي فيه على حالته بختمه ، فلم يلبث الخادم إلا قليلاً حتى عاد وفي صحبته السفظ مختوماً على حالته بختمه فوضع بين يدي الرشيد فأمر بفك ختمه ففك ، وفتح السفظ فاذا بالدراعة فيه مطوية ، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس ولم تدرس ولم يصبها شيء من الأشياء ، فقال لعلي بن يقطين : ردها إلى مكانها ، وخذها وانصرف راشداً ، فلن نصدق بعدها عليك ساعياً ، وأمر أن يتبع بجائزة سنينة وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط ، فضرب فلماً بلغوا إلى خمسمائة سوط ماتت تحت الضرب قبل الألف .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠١ ط الثمانية بمصر) .

روي الحديث عن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (س ٣٦٨ ط كلشن في لكهنو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص فيه .

اخباره عليه السلام عن انهدام بيت رجل على متاعه

و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٣٨ ط مصر) .
عن عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فأقمت بها مجاوراً ثم قلت أذهب
إلى المدينة فاقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة
فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيدنا موسى الكاظم فبينما
أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقمت فإذا
البيت قد انهدم على المتاع فاكثررت قوماً كشفوا عن متاعي و استخرجت جميعه
ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلما أتيت من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك
فندعو الله لك بالخلف ؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه ملياً
ثم رفعه فقال : قد ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأت جارية ربّ الدار فاسألها عنه
وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّ به قال : فسألتها عنه فردّته .

و منهم العلامة ابن طلحة الشامي في «الفصول المهمة» (س ٢١٦)
ط القرى

روي الحديث عن عيسى المدائني بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

كرامة اخرى له عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي السهالوي في «وسيلة

النجاة» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال :

روي أن عليّ بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فلمّا وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرء كتاب عليّ بن يقطين وقال : فيه جواب ما في الكتاب .

لما اراد المهدي ايدائه عليه السلام رأى في المنام علياً عليه السلام يقرأ : « فهل عسيتم ان توليتم الاية » فانصرف عنه

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠

ط السعادة بمصر) قال :

حدّثني الحسن بن محمد الغلال ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدّثنا محمد ابن يحيى الصولي، حدّثنا عون بن محمد قال : سمعت إسحاق الموصلي غير مرّة يقول حدّثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم عليّ بن أبي طالب وهو يقول :

يا محمد (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) .

قال الربيع : فأرسل إليّ ليلاً فرأيت ذلك ، فجيئته فإذا هو يقرء هذه الآية و كان أحسن الناس صوتاً وقال : عليّ بموسى بن جعفر فجيئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه .

وقال : يا أبا الحسن إنّي رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النوم يقرء

على كذا فتؤمنني أن تخرج عليّ أو على أحدهم ولدي ؟

فقال : والله لافعلت ذاك ولا هو من شأني ، قال : صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و رده إلى أهله إلى المدينة .

قال الربيع : فاحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق و منهم العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد) نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٣ ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٤ ط النري)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» بتقديم و تأخير في العبارات . و منهم العلامة الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في يناير المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

و بعث إلى رجل يؤذيه سرّة فيها ألف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من المدينة إلى بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ثم قال : وهذه القصة بالاتفاق .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (س ٣٣ نسخة الظاهرية بدمشق) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٣ ط طهران)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون في «الشدورات
الذهبية» (س ٨٩ طبع بيروت)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنها العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ مخطوط)

نقل الواقعة من طريق ابن الأخرى و ابن طلحة عن الفضل بعين ما تقدم عن
«مرآة الجنان»

ومنها العلامة القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١٢٣)
ط بغداد

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» ملخصاً

و منها العلامة السيد عباس في «نزهة الجليس» (ج ٢ س ٤٦)

نقل عن الخطيب بعين ما تقدم عنه في «تاريخ بغداد»

ومنها العلامة الشيخ عبدالهادى اليبارى المصرى في «جالية الكدر»

في شرح منظومة البرزنجى (س ٢٠٥ ط مصر)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنها العلامة المذكور في «العرائس الواضحة»

نقل الواقعة بعين ما تقدم عنه في «مرآة الجنان»

و منها العلامة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيلة النجاة»

(س ٣٦٥ ط لكهنو) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

استجابة دوائه عليه السلام حين هم به الهادي

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٧

ط الغري) قال :

و نقل صاحب كتاب نثر الدرّ أن موسى بن جعفر الكاظم ذكر له أن الهادي قد همّ بك قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به عليّ من الرأي؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن عليك من شرّه فتبسم ثم قال :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ليغلبن مغالب الغالب

ثم إنّه رفع يده إلى السماء فقال : إلهي كم من عدوّ شحذلي ظبة مديته و داف لي قوائل سمومه و لم تنم عنّي عين حراسته فلمّا رأيت ضعفى عن احتمال الفواح و عجزى عن كلمات الجوايح ، صرفت ذلك عنّي بحولك و قوتك لا بحولى و قوتى و ألقيته في الحفيرة التي احتفرتها إلى خائباً ممّا أمله في دنياه متباعداً عن ما يرجوه في أخراه فلك الحمد على قدر ما عممتنى فيه من نعمك و ما توليتنى من جودك و كرمك اللهمّ فخذ به قوتك و اقلل حدّه عنّي بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزاً به عمّا ينويه اللهمّ و أعدنى عليه عدوة حاضرة تكون من غيظى شفاءً و من حنقى عليه و فاءً وصل اللهمّ دعائى بالإجابة و انظم شكائى بالتعبير و عرفه عمّا قليل ما وعدت به من الأجابة لعبيدك المضطربين إنك ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم .

ثم إنّ أهل بيته انصرفوا عنه فلمّا كان بعمدة يسيرة حتى اجتمعوا لقراءة

الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم :

و سارية لم تسر في الأرض ثبتني محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع
من أبيات مما قيل في الدعاء المستجاب .

استجابة دعائه ﷺ في ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي السهالوي في « وسيلة
النجاة » (س ٣٦٩ ط لكهنو) قال :

روي أن موسى بن جعفر عليه السلام كان في سفينة عند مسيره إلى بصرة و كان
فيها عروس سقطت سوارها في البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء
حتى أخذها .

استخلاصه من شر هارون بدعاء علمه النبي ﷺ في المنام فرأى هارون الحسين بن علي عليه السلام يهداه على قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في « مروج الذهب »
(ج ٢ ص ٣٥٦ ط السادة بمصر) قال :

إن عبدالله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون وشرطته ، قال : أتاني رسول
هارون الرشيد في وقت ما جاءني فيه قط فتزعني من موضعي و منعني من تغيير
ثيابي فراغني ذلك فلما صرت إلى الدار سبقني الخادم فعرف الرشيد خبري فأذن

لي في الدخول عليه .

فدخلت فوجدته قاعداً على مصلاه فسلمت فسكت ساعة فطار عقلي و تضاعف الجزع على .

ثم قال لي : يا عبدالله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت ، فقلت : لا والله يا أمير المؤمنين .

فقال : إنني رأيت في نومي الساعة كأن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام قد أتاني ومعه حربة ، فقال : إن خليت عن موسى بن جعفر وإلا نهرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه ، قال : فقلت له مستفهماً يا أمير المؤمنين الساعة اطلق موسى بن جعفر ثلاثاً ، قال نعم ثلاثاً امض الساعة فاطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلك فلا إذن في ذلك إليك ، قال فلما مضيت إلى الحبس لأخرجه .

فلما رأني الإمام موسى بن جعفر وثب إلي قائماً وظن أنني قد أمرت فيه بمكرهه ، فقلت له : لا تحزن ولا تخف فقد أمرني باطلاقك وإني دافع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندي ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلك بالمدينة فلا إذن لك في ذلك ، وأعطيته ثلاثين ألف درهم وخليت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً .

قال : فإني اخبرك بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبیت الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل :

يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها
بمد الموت أسألك بأسمائك الحسنی وباسمك الأكبر الأعظم المكنون المغزود

الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجز عن أناة، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عنى فكان ما ترى .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٧)

روي الحديث نقلا عن «مروج الذهب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٦ ط لكهنو) .

نقل رؤيا هارون الرشيد ثم ذكر القصة بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس»

ولكنه ذكر في الدعاء بدل لا يعجز: لا يعرى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب)

نقل عن المسعودي ما تقدم عنه في «نزهة الجليس» بتلخيص لكنّه ذكر أن

هارون رأى النبي ﷺ في النوم .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي في

«الشدورات الذهبية» (ص ٩١ ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس» إلى قوله : فاذهب

فخل عنه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى

البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٨٦ طبع

مشان خليفة القاهرة) قال :

حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه في بغداد ثم أمر

باخراجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبداً أسود معه حربة

و قال إن لم تخرج موسى قتلتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام وقال : يا موسى حبست ظلماً فقل هذه الكلمات فانك لا تبیت هذه الليلة

في الحبس فقال :

يا سامع كل صوت و سابق كل فوت و يا كاسى العظام و منشرها بعد
الممات أي الموت أسألك بأسمائك العظام و باسمك الأعظم الأكبر المخزون
المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً بخلقه يا ذا المعروف
الذي لا ينقطع معروفه أبداً ولا يحصى له عدد فرج عني فرج الله عنه .
و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى في «فصل الخطاب»
(على ما في «الينابيع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نزهة المجالس» إلا أنه ذكر : أن هارون
الرشيد قال : رأيت في المنام حسن المجتبي و ذكر في الدعاء بدل قوله : بأسمائك
العظام - بأسمائك الحسنى . و بدل قوله يا حليماً بخلقه : يا حليماً ذا أناة لا يعرى
أحد عن أناته . و بدل قوله لا ينقطع معروفه : لم ينقطع .

**اخباره عليه السلام أبا خالد الزبالي لما أحضره المهدي
الى العراق عن سافة رجوعه الى المدينة من يوم معلوم
بعدد الشهور و الايام**

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط مصر) .

قال :

من كتاب الدلائل للحميري :

روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزبالي ، قال : قدم علينا

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتيته فسلمت عليه فسرّ برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج وبتبقيتها عندي له فرآني غير منبسط .

فقال : مالي أراك منقبصاً ، فقلت : كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفئة الطاغية ولا آمن عليك .

فقال : يا أبا خالد ليس عليّ بأس ، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني منه فانتظرنى آخر النهار مع دخول الليل فإني أوافقك إنشاء الله تعالى .

قال أبو خالد : فما كان لي همّ إلاّ إحصاء تلك الشهور و الأيّام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحداً فلما كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو علي بغلة أمام الفطار فسلمت عليه وسررت بمقدمه وتخلّصه .

فقال لي : أدا خلك الشكّ يا أبا خالد ، فقلت : الحمد لله الذي خلّصك من هذه الطاغية ، فقال : يا أبا خالد إنّ لهم إلىّ عودة لا أتخلّص منها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٦ ط النري)

روي الحديث نقلاً عن الحميري في «الدلائل» بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» سنداً و متنأ .

أخباره لأبراهيم انه يأكل الجران

ثمرة النخيل التي يريد شرائها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٧)

ط النرى) قال :

عن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم لابراهيم بن عبد الحميد قد لقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا وموسى داخل إلى المدينة : يا إبراهيم إلى أين ؟ قال : إلى قبا ، قال : في أي شيء ؟ .

فقال : إننا في كل سنة نشترى من هذا التمر فأردت أن آتي في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشترى منه نخلا .

فقال له موسى : وقد أمنتم الجراد ، ثم فارقه فوقع كلامه في صدره فلم يشتر شيئاً ، فما مرّت خامسة حتى بمث الله جراداً أكل عامّة النخل .

دخول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في سجنه ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٣)

ط النرى) قال :

روى إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلاً أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسكما عليه وجلسا عنده و أرادا أن يختبرا بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجاءه بعض الموكلين به ، فقال له : إن نوبتي قد فرغت واريد الانصراف إلى غد إن شاء الله تعالى .

فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها معي إذا جئتك غداً ، فقال : مالي حاجة انصرف .

ثم قال لأبي يوسف وعبد بن الحسن: إنني لأعجب من هذا الرجل يسألني أن أكلفه حاجة يأتيني بها غداً إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة، فأمسكنا عن سؤاله وقاما ولم يسألا عن شيء.

وقالا: أردنا أن نسأله عن الفرض والسنة أخذ يتكلم معنا في علم الغيب والله لنرسل خلف الرجل من بيت عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلنا شخصاً من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل وإذا بالصراخ والواعية فقيل لهم ما الخبر؟ فقالوا: مات صاحب البيت فجأة فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتمعجبا من ذلك غاية العجب.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٣ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» عن إسحاق بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ان الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره ﷺ

رواه القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر احمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) - قال:

أخبرنا القاضي ابو عبد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعت الحسن بن إبراهيم ابا علي الخلال، يقول: ما هممتني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهّل الله تعالى لي ما أحب.

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام
 رأى النقيب اشتعال النار من جسده
 وانه عليه السلام واقف عليه يقول :

آذيتنى بمجاورة هذا الظالم ، فلما كشفوه وجدوه رماداً

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ٦٥٣ هـ في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (س ٨٢
 ط طهران) قال :

و لقد قرع سمعى ذكر واقعة عظيمة وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم
 الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامة
 طالت فيها مدته وكان ذاسطوة وجبروت ، فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية
 الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
 بالمشهد المطهر .

وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة
 لضريح السيد الجليل و الخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك
 المتوفى في ذلك القرباب بالمشهد .

فرأى في منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان
 و رائحة فئار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف
 فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان و سماء باسمه لقد آذيتنى

بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما خشنا .
 فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا وخوفا فلم يلبث أن كتب ورقة وسيرها
 متهاياً فيها صورة الواقعة بتفصيلها .
 فلما جنّ الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه ومعه خدم و استدعى
 النقيب ودخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون الى
 موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا
 للميت أنراً .

شهادته ﷺ بسم هارون

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
 المعتمد البغدخي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط
 ص ١٧٥) قال :

و سبب حبسه (أى موسى بن جعفر) انه لما حجّ الرّشيد و دخل المدينة
 توجه إلى زيارة النبي صلى الله عليه و سلم و معه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله
 صلى الله عليه و سلم ، فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عمّ مفتخرآ
 بذلك على غيره .

فتقدم موسى بن جعفر رضى الله عنهما ، و قال : السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا أبه .

فتغير وجه الرّشيد و نبين الغيظ فيه فقبض على موسى رضى الله عنه و ذهب
 به معه إلى بغداد و حبسه زماناً طويلاً ، ثم أمر السندی بن شاهك حتى سمّه فوعك
 موسى رضى الله عنه و مات بعد ثلاثة أيام .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (س ٣١٠)

ط النري قال :

أخبرنا القاضي ابوالعلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاة» لكنه ذكر بعد قوله فتغير وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أباالحسن حقاً (١) .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٠)

ط النري قال :

روى أحمد بن عبدالله بن عمار عن محمد بن علي النوفلي ، قال : كان السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر إلى أن قال : « وادسى (أى الرشيد) القوم الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن منصور و كان على البصرة يومئذ والياً فسلموه إليه فتسلمه منهم وحبسه عنده سنة فبعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللائذين به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك وأن لا نفع فيه .

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه في حبسى بمن حبسته معه عيناً عليه لتنظروا حيلته وأمره وطويته بمن له المعرفة والدراية ويجري من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين إلا بخير ولم يكن عنده تطلع إلى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا ولا قط دعا على أمير المؤمنين ولا على أحد من

(١) و رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ .

الناس ولا يدعو إلا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره وينفذ من يتسلمه مني أو لاسرحت سبيله فإنتى منه في غاية الحرج .

وروي أن شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر أنه سمعه يقول في دعائه :

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْرَغَنِي لِعِبَادَتِكَ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ .

فلما بلغ الرشد كتب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الذي تولى به قتله السندي أن يجعل له سمّاً في طعام وقدّمه إليه وقيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر ثم إنه أقام موكباً ثلاثاً أيام ومات .

ولما مات موسى بن جعفر عليه السلام ادخل السندي بن شاهك لعنه الله الفقهاء ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدى وغيره ينظرون إليه أنه ليس به أثر من جراح أو عقل أو خلق وأنه مات حتف أنفه إلى أن قال :

وروي أنه لما حضرته الوفاة سأل من السندي أن يحضر مولاه مديناً عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله ودفنه وتكفينه .

فقال له السندي : أنا أقوم بك بذلك على أحسن شيء وأتمه ، فقال : إنا أهل بيت مهود نساننا وحجّ مبرورنا وكفن ميتنا من خالص أموالنا وإريد أن يتولى ذلك مولاي هذا فأجابه إلى ذلك وأحضره إياه فوصاه بجميع ما يفعل، ولما أن مات تولى ذلك جميعه مولاه المذكور .

ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرّشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها: أنّه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلاّ انقضى معه عنك يوم من الرّخاء حتّى نمضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبطلون .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ٢٠٢)

نقله بعينه عن «الفصول المهمّة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (الطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٨ ط الثمانية بمصر) .

روى ما تقدّم عن «مفتاح النجاة» بعينه معنى وفيه : فلم يخرج من حبسه إلاّ مقيّداً ميتاً مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٢٠٢ ط عبداللطيف بمصر) قال :

ولما اجتمعا (اي موسى بن جعفر عليه السلام و هارون) امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاة والسلام ، قال الرّشيد : السلام عليك يا ابن عمّ سمعها من حوله فقال الكاظم : السلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سبباً لا مساكه له وحمله معه إلى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلاّ ميتاً مقيّداً .

و منهم العلامة السيد محمد عبدالغفار في «أئمة الهدى» (س ١٢٢ ط مصر) قال :

ثمّ نقله (اي نقل هارون موسى بن جعفر عليه السلام) من المدينة اسيراً الى البصرة و ارسل كتاباً الى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله في سجنه و خاف هذا الوالي و اعتذر فارسل الملك الرّشيد كتاباً آخر الى السندي بن شاهك بتسلمه والقيام بقتله فسّمه هذا و توفّي بعد ثلثة أيام .

شرافة بنته فاطمة عليها السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى فى « فصل الخطاب »
(على ما فى « ينابيع المودة » ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

و من بنات موسى الكاظم عليه السلام فاطمة قبرها ببلدة قم ، وعن على عليه السلام الرضا
رضي الله عنه انه قال : من زارها فله الجنة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة سراج الدين عثمان ددة فى « تاريخ الاسلام والرجال »
(ص ٣٧٠ مخطوط) .

نقل من شواهد النبوة كون قبرها بقم ، و الحديث المتقدم عن الرضا
عليه السلام بعينه .

انموذج من كلماته عليه السلام

المعروف لا يفكّه إلا المكافاة أو الشكر .

و قال : قلّة الشكر زهد فى اصطناع المعروف .

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين النووي فى « نهاية الارب » (ج ٣

ص ٢٤٨) .

و من كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا يتمنى الموت: هل بينك وبين الله قرابة يحايبك لها؟ قال: لا

فقال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئات؟ قال: لا قال: فانت إذن تمنى

هلاك الأبد .

رواه العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٥٢ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

توق شطوط الأنهار ، ومساقط الثمار ، وأفنية المساجد ، وقوارع الطرق ،
وتوار خلف الجدار ، وأشل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت .
قاله عليه السلام لأبي حنيفة حين دخل على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فانه
بينما هو جالس في دهليزه ينتظر الإذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي
خماسي من الدار ، قال أبو حنيفة فأردت أن أسبر عقله ، فقلت : اين يضع الغريب
الغائط من بلدكم يا غلام قال : فالتفت إليّ مسرعاً وقاله . قال أبو حنيفة فقلت له
من أنت ؟ فقال : أنا موسى بن جعفر .

رواه العلامة الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (ج ٨ ص ٤٦٧

ط الميمنية بمصر) .

نقلا عن ابن النجار في تاريخه في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن حمدان
ثم قال : ومما يستدل به لتمييز الصغير ان يعد من واحد إلى عشرين ذكر شارح
«التنبيه» وهو منقول القاضي أبي الطيب الطبري أو بحسن الوضوء والاستنجاء
اوما أشبههما أو بنحو ما اتفق لإمامنا الأعظم أبي حنيفة الخ .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إنني موصيكم بوصية من حفظها انتفع بها ، إذا أتاكم آت فأسمع
أحدكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر و قال : لم

أقل شيئاً فاقبلوا عذره .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغرى) قال :
روي ان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال له .

ومن كلامه للمهدي العباسي لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمدة الأخبار» (ص ٣٣٧) قال :

قال الشريف : روي أن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما ورد
على المهدي محمد بن المنصور الدوانقي، فرآه يرد المظالم، فقال : يا أمير المؤمنين
ما بال مظلمتنا لا ترد ، فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن قال : فدك .
قال المهدي : حدثها لي ، فقال : حدثتها جيل أحد ، وحدثتها عريش
مصر ، وحدثتها منها سيف البحر ، وحدثتها دومة الجندل .
فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا كثير
وأنظر فيه .

ومن كلامه عليه السلام

كتب هارون الى الامام موسى بن جعفر رضي الله عنهما : عظمي و أوجز
فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة .
رواه العلامة السيد حسن خان الهندي ملك بهوبال في «حظيرة القدس
وذخيرة الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقي) .

ومن كلامه عليه السلام

وذكر انه بعث الى الرشيد برسالة من العجس كان فيها : انه لم ينقض عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثم تمضى جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد الشافعي النقشبندی في «الحدائق الوردية» (ص ٣٠ ط الرشدية في دمشق) .

والعلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب) .

ومن كلامه عليه السلام

قال : ثم إذا صحبت رجلاً و كان موافقاً لك ثم غاب عنك فلقية فاضرب قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت اعوججت فقتب ، وان كنت مستقيماً فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتى يستبين لك إنشاء الله تعالى .
رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٠ ط الرشدية في دمشق) .





الامام الثامن

الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

امه و كيفية ولادته ﷺ

روى في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى في « فصل الخطاب »

(على ما في ينايع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و كانت امه (اي الرضا عليه السلام) من اشراف العجم و كانت من افضل النساء في عقلها و دينها و اعظامها لحميدة (ام موسى عليه السلام) حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها و كان الرضا رضى الله عنه يرتضع كثيراً و كان تامّ البدن فقالت امه: أعينوني بمرضعة فقيل لها: أينقص درك؟ قالت: ما نقص دري ولكن عليّ و رد من صلاتي و تحميدى و تسبيحى .

وقالت: لما حملت بابني عليّ الرضا لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي نسيحاً و تحميداً و تهليلاً من بطني فلما وضعته وقع الى الأرض واضعاً يده عليّ الأرض رافعاً رأسه الى السماء محرراً كآشفته كانه يناجى ربه فدخل أبوه فقال لي هنيئاً لك كرامة ربك عزّ وجل فناولته إياه فأذن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى فحسكه بماء الفرات (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٥ ط النري) :

قال بعض الائمة من أهل العلم : مناقب علي بن موسى الرضا من أجل المناقب و امداد فضائله و فواضله متوالية كتوالي الكتاب ، و موالاته محمودة البوادي و المواقب ، و عجائب أوصافه من غرائب العجائب ، و سودده و نبهه قدح من الشرف في الذروة و المغارب فلمواليه السمد الطالع و لمناويبه النخس الغارب .

أما شرف آباءه فأشهر من الصباح المنير و أضوأ من عارض الشمس المستدير، واما

أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخار و حسبك من علومقدار
جاز على طريقة وريثها عن الآباء و وريثها عنه البنون ، فهم جميعاً فى كرم الأرومة و طيب
الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البيت المعالى الرتبة السامى المحلة لقد
طال السما علاء و نبلا و سما على الفراقذ منزلة و محلا ، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى
فى شىء منه لغير و الا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام اللالى و تناسبوا فى الشرف فاستوى
المقدم و التالى و نالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر و العالى ، اجتهد عداتهم فى خفض
منازلهم والله يرفعه، وركبوا الصعب و الذلول فى تثبت شملهم و الله يجمعه، وكم ضيعوا من
حقوقهم ما لا يهمله الله و لا يضيعه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٨٤

ط طهران) :

قد تقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على و جاء هذا على الرضا
ثالثهما و من أمعن النظر و الفكرة و جده فى الحقيقة و اريثهما فيحكم كونه ثالث الملبين
نما إيمانه و علا شأنه و ارتفع مكانه و اتسع امكانه و كثر أعوانه و ظهر برهانه حتى
أحله الخليفة المأمون محل مهجته و أشركه فى مملكته (الى أن قال) وكانت مناقبه عليه
و صفاته سنية و مكارمه خاتمية و أخلاقه عربية و شهنشته احزمية و نفسه الشريفة هاشمية
و ارومته الكريمة نبوية ، فمهما عد من زاياء كان أعظم منه و مهما فصل من مناقبه كان
أعلا رتبة منه .

ونقله فى «الفصول المهمة» (س ٢٢٥ ط القرى) عن «مطالب السؤل» بين ماتقدم

عنه بلا واسطة . و فى «نور الابصار» (س ٢٠٦ ط الثمانية) .

و قال العلامة ابن حجر المالكى فى «الصواعق المحرقة» (س ١٢٢ ط حلب) :

على الرضا : وهو أنبهم ذكراً و أجملهم قدراً ، و من ثم أحله المأمون محل مهجته

تاريخ ميلاده ﷺ ووفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»

(س ٨٨ ط طهران) قال :

و أما ولادته فمن حادي عشر من ذي الحجة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة
بعد وفاة جدّه أبي عبدالله بخمس سنين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٦٢ ط النري)

قال :

توفى علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث و مائتين (الي أن قال) فمات و له خمس

وخمسون سنة و قيل تسع و أربعون و دفن الي جانب هارون الرشيد .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٢٦

ط النري) قال :

و أنكحه ابنته و أشركه في مملكته و فوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة
احدى و مائتين بأن عليا الرضا ولي عهده و أشهد عليه جمعاً كثيرين لكنه توفى قبله ،
فأسف عليه كثيراً و أخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً و رماناً مبثوثاً و يموت ، و أن
المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

و قال العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي

بمصر) :

علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الائمة و مصاييح الامة

من أهل بيت النبوة و ممدن العلم و العرفان و الكرم و الفتوة كان عظيم القدر مشهور بالذكر

وله كرامات كثيرة ، منها انه اخبر انه يأكل عنباً و رماناً فيموت ، فكان كذلك .

ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثمان و أربعين و مائة للهجرة
وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وأما نسبه فهو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
(الى أن قال) وأما ألقابه: فالرضا والسابر والركي والولي وأشهرها الرضا صفته
معتدل القامة .

و في (ص ٢٤٤) :

كانت وفاة علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها
استياد في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين و له من العمر يومئذ خمس و خمسون سنة
كانت مدة امامته عشرون سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ٢٠٣ ط دارالطباعة
المحمدية بمصر) قال :

و توفي (اي علي بن موسى عليه السلام) رضي الله عنه وعمره خمس و خمسون سنة عن
خمس ذكور و اناث .

و منهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين في «نزهة الجليس»
(ج ٢ ص ٦٥) قال :

كانت ولادته (اي علي بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث
وخمسين ومائة و توفي في آخر صفر سنة اثنتين ومائتين وقيل في خامس ذي الحجة
وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس سمته المأمون .

و منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (س ٣١٠ ط سنة ٣٥٦
في القرى) قال :

و الامام بعد موسى الكاظم أبو الحسن عليه السلام مولده بالمدينة سنة ثمان
و اربعين و مائة و قبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله خمس

وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠٥ ط الثمانية
 بمصر) قال :
 ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان و أربعين ومائة من الهجرة وقيل سنة
 ثلاث و مائة و آتة ام ولد يقال لها ام البنين و اسمها اروي .
 و منهم العلامة الشيخ عثمان دده في «تاريخ الاسلام و الرجال»
 (س ٣٦٩ مخطوط) قال :
 ولد بالمدينة يوم الخميس العاды عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين
 ومائة بعد وفاة جدّه الصادق بخمس سنين .

النص على امامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦

ط النري)

روى عن المخزومي و كانت أمه من ولد جعفر بن ابيطالب رضي الله عنه قال
 بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثم قال : أتدرون لم جمعتمكم ؟ فقلنا : لا .
 قال : اشهدوا أن ابني هذا ، وأشار الى علي بن موسى الرضا هو وصيّي والقائم
 بأمرى و خليقتى من بعدى ، من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا ، و من
 كانت له عندى عدة فليستنجزها منه ، و من لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
 إلا بكتابه .

نص آخر على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٥ ط النري) قال :

و ممن روي ذلك من أهل العلم و الدين داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لموسى الكاظم : جعلت فداك إننى قد كبرت سنى فخذ بيدي وأتقذني من النار من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا ، فقال : هذا صاحبكم بعدى.

نص آخر على امامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة س ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

قال موسى بن جعفر عليه السلام : على ابني أكبر ولدى ، وأسمعهم لقولي ، وأطوعهم لأمرى ، من أطاعه رشده .

نص آخر ايضاً على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦ ط النري)

روى عن زياد بن مروان العبدى قال : دخلت على موسى الكاظم وعنده ابنه

ابوالحسن الرضا ، فقال لى : يا زياد هذا ابنى على ، كتابه كتابى وكلامه كلامى
و رسوله رسولى . وما قال فالقول قوله .

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لحميدة فى الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الارض

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البدخى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (س ١٧٦ مخطوط)
قال :

روى أن حميدة لما اشترتها (أى أمه المسمّاة بنجمة) رأّت رسول الله ﷺ
فى المنام يقول لها : يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى فإنه سيولد منها خير أهل
الأرض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سمّاها طاهرة .

و منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى فى
«تاريخ الاسلام و الرجال» (س ٣٦٩ مخطوط) قال :

وقيل : كانت أمه جارية لحميدة أم موسى الكاظم ، فرأت فى المنام النبى
صلى الله عليه وسلم أمرها أن تهب نجمة لابنها موسى ، و قال : سيولد لها خير
أهل الأرض .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب
إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله له

رواه القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربي»
(ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن الإمام علي الرضا عن النبي ﷺ أنه قال: ستدفن بضعة مني
بخراسان ما زار مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله له.
و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مودة القربي».

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرؤيا لابييه في حقه

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه بارسا في «فصل الخطاب» (على مافي
الينابيع ص ٣٨٤ ط اسلامبول)

روى عن موسى الكاظم أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين
علي رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم: يا موسى ابنك ينظر بنور الله

عز وجل و ينطق بالحكمة ، يصيب ولا يخطيء ، يعلم ولا يجهل ، قد ملاء
علماً و حكماً .

قال رسول الله ﷺ لعائشة :

من زار ولدي بطوس فكانما حج مرات

رواه القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القرني»

(س ١٤٠ ط لاهور)

روى عن عائشة قال ﷺ : من زار ولدي بطوس فأنما حج مرة ، قالت :

مرة ، فقال : مرتين قالت : مرتين ، فقال : ثلاث مرات فسكتت عائشة ، فقال : ولو لم
تسكتي لبلغت الى سبعين .

رأى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول :

كيف أنتم اذا دفن في أرضكم بعضي فحكاها له ﷺ

فقال : انا المدفون بأرضكم ، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموييني

المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» قال :

أبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٢)

الشهراباني المورخ بغداد الإمام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازة قال :
 أنبأنا الإمام أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام
 أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي ، قال : أخبرني
 الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أنبأنا الإمام
 شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي ، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي ، قال أنبأنا أبو الحسين
 أحمد بن جعفر بن الراز العلوي الكوفي ، قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد
 الحافظ ، قال أنبأنا علي بن الحسن بن فضال ، قال أنبأنا أبي قال :

سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء وجاءه رجل فقال له :
 يا ابن رسول الله ﷺ رأيت رسول الله ﷺ في المنام كان يقول لي كيف أنتم
 إذا دفن في أرضكم بعضي و استحفظتم وديعتي و غيب في ثراكم لحمي .

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة نبيكم و أنا الوديعه
 و اللحم من زارني و هو يعرف ما أوجب الله من حقّي و طاعتي أنا و آبائي شفعاؤه
 يوم القيامة ، و من كنتا شفعاؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس .
 و لقد حدثني أبي عن جدّي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال : من
 رأى في منامه فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من
 أوصيائي إن رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤١ ط مصر) قال :
 دخل يوماً (أى الرضا عليه السلام) حماماً فيينا هو في مكان من الحمام إذ دخل

عليه جندي فأزاله عن موضعه و قال صبّ على رأسي يا أسود، فصبّ على رأسه فدخل من عرفه فصاح يا جندي هلكت ، أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الجندي يقبل رجله ويقول : هلا عصيتني إذ أمرتك فقال : إنها لمثوبة و ما أردت أن أعصيك فيما أتاب عليه ، ثم أنشأ يقول :

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي يا عبد أو يا أسود
إنما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد
كذا في تاريخ القرماني .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في «تحاف السادة المتقين» (ج ٧

ص ٣٦٠ ط اليمينية بمصر) قال :

وكان له بنيسابور على باب داره حمام و كان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام فدخل ذات يوم ، فأطبق باب الحمام ومرّ الحمامي إلى قضاء بعض حوائجه . فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحمام ودخل ونزع ثيابه ، فدخل الحمام ، فرأى عليّ بن موسى الرضا ، فظنّ أنّه بعض خدام الحمام ، فقال له : قم فأحمل إلى الماء ، فقام عليّ بن موسى وامتلئ جميع ما كان يأمره .

علمه و زهده

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البغدخي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المنظوم ص ١٧٩) قال :

قال أبو الصلت الهروي : ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا ولا رآه عالم

إلا شهد له بمثل شهادتي (١) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٣ ط الفري) قال :

قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة أيام في كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة سرأ وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٠٨ ط الثمانية بمصر) روي الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في « انحاف السادة المتقين » (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

و روى ان أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب يلقب الرضا ، بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة ، صدوق روى له ابن ماجه مات سنة ثلاث ومائتين ولم يكمل الخمسين ووالده يلقب الكاظم

١ - قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٩ ط الفري) كتب عليه السلام بخطه الشريف على ظهر كتاب المهدي الذي كتبه المأمون له وفيه بعد الالتزام بطاعة الله ورسوله ان تولى الامر : و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك .

و قال العلامة ابن الطقطقي في « الفخرى في الاداب السلطانية » وضع عليه السلام خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه : اني قد اجبت امثالا للامر وان كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك .

و جدّه الصادق كان يميل لونه الى السواد إذ كانت أمه سوداء .

سخائه عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة الادب الراجب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٢) ص ٥٨٩ ط مكتبة الحيات في بيروت) قال :

و فرق عليّ بن موسى الرضا ما له بخراسان كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل : ما هذا المغرم ؟ فقال: بل هو المغنم ، لاتعدن مغرمأ ما ابتعت به أجرأ وكرماً .

اعطائه عليه السلام لابراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف

رواه القوم :

منهم العلامة ابو الفرج في «الاعاني» (ج ٩ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال :
أخبرني محمد بن يونس الأتباري قال حدثني أبي ان ابراهيم بن العباس
الصولي دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاه على العهد فأنشده قوله :
أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبي محمد عليه السلام
فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل عند
إبراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره .

نبذة من كراماته عليه السلام:

أخباره عن عدم تسلط هارون عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) .

روى عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه وقلنا له إننا نخاف عليك من هذا يعنى هارون الرشيد ، قال ليجهدن جهده فلا سبيل له على .

قال صفوان: فحدثني ثقة أن يحيى بن خالد البرمكي، قال لهارون الرشيد: هذا على بن موسى قد تقدم و ادعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الفري) .

ذكر بعين ما تقدم في «نور الابصار» من أدله إلى آخره .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ص ٢٣١ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدم عن «نور الابصار» .

دخوله ﷺ في بركة السباع واقعاء السباع على أذنانها الى الارض عنده

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٣ في « مطالب السؤل » (ص ٨٥ ط طهران) قال :

انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا ﷺ فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها وقال هذه كذّابة فسفّحت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك فأخذته الفيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته ، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذّابة عليّ عليّ و فاطمة وليست من نسلهما فان كان حقاً صواباً بضعة من فاطمة وعليّ فان لحمها حرام على السباع فالقوها في بحر السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقر بها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع .

فلما سمعت ذلك منه قالت : فأنزل أنت الى السباع فان كنت صادقاً فانتها لا تقر بك وإلا فتفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى أين فقال له إلى بركة السباع والله لا نزلن إليها .

فقام السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا ﷺ والناس ينظرون من اعلا البركة فلمّا حصل بين السباع أقمت جميعها الى الأرض

على أذنانها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهوره والسبع يبصبر له هكذا إلى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه ، فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذابة على علي وفاطمة ليبين لك فامتنت فألزمها السلطان بذلك و أنزلها اعوانه فمذراها السباع وثبوا إليها وانفروا فاشتهر اسمها بخراسان .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب) قال :
ونقل بعض الحفاظ : أن امرئة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل (المأمون ظ) فسئل عمن يخبره بذلك ، فدل على علي الرضا ، فجاء فأجلسه معه على السرير وسأله ، فقال : إن الله حرم لحم أولاد الحسين على السباع ، فلتلق للسباع ، فعرض عليها بذلك ، فاعترفت بكذبها .

ثم قيل للمتوكل : ألا تجرب ذلك فيه ، فأمر بثلاثة من السباع ، فجيء بها في صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه اغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها ، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه وقد سكنت وتمسكت به ودارت حوله وهو يمستها بكمته ثم ربضت ، فصعد للمتوكل وتحدث معه ساعة ثم نزل ، ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج ، فانبه المتوكل بجائزه عظيمة ، فقيل للمتوكل : إفعل كما فعل ابن عمك ، فلم يجسر عليه ، وقال : أتريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

ونقل المسعودي : أن صاحب هذه القصة هو ابن علي الرضا هو علي العسكري وصوت ، لأن الرضا توفى في خلافة المأمون اتفاقاً و لم يدرك المتوكل .

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع الستر له **ببيتهم** فارتفع عند دخوله وخروجه بالريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ ط مصر) قال :

لما جعله المأمون وليّ عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون اتاس كرهوا ذلك و خافوا على خروج الخلافة من بني العباس و عودها لبني فاطمة فحصل عندهم من عليّ الرضا ابن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاء الى دار المأمون ليدخل بادر من في الدهليز من الحجاب و أهل النوبة من الخدم و العشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستر حتى يدخل، فلما حصلت لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر وانتفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس إذ جاء عليّ الرضا على جاري عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا وسلموا عليه و رفعوا له الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلادون لكونهم ما فعلوا ما انتفقوا عليه وقالوا الكثرة الأتية إذا جاء لا نرفعه .

فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الستر فجاءت ريح شديدة فرفعت الستر أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له و خرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتين إرجعوا إلى ما كنتم عليه

من خدمته فهو خير لكم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ س ٣١٢ ط الحلبي بمصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٥ ط طهران) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦ ط الغري)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى فى كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٤ ط بنداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

اخباره عليه السلام عن صيرورة جعفر بن عمر فنياً حسن الحال بعد ما كان فقيراً رث الهیئة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٨ ط مصر) .

روي عن الحسين بن موسى قال: كنتا حول أبي الحسن عليّ الرضا ابن موسى ونحن شباب من بنى هاشم إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهیئة فنظر بعضنا الى بعض نظر مسترء لهیئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئة، فما مضى إلا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا كثيراً و حوله الخدم و الحشم يسرون بين يديه فنقوم له و نعظمه و ندعونه .

و منهم العلامة المحدث البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٧٤ مخطوط) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنّه ذكر بدل كلمة كثير الخدم حسن الهيئة : كثير الطبع .

و منهم العلامة ابو العباس احمد القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنّه ذكر بدل قوله سترونه عنقريب الخ : سترونه عن قريب بخدم وحشم .

اعطائه ﷺ ثمانية عشر تمرة لابي حبيب بعدد ما اعطاه

رسول الله ﷺ من التمرفى الرؤيا واخباره عن رؤياه

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر فى « الصواعق » (ص ١٢٢ ط البانى بحلب)

قال :

وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال : رأيت النبى ﷺ فى المنام فى المنزل الذى ينزل الحجاج ببلدنا ، فسلمت عليه ، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحانى ، فناولني منه ثمانى عشرة ، فتأولت أن أعيش عدتها فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن عليّ الرضا من المدينة و نزل ذلك

المسجد و هرع الناس بالسلام عليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه ، فاستدناي وناولني قبضة من ذلك التمر ، فاذا عدتها بعدد ماناولني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : زدني ، فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢ ط الفري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» :

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (س ٢١٢ من النسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق» باختلاف يسير بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٤ ط بغداد) قال :

روى الحاكم باسناده عن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فوقف بين يديه فقبض لى قبضة من التمر وناولنيها فمدتها فوجدتها ثمانى عشرة ثمرة فتأولت أنى أعيش عدتها ، ثم بعد أيام جاء على الرضى من المدينة فمضيت اليه فاذا هو في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فيه و الطبق و التمر بين يديه فناولني قبضة عدتها كقبضة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت زدنى ، فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لزدناك ، ونظر الى رجل ، فقال : يا عبدالله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه ، فمات بعد ثلاث .

- ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٦ منخوط)
 روي الحديث نقلاً عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ ط مصر)
 روي الحديث نقلاً عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ س ٣١١
 ط الحلبي بالقاهرة)
 روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق»
 ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج
 الافكار القدسية» (ج ١ س ٨٠ ط دمشق)
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»
 ومنهم العلامة محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (س ٣٨٥
 ط لكهنو) .
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

نظر ﷺ الى رجل و قال له :

اوصي ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٢)

ط الباي بحلب قال :

قال (اي الرضا عليه السلام) لرجل : يا عبدالله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه

فمات الرجل بعد ثلاثة أيام ، رواه الحاكم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٩ ط النرى) .

روي الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن الصواعق» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ ط مصر)

روي الحديث من طريق الحاكم باسناده عن سعيد بن سعيد بعين ما تقدم عن الصواعق» .

و منهم العلامة القرماني في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٤

ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن الصواعق»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ س ٣١١

ط الحلبي بمصر)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن الصواعق»

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في

«نتائج الافكار القدسية» (ج ١ س ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن الصواعق»

اخبر عليه السلام لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته

و ان أحدهما ذكر و الاخر اثنى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٨

ط النرى) قال :

روى عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت : امرأتى اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً قال : هما إثنان فوأيتم وقلت أسمى واحداً محمداً والأخر علياً ، فدعاني وردني فأتيته فقال سم واحداً علياً والأخرى أم عمرو ، فقدمت الكوفة فولدت لى غلاماً وجارية فسميت الذكراً علياً والانثى أم عمرو كما أمرنى ، وقلت لأمى ما معنى أم عمرو؟ قالت : جدتك كانت تسمى أم عمرو .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٤٨ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة القرمانى فى «اخبار الدول وآثار الاول»

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» الا انه أسقط اخت قوله :

اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم .

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢٣ ص ٣١٣

ط الحلبي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة

شيعتهم : شيعتكم ، وأسقط قوله : فوليت الى قوله : فدعاني و ذكر بدل كلمة : على

فى الموضوعين : محمداً .

اخبر عليه السلام انه يقتل اخاه المأمون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمة» (س ٢٢٩

ط القرى) قال :

روى عن الحسين بن يسار قال : قال لى الرضا : إن عبد الله يقتل محمداً ، فقلت

عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم عبدالله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٧ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولاية العهد له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨
ط التري) قال :

وذكر المدائني قال : لما جلس الرضا ذلك المجلس (اي مجلس بيعة الناس له) وهو لابس تلك الخلع و الخطباء يتكلمون و تلك الألوية تخفق على رأسه، نظر أبو الحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لاعليه مزيد، وذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه وقال له في إذنه سرآ: لانشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتم .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٨ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله عليه السلام
بشيء مما ترى : بهذا الأمر .



اخبر عليه السلام قبل زوال دولة البرامكة عن ذلك، واخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط النوى)

روى عن مسافر قال : كنت مع أبي الحسن الرضا بمنى فمرّ يحيى بن خالد البرمكي وهو مغطى وجهه بمنديل من الغبار فقال الرضا (رض) : مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة ، فكان من أمرهم ما كان قال : وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين، وضمّ أصبعيه السبابة والوسطى قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون إلاّ بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ طبع مصر)
روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة»

اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون في بيت واحد

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٨ ط مصر) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٣)

روى عن موسى بن عمران (١) قال: رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال: تروني وإيأاه ندفن في بيت واحد .
و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٨ ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» لكنه قال: أتروني
و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث عن موسى بن مروان (١) بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

اخبر عليه السلام في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن معه في أرض طوس

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٨ ط مصر)
روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا: وهو يعني هارون الرشيد يا بعد الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجمعيني وإيأاه .
و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث عن حمزة بن جعفر بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

(١) هكذا في نسخة جامع كرامات الاولياء وان كان في نسخة نور الابصار:

عمران .

اخبر عن كيفية شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند دفنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٣

ط النرى) . قال :

قال هرثمة بن أعين وكان من خدام الخليفة عبدالله المأمون إلا أنه كان محبباً لأهل البيت الى الغاية و يعد نفسه من شيعتهم وكان قائماً بخدمة الرضا و جمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدمه عند المأمون و قربه منه ، قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام .

فقال لي يا هرثمة انني مطلعك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عندالله، فحلفت له اني لأتفوه بما يقوله لي مدة حياته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة انه قد دنى رحيلي ولحوقى بجدتي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و اننى اطعم عنباً و رماناً مفتوناً فأموت و يقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد و إن الله لا يقدره على ذلك .

وأن الأرض تشدّ عليهم فلا تعمل فيها المعادل و لا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بموضع عينه له عنده ، فإذا أنامت و جهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمرى وقل له إن أدرعت في نعشى و أرادوا الصلاة علىّ فلا يصلى علىّ و ليتأنّ بي قليلاً فإنه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه

وعشاء السفر ، فينيح راحلته و ينزل عنها فيصلى على و صلوا معه على فاذا فرغتم من الصلاة على و حملتموني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفوني فيه ، والله و الله يا هرثمة أن تخبر بهذا أو بشيء منه قيل موتي قال هرثمة فوالله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنياً و ربما ما مفتوتاً فمات ... (الي ان قال) .

قال هرثمة: فدخلت على عبدالله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده ، و هو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين تم كلام أتاذن لي أن أقوله لك ؟

قال : قل قلت : إن الرضا أسر إلي في حياته بأمر وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أولها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلى وتأتينا بالصلاة عليه قليلاً فاذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال و نزل و لم يكلم أحداً فصلى عليه و صلى الناس معه و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثم إن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد ، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم تخبرك بمقالته قال نريد ننظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها و تعجب الحاضرون من ذلك .

و تبين للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال : أرني الموضع الذي أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفرها فبره على الصفة التي ذكرتها له وأشرف عليه المأمون وأبصره ، ثم إن ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة
المأمون يتمجّب بما رأى ومما سمعه منى و يتأسّف عليه ويندم وكلما خلوت في
خدمته يقول لى ياهر ثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهّف
و يتأسّف و يقول : إنّا لله و إنّا إليه راجعون .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ٢١٥ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى

فى «أئمة الهدى» (س ١٢٧ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث عن هرثمة بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» من قوله: قد دنى

رحيلى و لحوقى بأبائى إلى قوله: فهذا مدفنى فادفنونى ، ثمّ قال : وقد وفق كما

أخبر بمدينة طوس (١) .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى

المتوفى سنة ٦٥٤ فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول»

(س ٨٦ ط طهران) قال :

(١) قال العلامة العارف الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن

الشافعى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٥ فى كتابه «الرسالة القشيرية» (س ١٠)

طبع القاهرة)

أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخى كان من مشايخ الكبار مجاب الدعوة يستشفى

بغيره يقول البنداديون : قبر معروف تريك مجرب وهو من موالى على بن موسى الرضا

رضى الله عنه الى أن قال : انه أسلم على يدى على بن موسى الرضا و رجع الى منزله و دق

الباب فقبل : من بالباب ؟ فقال : معروف ، فقالوا : على اى دين جئت ؟ فقال : على

الدين الحنيف فأسلم أبواه .

ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده نقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا أبا الحسن قم وصل بالناس، فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشيا يأم المصلّي وهو يقول: السلام على أبوي آدم ونوح، السلام على أبوي ابراهيم واسماعيل، السلام على أبوي محمد وعلي، السلام على عباد الله الصالحين.

فلما رآه الناس هرعوا إليه واثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس واخرج إليهم وصل بهم وإلا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن يخرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا بعد من كثرة الزحام لم يخلص الى المصلّي فتقدم المأمون وصلى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرثمة بن أعين:

فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أولها الى آخرها.

ومنهم الشيخ عبد الرؤف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٢٥٦ ط الازهرية بمصر) قال:

انه أخبره أنه يأكل عنباً ورماناً فيموت فيريد المأمون دفنه خلف الرشد فلا يمكنه، فكان كذلك.

ومنهم العلامة المحدث البدخشي في كتابه «مفتاح النجا» (ص ٨٢

مخطوط).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عرض المأمون الخلافة عليه ﷺ و امتنع

عن قبولها

رواه القوم :

منهم العلامة عباس بن علي بن نور الدين الموسوي المكي في «نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) قال :

اسند الإصبهاني في «مقاتل الطالبين» قال : أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمته محمد بن علي ، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت أخبارهم أن المأمون بن الرشيد هارون وجه إلى جماعة من آل أبيطالب ، فحملوا إليه من المدينة وفيهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون ، فأنزلهم داراً و أنزل علي بن موسى داراً وجه إليه الفضل بن سهل فاعله أنه يريد العقدة له بالبيعة و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن علي ذلك ، ففعل واجتمعوا بحضوره ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

فقال له : إنني عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبيطالب إن ظفرت بالمخلوع وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعوا معه علي ما أراد ، فأرسلهما إلى الرضا عليه الرضا ، فعرض ذلك عليه ، فأباه ، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك و يمتنع منه إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت و إلا فعلنا بك ومنعنا و تهدده .

ثم قال له : والله لو أمرني لضربت عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون ، فخطبه في ذلك فامتنع ، فقال مأمون مثل المقال الأول و تهدده و قال

له : إن عمر جعل الأمر شورى في ستة أحدهم أبوك وقال : من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك ، فأجابه الرضا إلى ما طلب ، هكذا ذكره أبو الفرج الإصبهاني .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في « فصل الخطاب »

(على ما في دينايع المودة، ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و لما أراد المؤمن أن يتقرب إلى الله وإلى رسوله بالبيعة لعليّ الرضا رضي الله عنه ، كتب إليه أن يقدم إلى مرو فاعتلّ عليه بعمل كثيرة فما زال المؤمن يكاتبه حتى علم الرضا أنه لا يكف عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والأهواز و فارس و نيسابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المؤمن الخلافة فأبى وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة و ألح عليه المؤمن مرّة بعد أخرى و في كلّها بأبى .

وقال : بالعبودية لله أفخر وبالزهد في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى ، وكلّما ألح عليه يقول : اللهم لا عهد إلاّ عهدك ولا ولاية إلاّ من قبلك فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك فانك نعم المولى ونعم النصير .

فقال المؤمن : إن لم تقبل الخلافة فكن وليّ عهدي فأبى أيضاً وقال والله لقد حدثني أبي عن آبائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أخرج من الدنيا قبلك مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض وادفن في أرض الغربية ثم ألح المؤمن إلحاحاً كثيراً فقبل ولاية العهد وهو باك حزين على شرط أن لا ينصب أحداً معزولاً ولا يعزل أحداً منصوباً فرضى المؤمن ذلك الشرط وجمعه وليّ عهده وأمر الناس بالبيعة له وأمر الجنود أن يرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانير باسمه وأمر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته أم حبيب فبويع بولاية العهد ليلتين خلّتا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

ولما نظر المأمون إلى اولاد العباس رضى الله عنه وهم ثلاثة و ثلاثين الفاً من كبير وصغير ونظر إلى اولاد علي رضى الله عنه ، فلم يجد أحداً أحق بالخلافة من علي الرضا رضى الله عنه .

نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه عليه السلام بالخلافة بعده

رواها جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٩٣

ط الفري)

روى ذلك مطولاً ومن جملة فقراته : جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين في الخلافة و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها - الى ان قال :

محبته أن يلقى الله سبحانه و تعالى مناصحاً له في دينه و عبادته و مختاراً لولاية عهده و رعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام بأمر الله تعالى و حقه مناجياً لله تعالى بالاستخارة في ذلك و مسئلته الهامة ما فيه رضاء و طاعته في آناء ليله و نهاره معملاً فكره و نظره فيما فيه طلبه و التماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس و علي بن أبيطالب مقتصراً ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغاً في المسئلة ممن خفى عليه أمره جهده و طاقته رضاء و طاعته حتى استقصى امورهم معرفة و ابتلى أخبارهم مشاهدة و استبرأ أحوالهم معاينة و كشف ما عندهم مسائله ، و كانت خيرته بعد استخارة الله تعالى و اجتهاده نفسه في قضاء حقه في عبادته و ببالده في الفتنتين جميعاً علي بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب ، لما رأى من فضله البارح و علمه

الذابح وورعه الظاهر الشايخ و زهده الخالص النافع و تخليته من الدنيا و تفرده عن الناس، وقد استبان له ما لم تنزل الأخبار عليه مطبقة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة و الأخبار واسعة ، و لما لم تنزل نعرفه من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً و كهلاً ، فلذلك عقد بالعهد و الخلافة من بعده و اتقياً بخيرة الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله بإشارا له وللدين و نظراً للإسلام و طلباً للسلامة و ثبات الحجّة و النجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين .

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصته و قواده و خدمه فبايعه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده وغيره ممن هو أشبك رحماً و أقرب قرابة و سماء الرضا إذ كان رضيعاً عند الله تعالى و عند الناس و قد أثر طاعة الله و النظر لنفسه و للمسلمين و الحمد لله رب العالمين و كتب بيده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين .

و هذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلواته على نبيه محمد خاتم النبيين و آله الطيبين الطاهرين .

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت و أمن نفوساً فزعت بل أحياءا بعد ان كانت من الحياة ايست فأغناها بعد فقرها و عرفها بعد نكرها مبتغياً بذلك رضى لرب العالمين لا يريد جزاء من غيره و سيجزى الله الشاكرين و لا يضع أجر المحسنين .

و أنه جعل إلى عهده و الأمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حل عقدة أمر الله بشدها أو قسم عروة أحب الله اتساقها فقد أباح الله حريمه و أحل محرمة إن

كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنهز وعلقة تبتدر، جعلت الله على نفسي عهداً ان استرعاني أمر المسلمين و قلدني خلافة العمل فيهم عامة وفي بنى العباس بن عبدالمطلب خاصة أن اعمل فيهم بطاعة الله تعالى و طاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسفك دماً ولا أبيع فرجاً ولا مالاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتحرمي جهدى وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسئلتني الله عنه فإنته عز وجل يقول : (و ادفوا بالمهدان المهد كان مستولاً) .

و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للعزل مستحقاً و للنكال متعرّضاً وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي و للمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك، وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين .

لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت، رضاه و الله تعالى يعصمني وإياه و أشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً و كتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والحاضرين من أولياء نعمته و خواص دولته وهم : الفضل بن سهل وسهل بن الفضل و القاضي يحيى بن أكنم وعبدالله بن ظاهر و ثمامة بن الأشرش وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان و ذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١١ ط الثمانية بمصر)

نقل عن «الفصول المهمة» ما تقدم عنه بطوله ، و قد صححنا ما نقلناه عن «الفصول المهمة» بالتطبيق مع نسخة «نور الأبصار» لكون نسخته مغلوطة في بعض الموارد .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في « وسيلة النجاة »
(ص ٣٨٧ ط لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في « التذكرة » (ص ٣٦١ ط النرى)
روى شطراً منه ومن جملة فقراته : و اختار له ما عنده ولديه جعل قوام الدين
بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور عبادته بالخلافة وإتمامها و إعزازها (الى
أن قال) :

ولم أزل منذ أفضت إلى الخلافة أنظر فيمن أقده أمرها، وأجتهد فيمن أوليه
عهدا، فلم أجد من يصلح لها إلا أبا الحسن علي بن موسى الرضا لما رأيت من فضله
البارع و علمه النافع و ورعه الباطن والظاهر و تخليه عن الدنيا وأهلها وميله إلى
الأخرة و إيثاره لها .

وقد تحقق عندي وتيقنت فيه ما الأخبار عليه متواطئة، والألسن عليه متفقة
فعدت له العهد واتقأ بخير الله في ذلك نظراً للمسلمين و إيثاراً لإقامة شعائر الدين
و طلباً للنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

و كتب عهد الله بخطه لتسع وقيل لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى
و مائتين وقد بايع أهل بيتي وخاصتي وولدي وأهلي و جندي و عبيدي ، اللهم صل
على سيدنا محمد وآله والسلام . ثم ذكر ما كتبه عليه السلام على خلف الكتاب ملخصاً .

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي البغدادي في « الفخرى » (ص ١٦١)
ط بغداد قال :

كان المأمون قد فكر في حال الخلافة بعده و أراد أن يجعلها في رجل يصلح
لها لتبرأ ذمته، كذا زعم فذكر أنه اعتبر احوال أعيان البيتين: البيت العباسي والبيت
الملوي ، فلم ير فيهما أصلح ولا أفضل ولا أروع و لا أدين من علي بن موسى الرضا

عليهما السلام فعهد إليه وكتب بذلك كتاباً بخطه وألزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع ثم أجاب و وضع خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه (أننى قد أجت امتثالا للأمر و إن كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك و شهد بذلك الشهود).

ومنهم العلامة المنشى النسابة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن احمد القلقشندى المصرى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ٩ ص ٣٦٥ طبع القاهرة) قال :

فى كتاب كتبه المأمون بيده إلى الرضا عليه السلام :

فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه فى قضاء حقه و بلاهه ، من البيتين جميعاً «على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبطالب» لما رأى من فضله البارع ، و علمه الناصع ، و ورعه الظاهر ، و زهده الخالص ، و تخليه من الدنيا ، و تسلمه من الناس ، و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة و الألسن عليه متفقة ، و الكلمة فيه جامعة ، و لما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً و مكتهلاً . فمعد له بالعقد و الخلافة إيثاراً لله و الدين ، و نظراً للمسلمين ، و طلباً للسلامة و ثبات الحجّة و النجاة فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (١) و فى ص ٣٩١ الطبع المذكور .

(١) قال القاضى المورخ ابو عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى فى «ولاية مصر»

(ص ١٩١ ط بيروت) :

ثم وليها السرى بن الحكم الثانية من قبل المأمون على صلاتها و خراجها (الى ان قال) ثم ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالبيعة لولى عهده على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن ابيطالب رضوان الله عليهم ، العلوى و سماه الرضا ، و رد الكتاب بذلك فى المحرم سنة اثنتين فبويع له بمصر و قام فى فساد ذلك ابراهيم بن المهدي ببغداد فأخبرنى أحمد بن يوسف بن ابراهيم عن أبيه كتب ابراهيم بن المهدي الى وجوه الجند بمصر يأمرهم بخلع المأمون و ولى عهده .

أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ،
و وفقه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت ، وأمن أنفساً
فزعت ، بل أحياءها وقد تلفت ، وأغناها إذا افتقرت .

كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه السلام فى تفويض ولاية العهد إليه

ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعى
الشافعى القزوينى المتوفى سنة ٦٢٣ فى «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران
المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب
أبو الحسن الرضا من أئمة اهل البيت و أعظم ساداتهم و أكابرهم ، و بايع له
أمير المؤمنين المأمون ، و جعله ولى عهد سنة إحدى و مائتين .

ثم مات قبل المأمون و لما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى
ذى الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذوالرياستين :

بسم الله الرحمن الرحيم لعلى بن موسى الرضا و ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصطفى المهتدى به المقتمدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله ، من
وليته الفضل بن سهل الذى بذل فى رد حقه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره .

سلام عليك أيها المهتدى ورحمة الله و بركاته ، فانى أحمد إليك الله الذى لا إله
إلا هو وأسئله أن يصلى على محمد عبده و رسوله .

أما بعد فانى أرجو أن الله قد أدى لك و أذن لك فى ارتجاع حقتك و أن

يجعلك الامام الوارث ويرى أعدائك ومن رغب عنك ما كانوا يحذرون، وإن كتابي هذا عن إرماغ (١) من أمير المؤمنين عبدالله الامام المأمون ومنى على ردّ مظلمتك عليك وإثبات حقوقك في يديك و التحلى منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغنى ما اكون به أسعد المالمين عندالله ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤدّين ولف عليه من المعاوين حتى ابلغ في توليتك و دولتك كالجنتين فاذا أتاك كتابي جعلت فداك وامكنه، أن لا تضعه من يذل حتى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذى يراك شريكاً في أمره سقيفاً (٢) في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيرة الله محفوظاً و بما لائكته محفوظاً وبكلائته محرّساً وأن الله كفيل لك بكل ما يجمع حسن العائدة عليك و صلاح الآمة بك ، و حسبنا الله ونعم الوكيل السلام عليك و رحمة الله وبركاته و كتبت بخطى .

كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى الشافعى القزوينى فى «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران) قال :

ولما جعل المأمون العهد إلى الرضا كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، و صلاته على نبيه محمد في الأولين و الآخرين وآله الطيبين . أقول وأنا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه بارشاد ، عرف من حقنا ما

(١) التلفيق .

(٢) اى رقيماً .

جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت وأمن أنفساً فزعت بل أحيائها وقد تلفت وأعناها إذا صغرت، مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده، وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وانته جعل إلى عهده والامرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمرها شدتها وفسم عروة أحب الله اثباتها فقد أباح حرمه وأحل محرمة إذا كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الاسلام، وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني أمر المسلمين وقلدني خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن لا استفك دماً حراماً ولا أبيع فرجاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه، وأن اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك عهدى على نفسي عهداً مؤكداً يسأئني عنه فاقه يقول: (ارفوا بالعهد إن العهد، كان مستولاً)

فان جدت أو بدلت كنت للعن مستحقاً وللنكال متعرضاً، وأعوذ بالله من سنخه وإليه أرغب في تسهيل سبيلي إلى طاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي ولللمسلمين إن الله على كل شيء قدير.

والجفر والجامعة يدلان على الضد من ذلك وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين، لكنني امتثلت امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني وإياه وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل.

ومنهج العلامة المولوي محمد مبین الہندی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣٧٨)

ط لکھنو

روى الحديث بعين ما تقدم عن «التدوين».

نبي الحسن بن سهل المأمون عن تسليم العهد اليه عليه السلام

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٧

ط الفري) :

ذكر جماعة من أصحاب السير ورواة الأخبار بأيام الخلفاء أن المأمون لما أراد ولاية العهد للرّضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه، أحضر الفضل بن سهل وأخبره بما عزم عليه وأمر مشاورة أخيه الحسن في ذلك، فاجتمعا وحضرا عند المأمون فجميل الحسن يعظم ذلك ويعرفه ما في إخراج الأمر عن أهل بيته .

فقال المأمون : عاهدت الله انى إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى ذي فضل من بنى آل أبيطالب وهو أفضل ولا بدّ من ذلك، فلمّا رأيا تصميمه وعزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته فقال: فذهبا إلى الرّضا وأخبراه بذلك وإلزام المأمون له بذلك، فامتنع فلم يزالا به حتّى أجاب على أنّه لا يأمر ولا ينهى ولا يولى ولا يعزل ولا يتكلم بين اثنين في حكم ولا يغيّر شيئاً هو قائم على أصوله، فأجابه المأمون إلى ذلك .

مبايعة المأمون له و أمره بضرب الدينار والدرهم
باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر
الذي هو شعار العلويين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير ابو بكر احمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣
في «تاريخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق، حدثنا محمد بن
احمد بن البراء قال : المأمون عبد الله بن الرشيد وكنيته ابو جعفر ولد بالياسرية
ثم استخلف وبايع لعلمي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب وسماه الرضا و طرح السواد و البس الناس الخضره فمات علي سرخس .
ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)
قال :

و أمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه و زوجته ابنته أم حبيبة
و أمره فحج بالناس و خطب للرضا في كل موضع بولاية العهد (١) .

(١) وقال في (ج ١ ص ٢٦٦)

حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا من سمع
عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة ، فقال في الدعاء له : ولى عهد
المسلمين ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
سنة آباء هو ما هم أكرم من يشرب من حبوب النعام

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي
في «الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثني عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت)
قال :

كان المأمون زوجته ابنته ام حبيب ، وجمله ولي عهده ر ضرب اسمه على
الدينار و الدرهم و كان السبب في ذلك أنه استحضر أولاد العباس : الرجال منهم
والنساء ، وهو بمدينة مرو ، فكان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً مابين الكبار والصغار
و استدعى علياً المذكور ، رضى الله عنه ، فأنزل له أحسن منزل ، وجمع له خواص
الأولياء ، وخبسهم أنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي بن أبي طالب رضى الله عنهم
فلم يجد في وقته أحداً أفضل و لا أحق بالأمر من علي الرضا رضى الله عنه ، فبايع
له و أمر بازالة السواد و الأعلام - الحديث .

زوج المأمون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي
الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥٢ النسخة
الفتوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

قال الخليل الحافظ : حدثني أبو الحسين احمد بن محمد بن المرزبان الزاهد ،
ثنا احمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد ، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهاني ،
ثنا احمد بن محمد ، سمعت يحيى بن اكرم يقول : لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته من
الرضا قال لي يا يحيى تكلم قال فاجلته أن أقول له أنكمت قال فقلت له يا
أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام .

فقال: الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ، ولا إله إلا الله إقراراً برؤيته

و صلى الله على محمد عبده ، أما بعد فإن الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه حكماً
وأنزله حياً سبباً للمناسبة ، ألا وائى قد زوجت ابنتى من على بن موسى الرضا
ومهرتها و السلام .

وسمع علي بن موسى إياه وعمومته عبدالله وإسحاق وعلياً بنى جعفر
وعبدالرحمن بن أبى الموالي القرشي وسمع منه المعلى بن منصور الرازى و آدم بن
أبى اياس ومحمد بن أبى رافع ونصر بن على الجهصى وغيرهم .

حديث سلسلة الذهب حدثه عليه السلام

حين أشرف على أهل نيسابور

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة العبد الرؤف المناوى فى «شرح جامع الصغير» (س ٤١٠)

منخوط) قال :

فى تاريخ نيسابور للحاكم أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان فى قبّة
مستورة على بقلة شهباء وقد شقّ بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعة
وابن أسلم الطوسى ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا : أيها السيد
الجليل ابن السادة الأئمة بحق آباءك الأظهرين وأسلافك الأكرميين إلا ما
أربتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آباءك عن جدك نذكرك به ، فاستوقف
غلماناه وأمر بكشف المظلة وأقرّ عيون الخلائق برؤية طلعتة فكانت له ذوابتان
متدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ و متمرغ
فى التراب ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس

انصتوا واسمعوا! ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبوزرعة والطوسي فقال الرضا: حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي بن زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي بن الرضا، قال حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني ربّ العزة سبحانه يقول:

كلمة لا إله إلاّ الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي .

ثم أرحى السمر على القبة و سار فمدّ أهل المعابر و الذرى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً .

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرثي في النوم بعد موته فقبل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفظي بلا إله إلاّ الله و تصديقي بأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر الجمال الزرندى في معراج الوصول إلى الحافظ أبي نعيم: روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علي بن سيّد الأولياء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد الأنبياء، قال: حدثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله تعالى إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٣٥

ط النرى) قال:

و قال المولى السعيد امام الدنيا محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان في

محرّم سنة ست و تسعين و خمسمائة قال: أورد صاحب كتاب «تاريخ نيشابور» في

كتابه ، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهتم ذكره ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .
و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ٤٥٣ مخطوط) قال :
كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرضا (عليه السلام) : لو قرء هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ١٣٦ ط النوى)
قال :

ذكر عبدالله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخة يروها علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي (عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم أسناد لو قرء على مجنون بريء .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٢ ط الباي بجلب) قال :
ولما دخل يسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبية العلم والحديث ما لا يحصى ، فتضرعا اليه أن يريهم وجهه ، ويروى لهم حديثاً عن آباءه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» لكنّه أسقط كلمة سبحانه في متن الحديث . ثم قال :

قال: أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجنون لبرء من جنته .

و منهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ س ٨٧ النسخة الفلوجرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب، سمع علي بن موسى الرضا وكان قد قدم فزوين والياً عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومات الحسن بن زيد بطبرستان .

حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي ، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، ثنا أحمد بن عيسى العلوي ، ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل : لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي القرمانى فى كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٥ ط بغداد)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث ثم ذكر كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى «ينابيع المودة» س ٣٨٥ ط اسلامبول) قال :

عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهردى قال : كنت مع علي الرضا رضى الله عنه حين خرج من نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء فاذا أحمد بن الحرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا ببلجام بغلته فقالوا : يا ابن رسول الله بحق آباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آباءه رضى الله عنهم ، فأخرج رأسه الشريف من مظلته وقال : لقد حدثنى أبى موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعت جبرائيل عليه السلام يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدونى من جاء بشهادة أن

لا إله إلا الله بالاخلاق دخل حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .
 و في رواية فلما مرت الراحلة فنادانا ألا بشروطها وأنا من شروطها ، قيل
 من شروطها الاقرار بأنه مفترض الطاعة .
 و في أنساب السمعاني توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث و مائتين و قد سم
 في ماء الرمان .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٩ مخطوط)
 نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهم
 ذكره، ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .

و منهم الحق المؤرخ المعاصر بهجت آفندي في «تاريخ آل محمد
 صلى الله عليه وآله» (س ١٩٠ ط مطبعة آفتاب)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» بترجمته الفارسية .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٣ ط مصر)
 نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» إلى
 قوله : قال الاستاذ أبو القاسم . ثم قال : قال أحمد رضي الله عنه : لو قرء هذا الاسناد
 على مجنون لأفاق من جنونه .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٤٧ ط الميمنية
 بمصر) قال :

قلت : هذا الحديث قد وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبد الله محمد بن
 أحمد بن سعيد الحنفي المكي فيما قرئته على شيخي الإمام رضي الدين عبد الخالق
 ابن أبي بكر المزجاجي الحنفي بمدينة زيد في شهر سنة ١١٦٢ قال : حدثنا به
 أبو عبد الله المكي المذكور قرأه عليه ، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى المكي
 إلي أن قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الكاظم، حدّثني أبي عليّ ابن محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى الكاظم، حدّثني أبي جعفر الصادق، حدّثني أبي محمّد الباقر، حدّثني أبي عليّ زين العابدين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه، حدّثني محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، حدّثني جبريل سيّد الملكة عليها السلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ وعلا: إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

هكذا أورده نورالدين بن الصباغ في «الفصول المهمة» و أبو القاسم القشيري في «الرسالة».

حديث آخر القاه عليه السلام علي علماء نيشابور حين تعلقوا

بلجام بغلته وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ بقليل في «نزهة المجالس ومنتخب النفايس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفة بالقاهرة) قال:

و رأيت في كتاب «نشر الدرر» دخل عليّ بن موسى نيسابور، فتعلق العلماء بلجام بغلته و قالوا: بحق آباءك الطاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من آباءك، فقال: حدّثني أبي موسى، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي الباقر، قال: حدّثني أبي زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب رضی الله تعالى عنهم أجمعين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«الإيمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان ، وعمل بالأركان» .

قال الإمام أحمد : لوقرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه ، قيل :
إنه قرئه على مصروع ، فأفاق .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في
«ينابيع المودة» (س ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :

و في سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن أبي سهل و محمد بن إسماعيل قالا : حدثنا
أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : حدثنا علي الرضا بن موسى .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس» لكنته أسند قوله : لو قرأ
النخ- إلى أبي الصلت قال أبو الصلت : لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه .
و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا»
(المخطوط ص ١٨٠) قال :

و حديث أبي الصلت قال : كنت مع علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وقد دخل
نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فهدا إلى طلبه علماء البلد أحمد بن حرب و ياسين
ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدة من أهل العلم فتعلموا بلبجانه ، فقالوا بحق
آبائك الطاهر بن حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال : حدثني أبي العبد الصالح
موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي باقر
علم الأنبياء محمد بن علي ، قال حدثني أبي سيّد العابدين علي بن الحسين ، قال حدثني
أبي سيّد شباب أهل الجنة الحسين بن علي ، قال سمعت أبي سيّد العرب علي
ابن أبي طالب .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس» .

سبب شهادته عليه السلام

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٨١ مخطوط)

وروي عن محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه قال : أمرني المأمون أن اطول اظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي و قال: اعجن هذا بيديك جميعاً ففعلت ثم قام و تركني ودخل على الرضا رضي الله عنه فقال له ما خبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المأمون وأنا اليوم بحمد الله صالح .

ثم دعاني و قال إيتنا برمان فأتيته فقال لي اعصره بيديك ففعلت و سقاه المأمون للرضا رضي الله عنه بيده و كان ذلك سبب وفاته ، و لم يلبث إلاّ يومين حتى مات .

قال : و روي عن أبي الصلت قال: دخلت على الرضا رضي الله عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل يوحد الله و يمجده .

و منهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصري» (س ١١٣ ط يوهني محلّه)

إنّ المأمون أرسل رجاء بن أبي الضحاك و أحضره عليه السلام بخراسان و أخذ له البيعة بالخلافة بعده بإشارة فضل بن سهل فاغتاظ العباسيون لذلك فخلعوه عن الخلافة ، و بايعوا ابراهيم بن المهدي، فقدم المأمون و سمّه عليه السلام .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

إن الله هو المالك لما ملكهم ، والقادر على ما أقدرهم ، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادًا ، وإن ائتمر بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل ، وإن لم يحل وفعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه .
رواه العلامة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصري المالكي في حديث الاسلام، (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبي)

و من كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء
رواه العلامة العارف الشيخ ضياء الدين بن عبدالعزيز بن أحمد الدينيري المتوفى سنة ٦٩٤ في «طهارة القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أيها الناس إن لنا عليكم حقًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكم علينا حق به ، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام .
قاله عليه السلام حين قال له المأمون : قم واخطب الناس ، فقام و تكلم فحمد الله وأثنى عليه وثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقاله .
رواه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨ ط الفرى) .

و من كلامه ﷺ

الفقاعة تجمع إلى صيانة النفس ، و عزّ القدرة طرح مونة الاستكثار والتعبند
لأهل الدنيا ، ولأملك طريق الفقاعة إلاّ رجلاً إنمّا متقلل يريد أجر الآخرة ، أو كريم
يتمنّيه عن آثام الدنيا .

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى في «نهاية الارب»

و من كلامه ﷺ

لأخيه زيد حين جنى : يا زيد لعلك غرك قول أهل دار البطيخ بالكوفة: إن
فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، أتدري لمن ذلك إنما هو
للحسن والحسين، يا زيد لئن كانا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنة وتدخلها أنت
بمعصيتك أنتك لخير منهما .

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢٤ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

اعذر أخاك على ذنوبه	و اصبر و غطّ على عيوبه
و اصبر على سفه السفه	و للزمان على خطوبه
و دع الجواب تفضلاً	و كل الظلوم إلى حسيبه

رواه الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر) .

عن أبى الحسين القرظى عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبى الحسن الرضا فجاء
رجل فشكا عليه أخاه فأنشأ الرضا بقوله .

و من كلامه عليه السلام

من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة، ومن صام يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جملة الله من أملاك الجنة و شفعه الله في أمه وأبيه و أخوانه وأعمامه وأخواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم من هو مستوجب النار .

رواه في «نور الابصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد المولود ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً .

وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضاً فقال : وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط القرى) عن ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن علي موسى الرضا يقوله

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبياً فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب والقباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون وحكم وأمر ونهى ، وإنما يراد

عن الإمام قسط و عدل إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرّم ملبوساً ولامطعماً و تلاً قوله تعالى : (قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق).

قاله عليه السلام حين دخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيشابور قوم من الصوفية فقالوا إن أمير المؤمنين المأمون لما نظر فيما ولّاه من الامور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ، ثم نظر في أهل البيت فرآك أولى بالناس من كل واحد منهم فردّ هذا الأمر اليك ، و الإمامة تحتاج الى من يأكل الخشن و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض و يشيع الجنائز قال : و كان الرضا متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قاله

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٦ ط القرى).

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٠ ط الثمانية بمصر) و رواه العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهرة) لكنّه أسقط قوله: و القباطى المنسوجة، و ذكر بدل قوله جلس: يجلس ، و بدل قوله و يحكم و حكم و امر و نهى (١)

(١) قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر المسقلاني في «لسان الميزان»

(ج ٢ ص ٢٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال الحسين بن خالد الصيرفي كنت عند علي بن موسى فسئلته عن شيء فأجابني بشيء لم أفهمه فقال لي : يا أبا عبد الله الصالح فبكيف فقال لم تبكي ؟ قلت فرحاً بقولك لي الصالح، فقال قال الله : أولئك الذين أنعم الله عليهم الآية .

قال: فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أنتم الصالحون، فوالله ما نزلت

الافئكم ولا عني بها غيركم .

و من كلامه ﷺ

لما سئل عنه يكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك فقيل
يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التذهيب» في فصل (المسمئين بعلي)
أبي عثمان المازني.

و من كلامه ﷺ شعراً

كلنا نأمل مدأ في الأجل والمنايا من آفات الأمل
لا يفرئك أباطيل المنا والزم الفصل ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التذهيب» في فصل (المسمئين بعلي) عن
محمد بن يحيى بن أبي عباد حدثني عمي قال: سمعت علي بن موسى الرضا يوماً يشهد
شعراً، فذكرها.

قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله

و انشادها له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٠)

ط الفرى قال:

ونقل الطوسي رده في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي

على علي بن موسى الرضا بمرور فقال يا ابن رسول الله إنني قلت فيكم أهل البيت نصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني فقال له الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا : هات هات فأنشأ يقول :

فأجريت دمع العين على الوجنات
رسوم ديار أفقرت و عرات
ومنزل وحي مقفر العرصات
و بالبيت و التعريف و الجمرات
و حمزة و السجّاد ذى الثغفات
نجى رسول الله ﷺ في الخلوات
و للصوم و التطهير و الحسنات
من الله بالتسليم و الرّحمت
سبيل رشاد واضح الطرقات
متى عهدهم بالصوم و الصلوات
فأمسين في الأقطار مقترقات
و أهجر فيهم أسرئى و نقات
فهم خير سادات و خير حماة
لقد شرفوا بالفضل و البركات
و يؤمن فيهم زلّة العثرات
و زد حبّهم يارب في حسناتي
و إننى لأرجو الأمن بعد وفاتي
أروح و أغدو دائم الحسرات

ذكرت محلّ الربع من عرفات
وقد خاننى صبرى وهاجت صبا بتي
مدارس آيات خلّت من تلاوة
لأل رسول الله بالخيف من منى
ديار عليّ و الحسين و جعفر
ديار لعبد الله و الفضل صنوه
منازل كانت للصلاة و للتقى
منازل جبريل الأمين يحاها
منازل وحي الله معدن علمه
قفا نسأل الدار التي حف أهلها
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى
أحبّ قصى الدار من أجل حبّهم
وهم آل ميراث النبى إذا انتموا
مطاعم في الإيسار في كل مشهد
أئمة عدل يقتدى بفعالهم
فيارب زد قلبى هدى و بصيرة
لقد آمنت نفسى بهم في حياتها
ألم تر أئمتى مذ ثلاثين حجّة

أرى فيهم في غيرهم متقسماً
 إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم
 وآل رسول الله ﷺ نحف جسومهم
 سأكبيهم ما ذرّ في الأفق شارق
 وما طلعت شمس وحن غروبها
 ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلقها
 وآل زياد في القصور مصونة
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
 خروج إمام لا معالة خارج
 يميز فينا كلّ حقّ وباطل
 فيا نفس طيبي ثمّ يا نفس فاصبري
 وأبيديهم من فيهم صفرات
 أكفأ عن الأوتار منقبضات
 وآل زياد غلظوا الفقرات
 وفادي منادي الخير بالصلوات
 وبالليل أبكيهم وبالغدوات
 وآل زياد تسكن الحجرات
 وآل رسول الله في الفلوات
 تقطع نفسى أترهم حشرات
 يقوم على اسم الله بالبركات
 ويجزى على النعماء والنقمات
 فقير بعيد كلما هو آت

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون افتصرت منها عليها القدر .

ولمّا فرغ دعبل (ره) من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال لا تبرح
 فأنفذ إليه صرة فيها مائة دينار و اعتذر إليه فردّها دعبل وقال والله ما لهذا جئت
 وإنما جئت للسلام عليه والتبرك بالنظر إلى وجهه اليمون وانسى لفي غنى فإن
 رأى أن يعطيني شيئاً من نياحه للتبرك فهو أحبّ إليّ، فأعطاه الرضا جبة خز
 وردّ عليه الصرة وقال للغلام قل له خذها ولا تردّها فانك ستصرفها أحوج ما تكون
 إليها فأخذها وأخذ الجبة .

ثمّ أقام بمرور مدّة فتجهّزت قافلة تريد العراق فتجهّز صاحبها فخرج عليهم
 اللصوص في أثناء الطريق و نهبوا القافلة عن آخرها و لزموا جماعة من أهلها
 فكذّبوهم وأخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل فساروا بهم غير بعيد ثمّ جلسوا
 يقسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص وكبيرهم يقول:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً و أيديهم من فيهم صفرات
و دعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت لمن؟ قال وكيف لا أعرفه وهو لرجل
من خزاعة يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليه السلام قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبل
فأنا والله صاحب القصيدة و قائلها فيهم فقال ويملك أنظر ماذا تقول قال و الله الأمر
أشهر من ذلك واستل أهل القافلة و هؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك فسئلهم
فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم إن دعبل
أنشدهم القصيدة من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقك علينا
وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذنا منها إكراماً لك يا شاعر أهل البيت ثم
إنهم أخذوا دعبل و توجهوا به إلى قم و وصلوه بمال و سلوه في بيع الجبّة التي
أعطاهها له أبو الحسن الرضا و دفعوا له فيها ألف دينار فقال لا أبيعها وإنما أخذتها
للتبرك معي من أثره، ثم إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام فلمّا صار خارج
البلد على نحو ثلاثة أميال وقيل ثلاثة أيام خرج عليه قوم من أحدائهم أخذوا الجبّة
منه فرجع إلى قم وأخبر كبارهم بذلك

فأخذوا الجبّة منهم و ردّوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ هذه الجبّة
منك يأخذها غيرنا ثم لا نرجع إليك، فبالله إلا ما أخذت الألف و تركتها فأخذ
الألف منهم و أعطاهم الجبّة ثم سافر عنهم.

وعن أبي الصلت (ره) قال قال دعبل رضى الله عنه لما أنشدت مولاي الرضا
هذه القصيدة و انتهيت إلى قولي :

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله و البركات
يميز فينا كل حق و باطل ويجزى على النعماء و النعمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه وقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا
البيت أندرى من هذا الإمام الذى تقول؟ قلت: لا أدرى إلا أنى سمعت يا مولاي

بمخرج إمام منكم يملاً الأرض عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني وبعده عليّ ابنه وبعده عليّ ابنه الحسن وبعده الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و منهم العلامة الحمويّني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث باسناده الطويل عن أبي الصلت بعين ما نقله عنه في «الفصول المهمة» مع زيادة .

و منهم القاضي ابوعلی الحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى

سنة ٣٨٤ في «الفرج بعد الشدة» (س ٣٢٩ ط القاهرة)

روى عن دعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر قال : لما قلت قصيدة «مدارس آيات خلت من ثلاثة» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا رضوان الله عليهم أجمعين و هو بخراسان وليّ عهد المأمون ، فوصلت إليه ، فأثدته فاستحسنها ، وقال : لا نندوها لأحدثى أمرک واتصل خبري بالمأمون ، فأحضرني وسئلتني عن خبري ثم قال لي : يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من ثلاثة» .

فقلت : لا أعرفها يا أمير المؤمنين ، فقال : يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى قال : فلم يكن بأسرع من أن أحضر ، فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلًا عن «مدارس آيات» فذكر أنه لا يعرفها ، فالتفت إليّ أبا الحسن فقال : أنشده يا دعبل فأثدت القصيدة ولم ينكر ذلك المأمون الى أن بلغت إلى بيت فيها و هو هذا .

قال رسول الله هبلي رقابهم و آل زياد غلظ الرقاب

ثم تممتها إلى آخرها ، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي عليّ بن موسى بقریب منها ، فقلت له : يا سيدي أريد أن تهبلي ثوباً يلي بدنك أتبرك به وأجمله كفنًا ، فوهب لي قميصاً قد ابتدله ومنشفة وأظنّه قال : وسراويل قال : ووصلني ذوالرياستين

وحملني علي برذون أصغر خراساني ، فكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز^١
وبرنس ومنشفة، فأمر لي به و دعى بغيره جديداً، فلبسه ، وقال إنما آثرتك باللبس
لأنه خز^٢ الممطرين .

قال : فأعطيت به ثمانين ديناراً ، فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حاجتي وكررت
راجماً الى العراق فلمّا صرت بمض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسر نجان
فسلبوني و سلبوا القافلة ، وكان ذلك في يوم مطير ، فاعتزلت في قميص خلق قد بقي
عليّ و أنا متأسّف من دون ما كان معي علي القميص و المنشفة اللذين وهبهما لي
عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنهما إذ مرّ بي واحد من الأكراد تحته الأصفر
الذي حملني عليه ذوالرياستين و عليه الممطر الخز^٣ ثمّ وقف بالقرب مني و ابتداء
ينشد : «مدارس آيات» ويبكي ، فلمّا رأيت ذلك عجبت من لصّ يتشيع ، ثمّ طمعت
في القميص و المنشفة .

فقلت : يا سيدي لمن هذه القصيدة؟ فقال : وما أنت وذلك وملك .

فقلت له : فيه سبب أخبرك به ، فقال : هي أشهر بصاحبها من أن يجهل ،

فقلت : ومن هو ؟

قال : دعبل بن عليّ الخزاعي شاعر آل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت :

يا سيدي أنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : وملك ما تقول ؟

قلت : الأمر أشهر من ذلك ، فأسأل أهل القافلة بصحّة ما أخبرتك به ، فقال

لاجرم والله و لا يذهب من القافلة خلافة فما فوقها ، ثمّ نادى في الناس من أخذ شيئاً
يرده علي صاحبه ، فردّوا علي الناس أمتعتهم وعليّ جميع ما كان معي ما فقد أحد
عقلاً ثمّ انصرفنا إلى شأننا .

فقال رواي هذا الخبر عن دعبل : فحدثت بهذا الحديث علي بن بهز الكردى

فقال لي : ذلك والله أبي الذي فعل هذا .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٢٣٨

ط القرى)

ذكر من قصيدة دعبل البيت البيت : ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣
١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

لكنه ذكر بدل كلمة مقفر ، موحش ، و بدل قوله : غلظوا الفقرات غلظة
وبدل قوله : و أهجر فيهم اسرتى و ثقاتى ، و أهجر فيكم زوجتى و بناتى ، و بدل قوله
فأمسين فى الأقطار ، أفانين بالأطواف و ذكر جملة اخرى من أبياتها وهى :

و اكنتم حببكم مخافة كاشح	عنيف لأهل الحق غير موات
قبور بكوفان و اخرى بطيبة	و اخرى بفتح نالها صلواتى
و اخرى بأرض الجوزجان محلها	و قبر بياخمري لدى الغربات
و قبر ببغداد لنفس زكية	تضمنتها الرحمن فى الغرفات
فأما الممضات التى ليس بالفا	مبالها متى بكنه صفات
نفوس لدى النهرين من أرض كربلا	معرضهم فيها بشط فرات
تقسّمهم نهب المنون فماترى	لهم غرفة مغطىة الحجرات
وقد كان منهم بالحجون و أهلها	ميامين نحاترون فى السنوات
إذا فخر و يوماً أتوا بمحمد	و جبريل و القرآن ذى السورات
ملامك فى أهل النبى فانهم	أودأى ما عاشوا و أهل ثقاتى
تخيرتهم رشداً لأمرى لأنهم	على كل حال خيرة الخيرات
فيارب زدنى فى يقينى بصيرة	و زد حببهم يارب فى حسناتى
بنفسى أنتم من كهول و فتية	للك عناة أو لحمل ديات
لقد خفت فى الدنيا و أيام عيشها	و انه لأرجو الأمل بعد وفاته .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٦٠ ط مصطفى الحلوى بمصر) قال :
 ونقل الطوسى فى كتابه عن أبى الصلت الهروى قال : دخل دعبيل الخزاعى على
 على بن موسى الرضا عليه السلام بمر و فساق الحديث بعين ما تقدم نقله عن «الفصول المهمة»
 و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى
 المتوفى سنة ٦٥٤ فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (س ٨٥
 ط طهران) قال :

و منها حديث دعبيل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبيل : لما قلت (مدارس
 آيات خلت الخ) قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان
 ولى عهد المأمون فأحضرنى و سألتنى عن خبرى .

ثم قال لى يا دعبيل انشدنى (مدارس آيات خلت من تلاوة) فقلت ما أعرفها
 يا أمير المؤمنين فقال يا غلام احضر أبا الحسن على بن موسى الرضا فلم يكن إلا
 ساعة حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبيلاً (مدارس آيات خلت من تلاوة) فذكر
 أنه لا يعرفها فقال لى أبو الحسن يا دعبيل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها
 فاستحسنها فأمرنى بخمسين ألف درهم و أمر لى أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك
 فقلت يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئاً من ثيابك ليكون كفى فقال نعم ، ثم دفع
 لى قميصاً قد ابتذله و منشفة لطيفة و قال لى احفظ هذا تحرس به - إلى أن قال :

ثم كررت راجعاً إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد
 فأخذونا و كان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت فى قميص خلق و ضر شديد متأسف من
 جميع ما كان معى على القميص و المنشفة و مفكر فى قول سيدى الرضا، إذ مر بى
 من الأكراد الحرامية - إلى أن قال : و وقف بالقرب منى ليجتمع إليه أصحابه
 و هو ينشد :

(مدارس آيات خلت من تلاوة) ويبكى فلماً رأيت ذلك عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة .

فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة ؟ فقال وما أنت وذلك ويلك فقلت لي فيه سبب أخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من ؟

فقال : دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيراً قلت له ياسيدي فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي قال ويلك ما تقول قات الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة و سألهم عنّي فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلما أخذ من القافلة خلافة فما فوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئاً فليرده فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معي ثم بدرقنا إلى الماء فحرسنا أنا والقافلة ببركة ذلك القميص والمنشفة .

و أورد بعد ذكر الواقعة بعض أبيات القصيدة وهي من أدل القصيدة الى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن «الفصول المهمة» ثم ذكر الحادي عشر ، لكنه ذكر بدل كلمة فأمسين : أفانين و الثالث عشر و الرابع عشر و الخاءس عشر و التاسع عشر و الرابع و العشرين ، لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات : أصبحت غمرات ، والخامس و العشرين وزاد في أثنائها و آخرها أبياناً اخرى وهي :

ديار عفاها جور كل منابذ	ولم تعف بالأيتام والسنوات
منازل وحى الله ينزل حولها	على أحمدالروحات والغدوات
انالم نجاج الله في صلواتنا	بذكرهم لم تقبل الصلوات
و آل رسول الله غلت رقابهم	و آل زياد غلظ القصرات
و آل رسول الله تدمي بحورهم	و آل زياد زينوا الحجلات
و آل رسول الله تسبي حريمهم	و آل زياد آمنوا السربات
فيا وارثي علم النبي و آله	عليكم سلام دائم النفعات

لقد آمنت نفسي بكم في حياتها وإنني لأرجو الأمان بعد مماتي
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)
ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه من أدله إلى قوله في الآخر: أتدرى
من هذا الإمام، وزاد في أبيات القصيدة قوله :
وفلّ عرى صبري وهاجت صابتي رسوم ديار افقرت و عرات

أشعار أبي نواس في مدحه ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال :

وذكر العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي المعروف بابن
خلكان في تاريخه أن بعض أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور
قال له: ما رأيت أوقع منك ما تركت شيئاً إلا قلت فيه شعراً وهذا علي بن موسى
الرضا في عسرك لم تقل فيه شيئاً فقال والله ما تركت ذلك إلا إعظاماً له وليس قدر
مثلني أن يقول في مثله ثم أنشد بعد ساعة هذا الأبيات :

فيلمي أنت أحسن الناس طراً	في فنون من المقال النبيه
لك من جيد المديح قريض	يشمر الدرّ في يدي مجتنيه
فملى ما تركت مدح ابن موسى	و الخصال التي تجتمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح امام	كان جبريل خادماً لأبيه

و منهم علامه علم المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي

في «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

واحتج بعض المتأخرين بقول شاعر يمدح ابن موسى الرضا و يقال : هـ

لأبي نواس «خفيف» :

«قيل لي أنت أوحده الناس في كـ ————— ل مقال من الكلام النبيه»
 ذلك من جيد الكلام نظام يجتنى الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا تركت مدح ابن موسى و الخصال التي تجتمعن فيه»
 «قلت : لا أهدي لمدح امام كان جبريل خادماً لأبيه»
 ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)

ذكر أبيات أبي نواس هكذا :

«قيل لي أنت أفصح الناس طرّاً في المعاني و في الكلام النبيه»
 ذلك من جيد القريض مديح ينثر الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا لم تمتدح نجل موسى والصفات التي تحكمن فيه»
 «قلت لا أستطيع مدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه»

ثم قال : لا شك أن ناظم هذا المقدم الجوهري ، يفخر الله ما تقدم من ذنبه
 و ما تأخر .

ومنهم العلامة الياقعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في «مرآة الجنان»
 (ج ٢ ص ١٢ ط حيدرآباد)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

و منهم العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» (فصل المسمين بعلی)

ذكر أبيات أبي نواس بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

و منهم العلامة ابن طولون الدمشقي في «الشذرات الذهبية» (ص ٩٧)

طبع بيروت)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

أشعار اخرى له ايضاً في مدحه ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩

ط النرى) قال :

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى عليّ الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فارهة، فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قلت فيك أحياناً أحبّ أن تسمعها منّي فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول :

مطهرون نقيّات ثيابهم	تجرى الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علوباً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
اولئك القوم أهل البيت عندهم	علم الكتاب وما جاءت به السور

قال: قد جئنا بأبيات ماسبقك بها أحد مامعك يا غلام عن فاضل نفقتنا ؟ قال ثلاثمائة دينار قال ادفعها اليه ثم بعد أن ذهب الى بيته قال لعلمه استقلها سق يا غلام اليه بغلة .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة»

ومنهم العلامة الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصر) .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة المجلس» (ج ٢ ص ٦٥)

ذكر البيتين الأولين لكنّه ذكر بدل كلمة ثيابهم : جيوبهم و بدل كلمة

كلّما: أينما، ثم ذكر البيتين الآخرين هكذا:

صفاكم و اصطفاكم أيّها البشر	الله لما برى خلقاً و أنقنهم
علم الكتاب وما جاءت به السور	فأنتم الملاء الأعلى و عندكم

أشعار إبراهيم بن إسماعيل في مدحه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى فى « نهاية الأرب »

(ج ٥ ص ١٦٧ ط القاهرة) قال :

قال إبراهيم بن إسماعيل فى عليّ بن موسى الرضا :

إنّ الرزيّة يا ابن موسى لم تدع	فى العين بعدك للمصائب مدمعاً
و الصبر يحمّد فى المواطن كلّها	والصبر أن تبكي عليك ونجزعا (١)

(١) قال العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى

فى كتابه « نهاية الأرب » (ج ٥ ص ١٦٦ طبع القاهرة) :

ودخل البلاذرى على عليّ بن موسى الرضا يمزيه بأبنه فقال : أنت تجل عن وصفنا ،

ونحن نقصر عن عظمتك ، وفى علمك ما كفاك ، وفى ثواب الله ما عزاك .

الامام التاسع

محمد بن علي الجواد عليه السلام

تاريخ ولادته ووفاته عليه السلام

نذكر في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط الفري) قال :

الامام بعد الرضا الجواد محمد المرتضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة، و قبض ببغداد في ذى القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة و دفن مع جده موسى عليه السلام وخلف من الولد الهادي علياً عليه السلام .

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٥

ط مصر) قال :

أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين الثعالبي ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد المؤدب ، حدثنا الحسن بن محمد العمى البصري حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : مضى أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوماً ، و كان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة ، و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجة سنة مائتين و عشرين .

أبانا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبدالله بن اسحاق البغوي ، أخبرنا الحارث ابن محمد ، حدثنا محمد بن سعد قال : سنة عشرين و مائتين فيها توفى محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٧

ط طهران) قال :

أما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين و قيل

عاش رجب منها - أما نسبه فأبوه أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم (إلى أن قال) وأما عمره فإنه مات في ذى الحجة من سنة مائتين وعشرين فيكون عمره خمساً وعشرين سنة (١) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٦٨ ط النري)

قال :

ولد (أي تجّد الجواد) سنة خمس و تسعين و مائة من الهجرة و توفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة و كان على منهاج أبيه في العلم و النقى و الزهد و الجود .

و كان يلقّب بالمرضى والقانع و كانت وفاته ببغداد خامس ذى الحجة و دفن إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليه السلام بمقابر قريش و قبره ظاهر بيزاد ، و امه سكينه و كان له أولاد المشهور منهم عليّ الامام أبو الحسن العسكري .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨

ط النري) قال :

ولد أبو جعفر تجّد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس و تسعين و مائة للهجرة ، و أمّا نسبه أباً و أمّاً فهو تجّد الجواد بن عليّ بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن تجّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) قال في «مطالب السؤل» (ص ٨٧ ط طهران) :

أما مناقبه فما اتسعت حلقات مجالها و لا امتدت اوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلّة بقاءه في الدنيا بحكمها و استجالها ، فقل في الدنيا مقامه و عجل القدوم عليه لزيارة حمّاه فلم تطل بها مدته ، و لا امتدت فيها ايامه غير ان الله عز و جل خصه بمنقبة متأنفة في مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة في معارج التفصيل قيمة أقدارها بادية لمعقول أهل المعرفة آثارها .

وفي (ص ٢٥٧ - الطبع المذكور).

قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد وكان سبب وصوله إليها أشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى بها في آخر ذي القعدة الحرام وقيل توفى بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى الكاظم، ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجمعت مع الحرم وكان له من العمر خمس وعشرون سنة وأشهر وكانت مدة امامته سبعة عشر سنة (إلى أن قال) ويقال أنه مات مسموماً، وخلف من الولد علياً الامام وموسى وفاطمة وأمارة ابنين وابنتين.

ومنهم العلامة ابن تيمية في «منهاج السنة» (ص ١٢٧) قال :

محمد بن علي الجواد كان من اعيان بني هاشم وهو معروف بالسقاء والسود ولهذا سمى الجواد ومات وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة ولد سنة خمس وتسعين بعد المائة ومات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين.

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي المكي في «نزهة المجلس»

(ج ٢ ص ٦٩) قال :

وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وسبعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذية مدة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد، وقيل إنه مات مسموماً سمته زوجته ودفن عند جده موسى الكاظم.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط القاهرة)

قال :

ثم قدم بها يطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين و توفى فيها في آخر ذي القعدة و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم و عمره خمس و عشرون سنة و يقال : انه سمّ أيضاً عن ذكرين و بنتين أجلهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى

في كتابه «أئمة الهدى» (س ١٣٥ ط القاهرة بمصر) قال :

خاف الملك المعتصم على زهاب ملكه إلى الامام محمد الجواد له قدر عظيم علماً و عملاً ، فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته ام الفضل بنت المأمون بن الرشيد الى بغداد في ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ - ثم أو عز المعتصم إلى ام الفضل اخته زوجة الامام فسقته سمّاً و توفى منه في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ و دفن بمقابر قريش عند قبر جدّه الامام موسى الكاظم و قد كان عمره ٢٥ و أشهراً رضى الله عنه و عليه السلام .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزى في «ينابيع المودة»

(ج ٣ ص ١٣ ط المرفان) :

ذكر ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .



النص على امامته عن أبيه الرضا عليهما السلام

ونذكر في ذلك أحاديث

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٢٧)

ط الفري (

روي عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا قد كنتما نسئلك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر من القائم بعدك ؟ فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله وأقر عيوننا به فإن كان كون ولا أرانا الله لك يوماً فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضر من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين .

الثاني

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٢٧)

ط الفري) قال :

وعن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر فبدأ جلسته مجلسي وصيبرته مكاني وقال : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرتنا عن أكبرنا القذة بالقذة .

الثالث

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٧ ط النري) قال :

روي عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا بن خراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون إلى من ؟

فقال : إلى ابني أبي جعفر فكان السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرضا إن الله بعث عيسى بن مريم نبياً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر .

الرابع

ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في «ينابيع المودة» س ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و روي أن محمد الجواد دخل على عمّ أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظمته فقالوا : إنك عمّ أبيه و أنت تعظمه فأخذ بيده لحيته و قال إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة أراها أهلاً للنار إذا لم أقرّ بامامته .

اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المنيات

نقله القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٨

ط الفرى) . قال :

اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد فاجتاز بطرف البلد وثم صبيان يلعبون
وتجد الجواد واقف عندهم فلما أقبل المأمون فرّ الصبيان ووقف تجد الجواد و عمره
إن ذلك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه
مسحة قبول ، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له تجد الجواد
مسرعاً يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً والظن بك حسن إنّه لا يفرّ منك من
لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فانهى عن أمير المؤمنين ، فأعجب المأمون كلامه
وحسن صورته .

فقال ما اسمك يا غلام ؟ فقال : تجد بن علي الرضا فترحم الخليفة على أبيه وساق
جواده الى نحوه وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة
بازياً منها وأرسل على دراجة فغاب البازي عنه قليلاً ثم عاد و في منقاره سمكة
صغيرة وبها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه أخذ السمكة
في يده وكرّ راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي
من الجوّ فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم و وجد تجداً معهم فتفرقوا
على جاري عادتهم إلا تجد فلما دنى منه الخليفة ، قال يا تجد قال لبيك يا أمير المؤمنين
قال ما في يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك
في الجوّ بيديع حكمته سمكاً صفاراً فصاد منها بزاة الخلفاء كى يهتبر بها سلالة
بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه و أكثر وجعل يطيل النظر فيه

وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى ﷺ صدقاً .
وأخذه معه واحسن اليه وقرّ به وبالغ في اكرامه واجلاله و اعظامه فلم يزل
مشفقاً لما ظهر له ايضاً بعد ذلك من بر كاته ومكاشفاته وكراماته وفضله و علمه
وكمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوفراً على تبجيله
وعطائه و اكرامه .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في
« مطالب السؤول » (س ٨٧ ط طهران) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» معنى لكنّه ذكر بدل
كلمة : تسع سنين، إحدى وعشرة سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٣ ط الباي
بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف الدمشقي القرمانى في «اخبار
الدول و آثار الاول» (س ١١٥ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط العرفان)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة المعاصر السيد عبدالغفار الهاشمى في «ائمة الهدى»
(س ١٢٩ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» ملخصاً

و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ٢١٧ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عجز العلماء عن مناظرته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد
البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤)

قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام :

و أراد (اي المأمون) أن ينكحه (اي ابن الرضا) ابنته ام الفضل (١) فشق ذلك على العباسيين و خافوا أن ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا رضي الله عنه، فمنعوه من ذلك فذكر لهم أنه اتما اختاره لتبريزه علي كافة أهل الفضل علماً و معرفة مع حدائمه فنازعوا في اتصاف ابي جعفر رضي الله عنه بذلك و قالوا قدر ضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لنرسل إليه من يسأله بحضورك عن شيء من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب لم يكن لنا اعراض في أمره

(١) قال العلامة القاضي الرشيد أبو الحسن احمد بن القاضي الرشيد

ابن الزبير من اعيان القرن الخامس في «الذخاير و التحف» (ص ١٠١ ط كويت).

قال : قال الريان بن ابن خال المعتصم : لما أراد عبدالله المأمون بالله أن يزوج ابنته ام الفضل بابي جعفر محمد بن علي الرضا اجتمع اليه أهل بيته و عليه الناس (اي اشرافهم) فعمد بينهما النكاح و أولم عليها المأمون وليمة عظيمة وذلك في سنة اثنتين و مأتين و جلس الناس على مراتبهم الخاص و العام .

قال الريان فاني كذلك اذسمعت كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم فأذا بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها قلوب من ابريسم مملوئة غالبية فحضبوا لحي أهل الخاصة بها ، ثم مندوا الزورق الى أهل العامة فطهبوهم .

و ان عجز عن ذلك قد كفيينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على يحيى بن أكنم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب عنها فاجتمعوا في اليوم الموعد و حضر معهم يحيى بن أكنم وجلس المأمون و أبو جعفر في مكانهما فسأل يحيى أبا جعفر رضي الله عنه مسائل وأجابه أبو جعفر بأحسن جواب .

فقال المأمون يا أبا جعفر إن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة ، فقال : أبو جعفر رضي الله عنه ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جملت فداك فان عرفت جواب ما سألتني عنه و إلا استفتته منك .

فقال أبو جعفر رضي الله عنه ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء حلت له ، فلما كان نصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت و حرمت عليه؟ قال يحيى بن أكنم والله لأأهدى الى جواب هذه المسئلة ولا أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدينا فقال له أبو جعفر رضي الله عنه: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها اجنبي في اول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له ، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الأخرة كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له فلما فرغ أبو جعفر رضي الله عنه من كلامه أقبل المأمون على العباسيين و قال قد عرفتم ما تنكرون ثم زوجته في ذلك المجلس ابنته ام الفضل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٩

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» بنحو أبسط .
و منهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي في «ألما الهدى»
(س ١٢٩ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٦
ط بندا)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط مطبعة
العرفان بيروت)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٦٦ ط مصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ٢١٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط البابى بحلب)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

حمل شجرة النبقة ببركة صلواته عليه عندنا

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ١٥١ ط مصر) قال :
حكى انه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه

الناس يشيخونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلى فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلى فصلّى معه الناس المغرب ، ثم تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثم قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقه وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً فرآها الناس وقد تمجّبوا من ذلك غاية العجب .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٥٢

ط الفري)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار»

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٦

ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١٦ س ١٦٨

ط الحلبي بالقاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار» ثم قال :

و كان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم ، فزاد

تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

تمسح السباع به و مسحها لها بكمه و عدم ايدانها له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ ط الثمانية بمصر)

قال :

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عمن
يخبره بذلك فدل على محمد الجواد فارسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريريه و سأله
فقال : إن الله حرم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك
فاعترفت المرأة بكذبها ، ثم قيل للمتوكل ألا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع
فجسيت بها في صحن قصره ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمتت
الأسماع من زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه و قد سكنت
فتمسحت به و دارت حوله وهو يمسحها بكمته ثم ربضت فصعد للمتوكل فتحدثت
معه ساعة ثم نزلت ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة
عظيمة، وقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلى
ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفة و منه الى مسجد الحرام ثم ارجاعه له الى محرابه في ساعة واحدة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٣

ط القرى)

روي عن أبي خالد قال كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوباً أتى به من الشام مكبلاً بالحديد و قالوا إنه تنبأ فأتيت باب السجن و دفعت شيئاً للسجان حتى دخلت عليه فإذا برجل ذي فهم و عقل و لب فقلت : يا هذا ما قصتكَ ؟

قال : إنني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت اليه فقال قم فقممت معه فمشي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصليت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ثم غاب عني ، فبقيت متمجباً مما رأيت فلما كان العام المقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل على فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بي كما فعل بي بالعام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له سئلتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا

ما أخبرتني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني في موضعي و كبلني في الحديد وحملني إلى العراق و حبسني كما ترى و ادعى علي بالمحال قلت له فأرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات ؟ قال إفعل فكتبت عنه قصة و شرحت فيها أمره و رفعتها إلى محمد ابن عبد الملك، فوقع علي ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه ، فقال أبو خالد فاغتممت لذلك و سقط في يدي و قلت إلى غد آتية و أمره بالصبر و أعدته من الله بالفرج و أخبره بمقالة هذا الرجل المتعبر قال فلما كان من الغد باكرت السجن فإذاً أنا بالحرس و الجند و أصحاب السجن و ناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقبل لي إن الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التي كانت في عنقه مرمت بها في السجن لا ندري كيف خلص منها و طلب فلم يوجد له أثر و لا خبر ولا يدرون أغمس في الماء أم عرج به الى السماء فتعجبت من ذلك و قلت استخفاف ابن الزيات بأمره و استهزائه بما وقع به علي قصته خلصه من السجن .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ طبع الثمانية بمصر)

روي الحديث نقلاً عن «فصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه ذكر

بدل كلمة ذات يوم : ذات ليلة .

نبذة من كلماته عليه السلام

ما عظمت نعم الله على أحدٍ إلا عظمت إليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك

المؤونة عرض تلك النعمة للزوال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط القرى)

ورواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)
ورواه العلامة الشيخ عبدالهادي الأبياري المصري المعاصر في كتاب «جالية
الكدر في شرح منظومة البرزنجي» (ص ٢٠٦ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

من استغنى بالله افتقر الناس إليه ، ومن انقى الله أحبه الناس .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .
رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) قال :
أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،
حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي الأسدي (١) عن عبدالرحمن بن أبي هران عن الحسن بن علي بن جعفر القمي ،
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي عن عبدالرحمن بن محمد بن زيد الشيبه
قال : سمعت ابن الرضا محمد بن علي بن موسى يقوله .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)
و رواه في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

(١) الظاهر سقوط الحيلولة بين الاسدي الاول و قوله عن عبدالرحمان

و من كلامه ﷺ

الجمال في اللسان ، و الكمال في العقل
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط القرى)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط الثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الشريف كل الشريف من شرفه علمه، و السؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربته.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط القرى)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٣١ ط الثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الناس أشكال و كل يعمل على شاكلته، و الناس اخوان فمن كانت اخوته في
غير ذات الله تعالى فانيها تمود عداوة و ذلك قوله عز و جل : الأخلاء بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط القرى)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط الثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

حسب المرء من كمال المرءة أن لا يلقي أحداً بما يكره، و من حسن خلق الرجل
كفته أذاه، و من سخائه بره بمن يجب حفته عليه، و من كرمه إثارة على نفسه، و من
صبره قلة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من إنصافه قبول الحق إذا بان له و من

نصحته نهيهِ عمّا لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند أشتانك مع علمه بعيوبك، ومن رفقته تركه عدلك بحضوره من تكرهه، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ ومن علامة صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة اشتانك : ذنب أصابك .

و من كلامه عليه السلام

لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتفسد قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه ﷺ

موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر .

رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٧ ط الغري) نقلاً عن كتاب الجنابدى .
و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة
أكثر في الموضعين : أكبر .

و من كلامه ﷺ

العامل بالظلم و الممين عليه والرأى شر كاه .
رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .
رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

لازال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثمانى عشرة سنة، فاذا

بلغها غلب عليه أكثرها فيه وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده ، ولا أذنب العبد ذنباً فعلم أن الله يطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفر .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل و الطامع في وثاق الطل ، و من طلب البقاء فليمد للمصائب قلباً صبوراً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه أسقط كلمة وجوه و ذكر بدل كلمة

الطل : الذل .

و من كلامه عليه السلام

لا تفسد الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له ، و من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه

و من وعظه علانية فقد شانه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)

ومن كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إن للمحن اخريات لا بد أن ينتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فإن مكابذتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل

قيس : بشر .

ومن كلامه عليه السلام

مقتل الرجل بين فكيه والرأى مع الاناة، وبس الظهر وبس الظهير الرأى القصير الرأى الفطير .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل

كلمة فكيه : كفيه ، على ذكر الرأى الفطير .

ومن كلامه عليه السلام

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الفنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة والتنقّل زينة القناعة وترك ما لا يعنى زينة الورع .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الابصار» لكنّه ذكر بدل كلمة العقل : الورع ، وأسقط قوله :
زينة الكرم إلى قوله : و التَّنْفَل .

و من كلامه عليه السلام

لو كانت السماوات و الأرض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها
مخرجاً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أمل إنساناً هابه، و من جهل شيئاً عابه ، و الفرصة خلسة ، و من كثر همّه
سقم جسده، و عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل
كلمة جسده : جسمه .

و من كلامه ﷺ

أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحة والغنى والعلم والتوفيق .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري) .

و من كلامه ﷺ

من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .
وفي «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه .
رواه في «الفصول المهمة» نقلاً عن تذكرة ابن حمدون .

و من كلامه ﷺ

إنَّ الله عباداً يخصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله ما بذلوا لها : ما بذلوها ، وبديل كلمة فاذا : فان .

ومن كلامه عليه السلام

كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجرهم وفخره وذكوره، فما اصطنع الرجل من معروفٍ فإنما يبدأ فيه بنفسه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

الصبر على المصيبة مصيبة للشامت .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه ﷺ

ثلاث يبلمن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، و لين الجانب ، و كثرة الصدقة . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك المعجلة ، والمشورة ، و التوكل على الله عند العزم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط القرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه ﷺ

ثلاث خصال تجلب بهن المرأة : الإيصال في المعاشرة ، و المواساة في الشدة و الإبطاء على قلب سليم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط القرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنته ذكر بدل كلمة المرأة : المودة .

ومن كلامه ﷺ

من انقطع إلى غير الله و كله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط القرى) .

ومن كلامه ﷺ

أنه من وثق بالله أراه السرور و من توكل على الله كفاه الامور ، و الثقة بالله حصن لا يتمحصن فيه إلا المؤمن ، و التوكل على الله نجاة من كل سوء و حرز

من كلّ عدوٍّ ، و الدين عزّ ، و العلم كنز ، و الصمت نور ، و غاية الزهد الورع ،
 و لا هدم للدين مثل البدع ، و لا أفسد للرجال من الطمع ، و بالرأعي تصلح الرعيّة ،
 و بالدعاء تصرف البليّة ، و من ركب مر كب العمر اهتدى إلى مضمار النصر ، و من شتم
 اجيب ، و من غرس أشجار التقى اجتنى أنمار المنى .
 رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغريّ) .

و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل قوله أنّه من وثق بالله
 إلى قوله من كلّ سوء : من وثق بالله و توكل على الله نجاه الله من كلّ سوء .

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله ، و كيف ينجو من الله طالبه ، و من انقطع إلى غير
 الله وكله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .
 وقال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصني بوصية جامعة مختصرة فقال
 له : صن نفسك عن عار العاجلة و نار الأجلّة ، رواه في «وسيلة المآل» نقلاً عن «تذكرة
 ابن حمدون» .



الامام العاشر

علي بن محمد الهادي عليه السلام

تاريخ ميلاده و شهادته ﷺ بسم المتوكل

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦

ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين و مائتين - توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني . أخبرني السنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري . و حدثنا أبو سعيد الأزدى سهل بن زياد . قال : ولد أبو الحسن العسكري - علي بن محمد - (١) في رجب سنة مائتين و أربع عشرة من الهجرة ، و قضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين و أربع و خمسين من الهجرة .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٤

ط القرى)

قال بعض أهل العلم : فضل أبي الحسن علي بن محمد الهادي قد ضرب على الحرة قبابه و مد على نجوم السماء أطنابه ، فما تعد منقبة الا و اليه نجيلتها ، ولا تذكر كريمة الا وله فضيلتها ، ولا تورده محمدة الا وله تفضيلها و جملتها ، ولا تستعظم حالة سنية الا وتظهر عليه ادلتها ، استحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه و مجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلايصه ، فكانت نفسه مهذبة و أخلاقه مستعذبة وسيرته عادلة و خلاله فاضلة و ميازه الى العفاة واصله و زموع المعروف بوجود وجوده عامرة أهله

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (س ٣١٢ ط النري)

قال :

وهو الإمام بعد الجواد، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنى عشرة و مائتين ، و توفي بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين وله يومئذ احدى و أربعون سنة و دفن في داره بسر من رأى، و خلف من الولد أبا محمد العسكري .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (س ٨٨ ط طهران) .

أما مولده (أي علي بن محمد الهادي) ففي رجب من سنة مائتين و أربع عشرة سنة للهجرة ، و أمّا نسبه فأبوه أبو جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى .
و أمّا عمره فأنه مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مائتين للهجرة فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، كان مقامه مع أبيه ست سنين و خمسة أشهر .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٥٩

ط النري) . قال :

قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السلام : ولد أبو الحسن علي العسكري في رجب سنة أربع عشر و مائتين من الهجرة ، و أمّا نسبه فهو علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ان قال : و أمّا كنيته فأبو الحسن لا غير ، و أمّا ألقابه فالهادي و المتوكل و النصاح و الملتقى و المرتضى و الفقيه

جرى من الوقار و السكون و الطمأنينة و العفة و النزاهة و الخمول في النباهة على و تيرة نبوية و ششنة علوية و نفس زكية و همة عليّة لا يقار بها أحد من الانام ولا يدان بها، و طريقة حسنة لا يشاركه فيها خاق ولا يطمع فيها .

والأمين والطيب، وأشهرها الهادي.

و في (ص ٢٦٥) .

قبض أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمد الجواد بسرّ من رأي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسرّ من رأي وله يومئذ من العمر أربعون سنة وكان المتوكّل قد أشخصه من المدينة النبوية إلى سرّ من رأي مع يحيى بن هرثمة بن اعين في سنة ثلاث و أربعين ومائتين كما قدّمنا فأقام بها حتى مضى لسبيله إحدى عشر سنة وكانت مدّة إمامته ثلاث و ثلاثين سنة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله العموي الحنفي المتوفى سنة ١١١١ في «جنى الجنّتين في تمييز نوعى المشنّيين» (س ٧٨ ط مكتبة القدس بدمشق) قال :

و كان مولدهما (أي العسكريّين) بالمدينة و نقلوا إلى عسكر المعتصم سامرا ، فنسبا إليه ، فأما عليّ فأنّه أقام بسامراء عشرين سنة ثمّ مات في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٧٥ ط الفري) قال :

و توفى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين بسرّ من رأي و مولده في رجب سنة أربع عشر ومائتين وكان سنّه يوم مات أربعين سنة وكانت وفاته في أيام المعتز بالله ودفن بسرّ من رأي أنه مات مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٢ ط عبداللطيف بمصر) قال :

و توفي رضي الله عنه بسر من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين
ومأتين و دفن بداره ، و عمره أربعون ، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها
سنة ثلاث وأربعين ، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور واثني أجلهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي
في «أئمة الهدى» (س ١٣٦ ط القاهرة) قال :

فلما زاعت شهرته (أي الهادي عليه السلام) استدعاه الملك المتوكل من المدينة
المنورة حيث خاف على ملكه و زوال دولته إليه بماله من علم كثير ، و عمل صالح
و سداد رأى ، و قول حق و أسكنه بدار ملكه بالعراق في عاصمة (سامرا) و أخيراً
دس له السم و توفي منه يوم الاثنين في ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ و كان
عمره إذ ذاك الوقت ٤٠ سنة و مدة إمامته ٣٠ سنة و دفن بداره في (سامرا) التي
هي خربة الآن إلا من فئة قليلة من العرب و على مرقده قبّة جميلة رضي الله عنه
وعليه السلام .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٢٤ ط الثمانية بمصر)

ذكر ماتقدم ثانياً عن «الفصول المهمة» إلى قوله و كان المتوكل ثم قال :
و دفن في داره بسر من رأى يقال أنه مات مسموماً والله أعلم .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة المجلس» (ج ٢ ص ٨٢)

قال :

و كانت ولادته (أي علي الهادي) يوم الأحد ثالث عشر رجب وقيل : يوم عرفه
سنة أربع ، وقيل : ثلاثة عشرة ومأتين ، ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل
أخرجه من المدينة ، و كان مولده بها و أقره بسر من رأى و هي مدينة بناها
المعتصم، وقد تقدم ذكرها، فأقام بها الإمام علي الهادي عشرين سنة وسبعة أشهر،
و توفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة، وقيل : لأربع بقين، وقيل :

في رابعها ، وقيل : في ثالث رجب سنة أربع و خمسين و مأتين ، و دفن في داره و الله أعلم بغيبه و أحكم ، و أما فضائل الإمام علي الهادي عليه وعلى آبائه السلام ، فليس لها حد و معجزاته لا يحصرها العدد .

النص علي امامته عن أبيه محمد بن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٥٩

ط القرى)

روى عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر محمد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتصم قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتى بلّ لحيته ثم التفت إلي فقال: الأمر من بعدى لولدى علي .

فضله و تنديده حوته عليه السلام

ومما يشهد لذلك ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٠

ط القرى) قال :

فمن ذلك أن أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لهممّ عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده و قيل له : إنّه ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده إلى موضعه فلمّا وصل إليه قال له : ما حاجتك ؟ فقال له : أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدك أمير المؤمنين عليّ

ابن أبيطالب عليه السلام وقد ركبته ديون فادحة أنقل ظهري حملها و لم أرمن أقصده لقضائها سواك فقال له أبو الحسن : كم دينك ؟ فقال : نحو العشرة آلاف درهم فقال : طب نفساً و قر عيناً يقضى دينك بإنشاء الله تعالى ، ثم أنزله فلمّا أصبح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني والله الله فيما أمرك به و حاجتك تقضى إنشا الله تعالى فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة و كتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمذكور و قال : خذ هذا الخط معك فإذا حضرت سر من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال إلى بالخط وطالبني و اغلظ عليّ في القول و لاعليك والله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيك به ، فلمّا وصل أبو الحسن إلى سر من رأى جلس مجلساً عاماً و حضر عنده جماعة من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل و أعيان البلد و غيرهم ، فجاء ذلك الأعرابي و أخرج الخط و طالبه بالمبلغ المذكور و اغلظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يعتذر إليه و يطيب نفسه بالقول و يعده بالخلاص عن قريب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهلة ثلاثة أيام ، فلمّا انفك المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك و استعن بالباقي على وقتك و القيام على عائلتك فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله والله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي و نهاية إربي و كفاية لي فقال أبو الحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الذي ساقه الله إليك ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في

«مطالب السؤل» (س ٨٨ ط تهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص يسير لا يضرب بالمعنى غير أنه ذكر بدل قوله : كتب فيها بخطه ديننا عليه الأعرابي : فكتب له الأعرابي مالاً عينه فيها يرجع على دينه .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٢٣)

س ١٣ ط العرفان).

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط الباي بحلب) .

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (س ٢١)

ط لكنهو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

زهده و عبارته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على

ما في الينابيع س ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و كان أبو الحسن عليّ الهادي عابداً فقيهاً إماماً قيل للمتوكل إن في منزله أسلحة يطلب الخلافة، فوجه إليه رجالاً هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته و عليه مدرعة من شعر علي رأسه الشريف ملحفة من صوف و هو مستقبل القبلة و ليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى و هو يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد، فحملوه إليه على البسته المذكورة فلما رآه عظمه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٨)

وأجلسه إلى جنبه فكلّمه فبكى المتوكل بكاءً طويلاً ثمّ قال : يا أبا الحسن عليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكل بدفعها إليه ثمّ ردّه إلى منزله مكرماً .

جوابه عليه السلام عن مسألة عجز الفقهاء عنها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦

ط السادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهرى حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد المقرئ ، حدثنا محمد ابن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى . قال : إعتل المتوكل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لأتصدقنّ بدنانير كثيرة ، فلما برء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر فسأله فقال : يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك ، وتعصب قوم عليه ، وقالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فردّ الرسول إليه فقال له : قل لأمير المؤمنين في هذا الوفاء بالتسندر ، لأنّ الله تعالى قال : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فروى أهلنا جميعاً أنّ المواطن في الوقايح والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأنّ يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلّما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وأجر عليه في الدنيا والآخرة .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفوري البغدادي في « نزّهة

المجالس » (ج ١٣ ص ٢٢٦ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « تاريخ بغداد » لكنّه ذكر ثمانين ولم يزد

عليه ثلاثاً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٧٤ ط الفري) .
روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً ثم قال: فعجب المتوكل
والفهاء من هذا الجواب .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »
(س ٣٠٠ ط لكنهو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

جوابه عليه السلام عن مسألة يحيى بن أكرم

بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ س ٥٦ ط

السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ
النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدثنا الحسين بن مروان
الأبباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكرم في مجلس الوراق
- والفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعابى القوم عن الجواب ، فقال الوراق :
أنا أحضركم من ينشكم بالخبر ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر فقال : يا أبا الحسن من حلق
رأس آدم ؟ فقال سئلتك (بالله) يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك
لتقولن قال : أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي ، عن أبيه ، عن جده . قال :
قال رسول الله ﷺ : « أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجنة ، فهبط بها فمسح
بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً » .

اخباره عن المغيبات

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٥٣ ط مصر) قال :
 عن الاسباطي قال : قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من
 العراق فقال لي ما خبر الواصل عندك؟ فقلت : خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به
 عهداً وهذا مقدمي من عنده وتركته صحيحاً فقال : إن الناس يقولون إنه قد مات
 فلما قال لي : إن الناس يقولون إنه قد مات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم
 قال : ما فعل ابن الزيات؟ قلت : الناس معه و الأمر أمره فقال : أما إنه شؤم
 عليه ثم قال : لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جبران مات الواصل وجلس
 جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت : متى؟ قال : بعد مخرجك بستة أيام فما
 كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل إلى المدينة فكان كما قال .
 ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦١
 ط النري) .

روى الحديث عن الوشاء، عن جبران الاسباطي بعين ما تقدم عن «نور الأبصار»
 و ذكر جبران بالباء الواحدة .

و من كراماته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في
 كتابه «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٤ ط مطبعة الرفان بيروت) قال :
 و نقل المسعودي أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجاء بها في صحن

قصره ثم دعا الإمام عليّ النقي فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت له وهو يمسحها بكمته ثم صعد إلى المتوكّل و تحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعالها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكّل إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال: أتم تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفى في سر من رأى في جمادى الأخيرة سنة أربع وخمسين ومائتين .

صبره عليه إذا المتوكّل

ومما يشهد لذلك ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»

(ص ٢٤٣ ط النرى) قال :

وعن عليّ بن إبراهيم الطائفي قال: مرض المتوكّل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الهلاك ولم يحسن أحد أن يمسه بحديد فنذرت أم المتوكّل لأبي الحسن عليّ بن محمد إن عوفى ولدها من هذه العلة لتعطينه مالا جليلا من مالها ، فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل : لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فربما كان على يده فرج لك فقال : ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوكّل فقال : خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليلته بأهون ما يكون ويكون في ذلك شفائه إنشاء الله تعالى ، فلمّا عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوكّل من خواصه بهزء من هذا الكلام فقال الفتح : وما يضر من تجربة ذلك فإنني والله لأرجوه الصلاح فعملوه وضعوه على الجراح فانفتح من ليلته وخرج كلّما فيه فشفى المتوكّل من الألم الذي كان يجده فأخذت أم المتوكّل عشرة آلاف دينار من مالها ووضعتها في كيس و ختمت عليه وبعثت به إلى أبي الحسن فأخذها وبعث إليه المتوكّل بفضلته كيسا فيه

خمسمائة دينار ثم بعد ذلك بمدّة طويلة كبيرة سعى شخص يقال له البطحاني لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال : عنده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلاً داره في جماعة من الرجال والشجعان ويأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه، قال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب : سرت إلى دار أبي الحسن ليلاً بعد أن هجع الناس في جماعة من الرجال الانجاد و معي الأهوان بالسلاط فصعدنا إلى سطح داره و فتحنا الباب وهجمنا بالشموع والسرّج والنيران وقتشنا الدار جميعاً أعلاها وأسفلها موضعاً موضعاً ومكاناً مكاناً فلم نجد فيها شيئاً ممّا سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير ملآن مختوم والأخر صغير فيه فضلة وسيف واحد في جفير خلق معتك و وجدنا أبا الحسن قائماً يصلي على حصير و عليه جبّة صوف وقلنسوة ولم يرتع لشيء ممّا نحن فيه ولا اكثرت فأخذت الكيسين والسيف وسرت إلى المتوكل فدخلت عليه و قلت : هذا الذي وجدنا من المال والسلاح وأخبرته بما فعلت و بما رأيت من أبي الحسن فوجد على الكيس الملآن ختم أمّه فطلبها وسئلهما عنه فقالت : كنت نذرت في علتك إن عافاك الله منها لأعطين أبا الحسن عشرة آلاف دينار من مالي فحملتها إليه في هذا الكيس وهذا ختمي عليها فأضاف المتوكل خمسمائة دينار أخرى إلى الخمسمائة التي كانت في الكيس الصغير من قبل و قال لسعيد الحاجب : أردد الكيسين والسيف و اعتذرلنا فيه ممّا كان منّا إليه قال سعيد : فرددت ذلك إليه وقلت له : أمير المؤمنين يعتذر إليك ممّا جرى منه وقد زادك خمسمائة دينار على الخمسمائة دينار التي كانت في الكيس من قبل واشتهى منك يا سيدي أن تجعلني أنا الآخر في حلّ فإني عبد مأمور ولا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين فقال لي ياسعيد : « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

ومارواه العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (س ٢٠٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومارواه العلامة ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٢ ط الغرى) قال :

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال : ثم إلى المتوكّل بعلي بن محمد إن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم وأنه عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً ووجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل، وقالوا للمتوكّل لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة، وكان المتوكّل جالساً في مجلسه الشراب فادخل عليه و الكأس في يد المتوكّل فلما رآه هابه و عظّمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال : ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني فأعفاه فقال له : أنشدني شعراً فقال علي : أنا قليل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشد علي :

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلمهم	وأسكنوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأساور و التيجان و الحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله	تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرأ و ما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
فبكى المتوكّل حتى بكت لحيته دموع عينه و بكى الحاضرون و دفع إلى علي	أربعة آلاف درهم ثم رده إلى منزله مكرماً .

ومارواه العلامة السيد عباس المكي في «نزهة المجلس» (ج ٢ ص ٨٢)

روى القصة المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ

الآيات بما لا يضر بالمعنى .

ومارواه العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »

(ص ٢٠٢ ط لكنهو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مروج الذهب» .

ومن كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع .

ومن كلامه عليه السلام أيضاً

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق .

رواهما العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المال » (ص ٢١٣ نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .



الامام الحادي عشر
الحسن بن علي العسكري عليه السلام

تاريخ ميلاده و شهادته ﷺ

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ص ٣٦٦ ط السادة

بمصر) قال :

وكان مولده (أي الحسن العسكري) على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدى قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى في سنة إحدى وثلاثين ومائين ، و توفى في يوم الجمعة قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائين وستين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٨٨

ط تهران) قال :

مولده سنة إحدى وثلاثين ومائين للهجرة ، و أما نسبه فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمد القانع (أي علي بن محمد الجواد عليه السلام) .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ١٢٤

ط عبداللطيف بمصر) قال :

أبو محمد الحسن الخالص و جعل ابن خلكان هذا هو العسكري ولد سنة اثنتين و ثلاثين ومائين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٦

ط النرى) . قال :

ولد أبو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين

ومائتين للهجرة ، اما نسبه ابا واما فهو الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

و منهم العلامة الشهير أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ في « الانساب » (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال :

فمن عسكر سامرا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسكري العلوي كان يسكن سامرا . وكانت ولادته في سنة ٢٣١ و وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين بسر من - رأى و دفن بجانب أبيه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٦ ط النري) قال :

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمه أم ولد اسمها سوسن و كنيته أبو محمد و يقال له العسكري أيضاً ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى و توفى بها سنة ستين و مائتين في خلافة المعتمد على الله و كان سنة تسعاً وعشرين سنة .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣١٢ ط النري) قال :

و هو الإمام بعد الهادي ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين وله يومئذ ثمان و عشرون سنة و دفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، و خلف ابنه وهو الامام المنتظر .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢٠) .

ترجمة أبي محمد عليه السلام الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم - وبقية نسبه أشهر من القمر ، ليلة أربعة عشر يعرف هو و أبوه بالعسكري لأن المعتصم لما بنى مدينة سر من رأى انتقل إليها بعسكره ، فقبل لها : العسكريّة ، فنسب إليها الحسن و أبوه وكانت ولادة الحسن العسكري يوم الخميس في بعض شهور إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سادس ربيع الأول ، وقيل ربيع الآخر سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين ، وتوفى يوم الجمعة ، وقيل : الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : جمادى الأولى سنة ستين ومائتين بسر من رأى ، ودفن بجانب قبر أبيه ، وأما فضائل الامام ، فلا يحصرها الألسن .

ومنهم العلامة عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط مصر)

توفى (أي الحسن العسكري عليه السلام) في يوم الجمعة في ثمان من شهر ربيع الأول سنة ٢٤٠ و قد كان عمره في ذلك الوقت ٢٨ سنة ومدّة امامته ٦ سنوات ودفن في قبر أبيه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١١٣ ط اليرفان

بيروت) .

نقل عن «الصواعق» ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة محب الدين محمد أمين الحموي الدمشقي المتوفى

سنة ١١١١ في «جنى الجنّتين» (ص ٧٨ ط دمشق) قال :

أما الحسن فإنه مات بسامراً أيضاً في سنة ستين ومائتين و دفنا (أي مع أبيه) بسامراً وقبراهما ومشهد المنظر بسامراء معروفة تزار .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط الثمانية بمصر)

ذكر في ميلاده ما تقدم عن «الفصول المهمة» و قال في (ص ٢٢٧) وكانت وفاة

أبي محمد الحسن بن علي^{عليه السلام} يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين
وما تين وخلف ابنه محمد^{عليه السلام} (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٢

ط الغري)

مناب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في
امامته أحد ولا يمتري، واعلم أنه يبعث مكرمة فسواه بايها وهو المشتري، واحد زمانه من غير
مدافع ويسبح وحده من غير منازع، وسيد أهل عصره وامام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله
حبيدة وإذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وان انتظموا عقداً كان مكان
الواسطة الفريدة فارس العلوم الذي لا يجارى ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى، كاشف
الحقايق بنظره الصائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث في سره بالامور الخفيات
الكريم الاصل و النفس والذات، تتمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه بمحمد صلى الله عليه
 وآله وآله آمين .

و في (ص ٢٦٦ ط الغري) .

قال صاحب الارشاد : الامام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد ابنه أبو محمد الحسن
لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضى له بالمرتبة
من العلم والودع و الزهد وكمال العقل وكثرة الاعمال المقربة الى الله تعالى، ثم انص إليه
عليه و اشارته الخلافة اليه .

وقال العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط طهران)

في شأنه عليه السلام : اعلم ان المنقبة العلياء و المزية الكبرى التي خصه الله بها
وقده فريدها و منحه تقليديها و جعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدها ولا تنسى الالسنة
تلاوتها وترديدها، ان المهدي محمداً نسله المخلوق منه ولده المنتسب اليه بضمته المنفصلة
هنا .

وقال العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس»، (ج ٢ ص ١٢١)

قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشيخ محمد بن الحسن في ارجوزة طويلة منها قوله :

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| « قتلته بسمه المعتبر » | « بقوة يرق منها الجلمد » |
| « وعمره تسع وعشرون وقد » | « قيل : ثمان بعد عشرين فقد » |
| « وعاش من بعد أبيه خمساً » | « وقيل : ستاً ثم حل الرساء » |
| « ودفنه عند أبيه ظاهر » | « لقبه الاشرف نور زاهر » |
| « ولده المهدي صلى الله » | « عليهما وقيل : وسواه » |
| « ونس عليه والد و جد » | « و علمه و فضله و المجد » |
| « آياته و الممجازات جمّة » | « نقلها الرواة و الائمة » |
| « أخبر بالحوادث المظام » | « قبل وقوع حداث الايام » |
| « وكم أجاب سائلا و ما سئل » | « وكم أجاز سائلا و ما سئل » |
| « ذلك له الدواب و الصباب » | « و مجده الاشرف لا يعاب » |
| « و علومه كثيرة غزيرة » | « كعلمه بالاسن الكثيرة » |
| « أخبر بالقتل و بالمات » | « لجملة من طالبى الايات » |
| « ذات له الاعداء و السباع » | « و غيرت لاجله الطباع » |
| « وكم استجاب الله من دعاه » | « له و أردى أكبر الاعداء » |
| « أخبر أقواماً بماقد اضمروا » | « ولم يكونوا نطقوا و أظهروا » |
| « دعى لاعمى ، فشفاه الله » | « وكم شفى الامراض اذ دعاه » |
| « واستخرج اللؤلؤ من بحر السما » | « و غاس في الارض و فضله سما » |
| « وفى حديث الراهب النصرانى » | « معجزة من أوضح البرهان » |
| « اذ كان فى الحبس فصار جديب » | « و كان سؤل المسلمين الخصب » |
| « فخرجوا يدعون للاستسقا » | « ثلاثة و الارض ليست تسقى » |

- « فخرج الراهب والنصارى
« فجاءهم غيث غزير هائل
« فافتتن الناس وراوا الردة
« فطلبوا الامام حتى خرجا
« وعندما أراد يدعو الراهب
« أمر عبده الامام فأخذ
« انقشع الغيم و زال المطر
« قال الامام انه عظم نبي
« اذ كلما أظهر للسماء
« وطبع الحصة حتى انظمت
« كن ثلاث حصيات طبعا
« وضرب الارض وأخرج الذهب
« ذلك له السباع اذ رموه
« كذلك الوحوش و الاطيار
« و كان يكتب الكتاب و مضى
« فمر فى قرطاسه قلمه
« بلا أصابع باذن الله مع
« كلمه الذهب و ذاك عجب
« أنبع عين غسل و لبن
« و مثل هذا ثابت فى النقل
- يستمتعون الصيب المدرادا ،
و كلما دعوا أجاب الوابل ،
لما رأوا من فرج و شدة ،
ثم دعا الله فنال الفرجا ،
و قرب الفيث و فاز الطالب ،
من يده عظماً فعند ما نبذ ،
و زال عن دين الاله الخطر ،
فليس ما رأيتم بمعجب ،
أمطرت الفيث بلا دعاء ،
كأنه لما دعاها استمعت ،
فيهن كالاباء فاعجب و اسمعا ،
فنتم السائل و الفقر ذهب ،
و خضت و الناس قد رأوه ،
و اشتهرت بذلك الاخبار ،
الى الصلاة عن كتاب معرنا ،
يكتب فى الكتاب بل يختمه ،
حضور بعض من رآه و استمع ،
لكن قبوله علينا يجب ،
فى داره فاعجب لفعل حسن ،
و ليس بالمحال عند العقل ،

النص على امامته ﷺ من أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٦

ط النرى) قال :

وعن يحيى بن يسار العنبري قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمد إلى ابنه أبي محمد الحسن قبل موته أربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده و أشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .

نبذة من كراماته عليه السلام

اخباره عن وجود عظم نبي علي يد

الراهب حين يدهو بالسقي فيستجاب له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٩

ط النرى) .

قال أبو هاشم : ثم لم تطل مدّة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون و يدعون فلم يسقوا ، فخرج الجائليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٩)

راهب كلما مد يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني و فعلوا كفعالهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقياً شديداً حتى استعفوا فمجب الناس من ذلك و داخلهم الشك و صفا بعضهم إلى دين النصرانية فشك ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبو محمد الحسن بن عليّ من السجن و ائتمنى به ، فلمّا حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له : أدرك أمة محمد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال : قد استعفى الناس من المطر و استكفوا فما فائدة خروجهم قال : لأزيل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة ، فأمر الخليفة الجائليق و الرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عاديهم، وأن يخرجوا الناس فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عاديهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مد يديه رافعاً لهما إلى السماء و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عاديهم فغيمت السماء في الوقت و نزل المطر فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فإذا بين اصابعه عظم آدمى فأخذه أبو محمد الحسن و لفّه في خرقة و قال استسق ، فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس فمجب الناس من ذلك و قال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال : عظم نبيّ من انبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور الانبياء و ما كشف عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر ، و استحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال ، فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسرّ من رأى و قد أزال عن الناس هذه الشبهة و قد سرّ الخليفة و المسلمون بذلك و كلّم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم و أطلقهم له و أقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبعجلاً و صارت صلوات الخليفة و أنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى، تغمّده الله برحمته .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٢٥ طبع الثمانية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة السهودي في «جواهر العقدين» (على ما في ينابيع المودة
س ٣٩٦ ط اسلامبول) .

روى الحديث بتغيير يسير في بعض العبارات بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (س ١٢٢ ط الباي
بحلب) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط الرفان ببيروت) .

روى الحديث نقلاً عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه ورواه عن المسعودي بمعناه .

و منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه «مفتاح النجا»
(س ١٨٩ مخطوط) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين» .

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي

الشافعي شيخ شيخنا في الرواية في «رشفة الصادق» (س ١٩٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين» .

اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنياً في الحال

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٧

ط النرى) قال :

وعن محمد بن حمزة الدوري قال : كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً ، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغنى و كنت قد بلغت و قلت ذات يدي و خفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده : ابشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك وهي واردة عليك با لاقتصاد وإيتاك و الإسراف ، فورد على المال والخير بموت ابن عمي كما قال عن أيام فلانل و زال عني الفقر فأديت حق الله تعالى و بررت إخواني و تماسكت بعد ذلك و كنت مبذراً .

ومنهم العلامة أحمد بن يوسف القرمانى في «أخبار الدول وآثار الاول»

(ص ١١٧ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص .

ومنهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (ص ٢٢٦ ط عثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره أنه سيولد له ولد يملاء الارض قسطاً وعدلاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٧٠ ط الفرى) قال :

عجل علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عيسى بن الفتح قال : لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي : هل ارزقت ولداً فقلت : لا ، قال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد :

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته ان الدليل الذي ليست له عضد
فقلت له : يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً وأما الآن فلا ثم أنشد متمثلاً :

لملك يوماً أن تراني كأنما بنى حوالي الأسود اللوابد
فإن تميماً قبل أن تلد العصا أقامزماً نأوهو في الناس واحد (١)

(١) ومن حالاته في السجن :

ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٨ ط الفرى)

كان الحسن (أى العسكري) يصوم في السجن فاذا أظفر أكلنا معه من طعامه وكان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٦ ط العشمانية

بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

قال أبوهاشم : فكننت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامى فجائنى بكمك فذهبت الى مكان خال فى الحبس فأكلت و شربت ثم عدت الى مجلسى مع الجماعة ولم يشعر بى أحد فلما رآنى تبسم وقال : أفطرت فنجلت فقال : لا عليك يا أبهاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت و أردت القوة فكل اللحم فان الكمك لاقوة فيه وقال عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكها الصوم لا تتقوى الا بعد ثلاث .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٥ ط العشمانية بمصر).

بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره عن دفن رجل ماتي دينار وقد اقسم بأنه لا يملك شيئاً و أنه يفقدها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٨

ط الفري) قال :

وعن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال : قعدت لأبي محمد الحسن علي باب داره حتى خرج فقمت في وجهه وشكوت إليه الحاجة والضرورة وأقسمت إنني لا أملك الدرهم فما فوقه فقال : تقسم وقد دفنت ماتي دينار وليس قولي هذا دفماً لك عن العطيئة اعطه يا غلام مامعك فأعطاني الغلام مائة دينار فشكرت الله تعالى و ولّيت فقال : ما أخوفني أن تفقد ماتي دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذ هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر و دفنتها من حيث لا يبطلح أحد ثم قعدت مدة طويلة فاضطرت إليها فجمت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجمت و شق ذلك علي فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها وأخذها و أبعدها و لم يحصل لي شيء فكان كما قال .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٢٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره عليه السلام لاهل السجن أن فيهم رجلا قدوس كتاباً في ثيابه يريد ايصاله الى الخليفة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٨)

ط النرى . قال :

حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق أنا والحسن بن محمد المتقي و محمد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان خمسة ستة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمد و كان المتوكلي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب و كان معنا في الحبس رجل جمعي، فالتفت إلينا أبو محمد و قال لنا : سرّاً لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم و ترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في ايصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره ، قال أبو هاشم فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجل ففتشناه فوجدنا القصّة مدسوسة معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه و حذّرناه .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ٢٦٨ ط النرى) .

روى الحديث عن أبي هاشم بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

اخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان
الدمشقي الشهير بالقرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في « اخبار الدول و آثار
الاول » (ص ١١٧ طبع بغداد) قال :

عن الهيثم بن عدي قال: لما أمر المعتز بحمل أبي محمد الحسن إلى الكوفة
كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فعمنا فكتب بعد ثلاث يأتكم الفرج إنشاء
الله تعالى، فقتل المعتز في اليوم الثالث .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٧
ط النري)

روي الحديث عن أبي الهيثم بن عدي بعين ما تقدم عن « اخبار الدول و آثار
الأول » .



كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباوته ينبئ عن شدة خوفه من ربه

رواه القوم

منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط الباي بحلب) قال :
و وقع لبهلول معه (أي الحسن بن علي عليه السلام) أنه رأى وهو صبي يبكي
والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما في أيديهم ، فقال : أشتري لك ما تلعب
به ، فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا ، فقال له : فلما ذا خلقنا ، قال : للعلم
و العبادة ، فقال له : من أين لك ذلك ، قال : من قول الله عز وجل ، أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثاً و أنكم إلينا لا ترجعون ، ثم سأله أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثم
خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما تزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ،
فقال : إليك عنى يا بهلول إنى رأيت والدنى توقد النار بالحطب الكبار ، فلا تتقّد
إلا بالصغار و إنى أخشى أن أكون من صفار حطب نار جهنم .

ومنهم العلامة باكتير الحضرى فى «وسيلة المال» (ص ٢١٣ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن «روض الرياحين» لليافعى بمعنى ما تقدّم عن «الصواعق»

إلى آخر الآية ثم قال :

فقلت : يا بنى أراك حكيماً فعظني و أوجز فأشأ يقول :

أرى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمرة على قدم و ساق
فلا الدنيا بياقية لحي	ولا حي على الدنيا بياق
كان الموت والحدثان فيها	إلى نفس الفتى فرسا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويداً	ومنها خذ لنفسك بالوثاق

حديث سلسلة الذهب عنه ﷺ

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٨٨ ، مخطوط) قال :
 وروى أيضاً باسناده عن الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد البلاذري قال : حدثنا
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الامامية بمكة قال :
 حدثني أبي علي بن محمد المفتي قال : حدثني أبي محمد بن علي سيّد المحجوب قال :
 حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال :
 حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال :
 حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي
 سيّد شباب أهل الجنة قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيّد الأوصياء قال : حدثني
 محمد بن عبدالله سيّد الأنبياء قال : حدثني جبرئيل سيّد الملائكة قال : قال الله
 عز وجل سيّد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لي بالتوحيد دخل
 حضي ومن دخل حضي أمن من عذابي .

((شهادته ﷺ بسم المعتقد وما وقع))

((في سامراء من الارتجاج بسببها))

نذكر فيها كلام جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣)

ص ١١٣ ط العرفان بمصر) قال :

ويقال : إنّه مات بسم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّة .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى»

(ص ١٣٨ ط القاهرة) قال :

و كثر أتباعه ، و ذاع صيته ، و اتجهت إليه الأنظار ، و دسّ له المعتمد العباسي سماً فتوفى منه .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠

ط النري) قال :

عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن خاقان قال : لقد ورد علي الخليفة المعتمد علي الله أحمد بن المتوكل في وقت وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه و لاطننا أن مثله يكون من مثله ، وذلك أنه لما اعتل أبو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين وثقاته وخاصته كان منهم تحرير فقه و أمرهم بلزوم دار أبي الحسن و تعرف خبره و مشاركتهم له بحاله و جميع ما يحدث له في مرضه و بعث إليه من خدام المتطهين بملازمته و بعث الخليفة إلى القاضي بن بختيار أن يختار عشرة ممن يثق بهم و يدينهم و أمانتهم بأمهم إلى دار أبي محمد الحسن و بملازمته ليلاً و نهاراً ، فلم يزالوا هناك إلى أن توفى بعد أيام قلائل ، ولما رفع خبر وفاته ارتجت سر من رأى و قامت ضجة واحدة و عطلت الأسواق و غلقت أبواب الدكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب و القواد و القضاة و المعدلون و سائر الناس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سر من رأى في ذلك شبهاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن المتوكل أخيه بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنى عيسى منه و كشف عن وجهه و عرضه علي بن هاشم من العلوية و العباسية و علي القضاة و الكتاب و المعدلين فقال : هذا أبو محمد العسكري مات حتف أنفه علي فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين فلان و فلان ثم غطى وجهه و صلى عليه و أمر بحمله و دفنه ، وكانت وفاة أبي محمد

الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين
و مائتين للهجرة و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما من سر من رأى و له
يومئذ من العمر ثمان و عشرون سنة و كانت مدة امامته سنتين .

و في (ص ٢٧٢)

خلف أبو محمد الحسن من الولد ابنة الحجّة القائم المنتظر لدولة الحق ، و كان
قد أخفى مولده و ستر أمره لصعوبة الوقت و خوف السلطان و تطلبه للشيعمة و حبسهم
و القبض عليهم .

و من كلامه عليه السلام

إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت
الله في نفسي و فرحت بما أنكأ من حوائج الناس فنظر إلى و قال : يا أبا هاشم
دم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط مصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد
الحسن يقول .

و من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى
بياضها .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) عن أبي هاشم قال :
سمعت أبا محمد يقول .